

## حزمة مساعدات تتضمن دعم الميزانية لخمس سنوات وتمويل صناديق إنمائية وضمانات للبنك الدولي قمة مكة تنعش اقتصاد الأردن بـ 2,5 مليار دولار



جدة، أسماء الغابري  
تعهدت قمة مكة المكرمة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وخصصت لمناقشة سبل دعم الأردن للخروج من أزمته الاقتصادية، مساء أمس، بحزمة مساعدات بقيمة 2,5 مليار دولار، يتوقع أن تنعش الاقتصاد الأردني المتعثر، بعد أزمة أطاحت بالحكومة الأسبوع الماضي.  
وتضمنت حزمة المساعدات وديعة بالبنك المركزي الأردني، وضمانات للبنك الدولي لمصلحة الأردن، ودعم سنوي لميزانية الحكومة الأردنية لمدة خمس سنوات، إضافة إلى تمويل من صناديق التنمية لمشاريع إنمائية.  
وشارك في الاجتماع الذي عقده خادم الحرمين الشريفين في قصر الصفا، العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، كما حضر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد الأردن الأمير الحسين.  
وقال بيان صدر عن القمة إنه «انطلاقاً من الروابط الأخوية الوثيقة بين الدول الأربع،

458 طناً من المساعدات السعودية للسودان (2 ص)

### إسرائيل تتدرب على حرب في الجولان

تل أبيب - دمشق، «الشرق الأوسط»  
وترافقت هذه التدريبات، مع تصريح لرئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، خلال جلسة الحكومة العادية حول ما اعتبره «الخطر الإيراني الداهم في سوريا» وتهدياته بان «إسرائيل تواصل عملها بحزم ضد التموضع الإيراني (حزب الله)». في حين أعلن وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، أن «إسرائيل حسمت قرارها بالا تسمع بأي شكل من الأشكال لوجود عسكري لإيران أو ميليشياتها في سوريا في الأثناء، نفى رئيس النظام السوري بشار الأسد وجود إملاء روسي في الشؤون السورية، مؤكداً أن حكومته تعمل بشكل مستقل عن حلفائها الروس والإيرانيين، بحسب مقابلة أجرتها معه صحيفة بريطانية ونشرت أمس. (تفاصيل ص 6)

### ترمب وكيم في سنغافورة لقمتهما غداً

سيول - لندن، «الشرق الأوسط»  
وصل الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى سنغافورة أمس قبل يومين من قمتها التاريخية المقررة غداً. وستكون الترساة النووية الكورية الشمالية التي كلفت بيونغ يانغ سلسلة من العقوبات الدولية على مر السنوات، في صلب النقاشات. وسيلتقي ترمب البالغ من العمر 71 عاماً وكيم الذي يصغره بأكثر من 30 عاماً في فندق فخم في سنغافورة، وستشهد القمة التقاط صورة مشتركة لترمب وكيم لم يكن من الممكن تخيلها منذ أشهر عندما كانا لا يزالان في خصم تصعيدهما الكلامي. وحظ ترمب في سنغافورة قادماً من لامالبي بمقاطعة كيبيك الكندية، حيث

### حرائق الصناديق تفاقم أزمة العراق

بغداد، حمزة مصطفى  
دخلت الأزمة السياسية في العراق منعطفاً جديداً وخطيراً، أمس، بعد أن أتت النيران على مخازن لصناديق الاقتراع في بغداد بالتزامن مع مباشرة قضاة الإشراف على عملية العد والفرز اليدوي للأصوات في الاقتراع الذي جرى في 12 مايو (أيار) الماضي، تنفيذاً لقرار البرلمان.  
واعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بيان أن «حرق المخازن الانتخابية... يمثل مخططاً لضرب البلد ونهجه الديمقراطي وستخذ الإجراءات الكفيلة والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة أمن البلاد ومواطنيه». وقال إن خبراء سيجرون تحقيقات ويعدون تقريراً مفصلاً بشأن أسبابه.

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

THE WALLÉE DE JOUX, FOR MILLENNIA A HARSH, UNYIELDING ENVIRONMENT, AND SINCE 1875 THE HOME OF AUDEMARS PIGUET, IN THE VILLAGE OF LE BRASSUS, THE EARLY WATCHMAKERS WERE SHAPED HERE, IN AWE OF THE FORCE OF NATURE YET DRIVEN TO MASTER ITS MYSTERIES THROUGH THE COMPLEX MECHANICS OF THEIR CRAFT. STILL TODAY THIS PIONEERING SPIRIT INSPIRES US TO CONSTANTLY CHALLENGE THE CONVENTIONS OF FINE WATCHMAKING.

AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

ROYAL OAK OFFSHORE CHRONOGRAPH IN PINK GOLD

نقاط بيع أودمار بيغيه:  
دبي | أبو ظبي | الكويت | اللامدة | الدوحة | القاهرة | الرياض | جدة | عتّان | مسقط

في الداخل

اعتقالات حوثية تطال قيادات «المؤتم» في الجديدة (4 ص)

«جماس» تسعى لتعتد مؤتمر وطني «جامع» (5 ص)

فلسطينيو «اليرموك» السوري سائحون في لبنان (7 ص)

توافق مصري - أثيوبي على «رؤية مشتركة» لسد النهضة (8 ص)

عابد فهد لـ الشرق الأوسط  
رافقتي الخوف في «طريق» (رمضانيات)

www.asharqalawsat.com

TUDOR

#BORN TODARE

BLACK BAY BRONZE

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | BILADH

www.sattar.com



## مساعدة سنوية للميزانية لمدة خمس سنوات وتمويل صناديق إنمائية

# قمة مكة تدعم الأردن بـ2,5 مليار دولار... وعبد الله الثاني يثمن بادرة الملك سلمان



الملك سلمان خلال الاجتماع وإلى جانبه الملك عبد الله الثاني بحضور الأمير محمد بن سلمان والشيخ صباح الخالد وزير الخارجية الكويتي (واس)



خادم الحرمين الشريفين مترئسا قمة مكة بحضور ملك الأردن وأمير الكويت ونائب رئيس دولة الإمارات وولي العهد السعودي (واس)

إلى ذلك، قال وزير الخارجية وشؤون الأعمال الأردنية أيمن الصفدي، إن الأردن يثمن عاليا دعوة خادم الحرمين الشريفين للمساعدة في مواجهة الأوضاع الصعبة، مؤكداً على أن الأردن مصمم على النهوض باقتصاده بحيث يتم خلق فرص العمل. فيما أشار أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، إلى أن مبادرة الملك سلمان بالدعوة إلى اجتماع لدعم الأردن تجسد صادق للروح العربي الخيرة للسعودية، والريادة الإيجابية لآرث المملكة وبوصلتها.

عبد الله الثاني، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة دبي، قد وصلوا إلى جدة في وقت سابق من يوم أمس، وكان في استقبالهم، كل على حدة، بمطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، حيث أدى الملك عبد الله الثاني وولي عهد الأردن، لاحقاً مناسك العمرة.

من جهته، شكر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خادم الحرمين الشريفين الملك

عبد الله الثاني، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة دبي، قد وصلوا إلى جدة في وقت سابق من يوم أمس، وكان في استقبالهم، كل على حدة، بمطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، حيث أدى الملك عبد الله الثاني وولي عهد الأردن، لاحقاً مناسك العمرة.

من جهته، شكر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خادم الحرمين الشريفين الملك

## تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد 458 طن مساعدات غذائية وطبية للسودان



الرئيس السوداني عمر البشير بعد وصوله للمدينة المنورة وفي استقباله الأمير فيصل بن سلمان (واس)

ووفقاً لالقيات المتبعة في المركز لتنفيذ مثل هذه المبادرات الإنسانية التي يقوم بالإشراف عليها ويتابعها الدكتور عبد الله الربيعية المستشار بالديوان الملكي المشرف على المركز، سيتم توزيع السلالات الغذائية والمواد الإيوائية في ولايات البحر الأحمر وشمال كردفان منطقة وود عسانة. وفي ما يتعلق بالمواد الطبية، سيوزعها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على 40 مركزاً صحياً

## مبادرة تعكس تجاوباً سريعاً لضمان استقرار الأشقاء

وأرى رئيس مركز الخليج للاستشارات وحلفائها، مبينا أن الرياض لم تكف، كعادتها بالمبادرة بالوقوف مع حلفائها في أزماتهم، ما هو أبعد من ذلك بدعوة الكويت والإمارات للوقوف الموقف نفسه. في مكة يؤكد الموقف السعودي العملي والتجاوب السريع من قبل القيادة السعودية ويحسح حجم استيعاب السعودية للتعطى الذي يحيط بأشقائها والتعاطي معه بشكل نوعي.

وذهب بن صقر إلى أن القمة تجاوزت التقليدية في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية الأردنية، بإقرارها حلولاً مستدامة تعود بنفعها وفوائدها على الأردن، وذلك ما ترجمه ووقوف الدول الثلاث بقوة مع الأردن في المرحلة الحرجة التي يمر بها، مؤكداً أن التجاوب السريع للإمارات والكويت مع دعوة خادم الحرمين يعبر عن الاحترام الكبير الذي يتديه الدولتان لمكانة الملك سلمان وقناعتها التامة بحرصه

## ليبيا: مقتل قيادات بارزة للمتشددين في درنة

القاهرة، خالد محمود

أعلنت حسابات إلكترونية تابعة لمجموعات متشددة، أمس، مقتل قياديين بارزين في الجماعات المتطرفة خلال المعارك التي يخوضها الجيش الليبي في مدينة درنة شرق البلاد. وأكد ناشطون محللون هذه المعلومات. وبين القتلى الذين ترددت القصص عليهم عمر رفاعي جمعة سرور المكنى «ابو عبد الله»، وهو أحد القادة البارزين لما كان يعرف باسم «مجلس شورى ثوار درنة» و«حزب» و«برفقتة» وبعد وصوله وثلاثة أشخاص، بعد مقتل عائلته. وتداولت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للمنزل الذي كان يقبع فيه سرور، وهو مطلوب في مصر أيضاً. وقالت مصادر عسكرية إن قوات الجيش كانت تسعى لاعتقاله حياً. ونعت حسابات تابعة لتنظيم «القاعدة» على مواقع التواصل الاجتماعي ثلاثة من قيادات التنظيم، بعدما أكد الأصولي المقدم في لندن هاني

## السعودية... مواقف ومبادرات ودعم مادي ومعنوي متواصل للعرب

الشعب الجزائري في طريق نضالهم لتحرير بلادهم من الاستعمار الفرنسي. وعلى إثر استمرار الدعم السعودي للجزائر، دعا الملك سلمان، أمير الرياض آنذاك ورئيس اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر في أوائل أبريل (نيسان) 1960م، إلى جمع التبرعات بمختلف أنواعها، نقدية وعينية، لمدة أسبوع، وكانت اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر بالرياض برئاسة تشراف وتتابع سير أعمال اللجان الفرعية المنتشرة في المناطق والمحافظات والمدن والقرى في كل أنحاء المملكة، وتقوم بجمع التبرعات من تلك اللجان. وحضرت قضية فلسطين في قلوب السعوديين، حكومة وشعباً، منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز، مروراً بالملك سعود، وفيصل،

## تنفيذ كويتي لزامه الدوحة منع السعودية دخول معتمري قطر

الكويت، «الشرق الأوسط»

فندت شركة الخطوط الجوية الكويتية المزارع التي تم ترويجها بشأن تلقيها توجيهات من السلطات السعودية بمنع نقل المواطنين القطريين من بلادهم لإداء مناسك العمرة. وقالت الشركة في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية، إنها تخفي















## تدريبات إسرائيلية في الجولان على حرب مفاجئة

تل أبيب، الشرق الأوسط»

شهدت هضبة الجولان السورية المحتلة، منذ صباح أمس (الأحد)، تدريبات مفاجئة لقوات الجيش الإسرائيلي من جميع الأسلحة، تم خلالها استدعاء قوة كبيرة ضمت الألوف من الجنود والضباط من جيش الاحتياط؛ وذلك بهدف إعلان هو «فحص جهوزية الجيش في الجولان لخص معارك فورية ومفاجئة على الجبهة السورية والقدرة على الانتقال من وضع التدريب إلى وضع قتالي بشكل فوري».

وقد تحول الجولان إلى «ساحة حرب» خلال هذه التدريبات، فشاهدت جنود من الجنود المنتشرة في منطقة واسعة وحراك واسع للأليات العسكرية البرية وعشرات الطائرات المروحية الأمنية، وبموجبها ستعمل إيران أو «حزب الله» على ضرب آبار الغاز ومنشآت حساسة عبر البحر، وكشف الناطق بلسان الجيش عن أن تدريبات الجولان تشمل أيضاً نشاطاً لسلاح الجو على مساحات بعيدة وراء الحدود، وفيها يجربون إمكانية استدعاء كمية كبيرة من جنود الاحتياط بشكل فوري و«مجابهة خطر تسلل مسلحين من سوريا ووقوع هجمات ضد أهداف إسرائيلية على الحدود».

ومع أن الجيش حاول استبعاد خطر نشوب حرب، وأكد أن هذه التدريبات المفاجئة مخططة منذ زمن طويل، لكن بشكل غير معلن، وانها جزء من مخطط تدريبات طويل لسنة 2018، إلا أن خبراء عسكريين وأمنيين، حذروا من ذلك الأجهزة وقالتوا: «إنها تخلق أجواء حربية غير ضرورية، وأشاروا بالبنان إلى نتائجها، كمن يثير روية حربية للتغطية على إعلان الشرطة أنها سستاتف في القريب تحقيقاتها معه بشبهة الفساد».

وترافق مع هذه التدريبات، تصريح لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، خلال جلسة الحكومة العادية حول ما اعتبره «الخطر الإيراني الداهم في سوريا»، وتهديداً بان «إسرائيل» تواصل عملها بحزم ضد التفاوض الإيراني و«حزب الله»، في حين أعلن وزير الدفاع، أفينغور ليبرمان، أن «إسرائيل حسمت قرارها بالآ تسرح باي شكل من الأشكال لوجود عسكري لإيران أو ميليشياتها في سوريا».

وقال «كل ما يعنيننا هو جلاء تام بكل ما تعنيه كلمة جلاء من معنى، وليس فقط لإيران، بل أيضاً لمليشيات (حزب

وهدد الأسبوع الماضي اشتباكات بين مقاتلين من الهيئة و«خلايا نائمة» تابعة لتنظيم داعش في شمال غربي إدلب، بحسب المرصد، قضى خلالها أكثر من عشرين مقاتلاً، غالبية من المتطرفين.

وأفاد عبد الرحمن، أمس، عن إعدام التنظيم خمسة من مقاتلي الهيئة كان قد خطفهم، فيما أعدمت الأخيرة ستة متشددين تم أسرهم خلال المعارك، وتسيطر هيئة تحرير الشام حالياً على نحو 60 في المائة من المحافظة الحدودية مع تركيا، بينما تنتشر فصائل إسلامية منافسة في مناطق أخرى.

## مشفى للأطفال قرب الموقع المستهدف يخرج من الخدمة 11 مديناً ضحايا غارات النظام على محافظة إدلب



عناصر من «الخوذ البيضاء» يحاولون إنقاذ ضحايا غارات النظام على أريحا بمحافظة إدلب أمس

واسع خلال سنوات النزاع خصوصاً من تحرير دمشق.

وتقدر الأمم المتحدة عدد المحاصرين في البلديتين بمئات الألاف شخص، وكان من المقرر إجلاء خمسة آلاف منهم الشهر الماضي مقابل إخراج مقاتلين من هيئة تحرير الشام من جنوب دمشق، بحسب ما أعلن الإعلام الرسمي، لكن عملية الإجراء اقتصر على حالات طبية فقط من البلديتين.

واستخدم سلاح الحصار على نطاق

المرصد الذي أحمى مقتل ستة مقاتلين محليين مقابل ثلاثة من الفصائل المهاجمة. وتسجل أحياناً مناوشات قصيرة بين الطرفين، لكن خط التماس شهد هدوءاً نسبياً خلال الأشهر الأخيرة.

وقال عبد الرحمن إن هذا الهجوم «هو الأعنف على البلديتين منذ نحو ثلاث سنوات».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، عن «اشتباكات عنيفة مع إرهابيين من تنظيم جبهة النصرة تسللوا» إلى البلديتين، وأشارت إلى أن اللجان الشعبية «احتبطت» الهجوم.

وتعد الفوعة وكفريا البلديتين

المرصد الذي أحمى مقتل ستة مقاتلين محليين مقابل ثلاثة من الفصائل المهاجمة. وتسجل أحياناً مناوشات قصيرة بين الطرفين، لكن خط التماس شهد هدوءاً نسبياً خلال الأشهر الأخيرة.

وقال عبد الرحمن إن هذا الهجوم «هو الأعنف على البلديتين منذ نحو ثلاث سنوات».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، عن «اشتباكات عنيفة مع إرهابيين من تنظيم جبهة النصرة تسللوا» إلى البلديتين، وأشارت إلى أن اللجان الشعبية «احتبطت» الهجوم.

وتعد الفوعة وكفريا البلديتين

المرصد الذي أحمى مقتل ستة مقاتلين محليين مقابل ثلاثة من الفصائل المهاجمة. وتسجل أحياناً مناوشات قصيرة بين الطرفين، لكن خط التماس شهد هدوءاً نسبياً خلال الأشهر الأخيرة.

وقال عبد الرحمن إن هذا الهجوم «هو الأعنف على البلديتين منذ نحو ثلاث سنوات».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، عن «اشتباكات عنيفة مع إرهابيين من تنظيم جبهة النصرة تسللوا» إلى البلديتين، وأشارت إلى أن اللجان الشعبية «احتبطت» الهجوم.

وتعد الفوعة وكفريا البلديتين

قتل 11 مديناً على الأقل أمس الأحد جراء غارات نفذتها قوات النظام على محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، رداً على هجوم شنته هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) على بلديتين مواليتين لها، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأحصى المرصد مقتل «11 مديناً ضمن 40 إصابة بين جريح وقتيل، بينهم أربعة أطفال في غارات لقوات النظام على بلدات عدة» مجاورة للبلديتين الفوعة وكفريا ذات الغالبية الشيعية في ريف إدلب الشمالي.

وقتل تسعة من الضحايا وفق المرصد، في غارات استهدفت بلدة تفتناز، وأدت كذلك إلى خروج مشفى للأطفال قريب من الموقع المستهدف من الخدمة جراء تضرره.

وطالت الغارات المستمرة بلدات عدة وفق مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في إدلب، بينها بنش ورام حمدان، فضلاً عن نقاط تركز قتالي «تحرير الشام» عند خطوط التماس.

وتنقل قوات النظام هذه الغارات، وفق ما أوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة «رأ» على هجوم نفذته هيئة تحرير الشام وفصائل متحالفة معها في وقت متأخر السبت على بلديتي الفوعة وكفريا». ذات الغالبية الشيعية المواليتين لقوات النظام.

ومنذ نحو ثلاث سنوات، تتعرض البلديتان، ويسيطر عليهما مقاتلون محليون من اللجان الشعبية، لحصار متسد يفرضه هيئة تحرير الشام وفصائل إسلامية أخرى.

وإثر الهجوم، تمكنت هيئة تحرير الشام وحلفاؤها من «اقتحام البلديتين حيث تخوض مواجهات عنيفة، مستمرة الأحد، ضد المسلحين المحليين»، وفق

## أقر بحدوث خلافات بين حكومته وموسكو وطهران خلال النزاع الأسد ينفي وجود إملاءات روسية

مقابلاته مع الصحفية: «لا، هذا غير صحيح بالتأكيد».

وأوضح أن «روسيا لم تقم إطلاقاً بالتنسيق مع أي جهة ضد سوريا، سواء سياسياً أو عسكرياً، فهذا تناقض». وأضاف: «كيف يمكنهم مساعدة الجيش السوري في تحقيق التقدم، وفي الوقت نفسه يعملون مع أعدائنا على تدمير جيشنا؟».

ودخل في النزاع السوري كثير من القوى الغربية، التي دعمت في بداية النزاع الفصائل المقاتلة ثم وجهت اهتمامها نحو إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش المتطرف عبر التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

أرسلت طهران مستشارين عسكريين إلى سوريا، لكن الأسد نفى وجود قوات إيرانية في بلاده.

وحذرت إسرائيل، العدو الإقليمي لإيران، صراحة من أنها لن تقبل وجوداً إيرانياً راسخاً في سوريا.

ونسبت لإسرائيل عدة ضربات استهدفت مواقع حكومية سورية خلال السنوات الماضية، وأعلن الشهر الماضي عن شن ضربات غير مسبوقة على مواقع قيل إنها تدار من قبل طهران في سوريا.

ونفى الأسد أن تكون موسكو على علم مسبق بهذه الضربات رغم التعاون الوثيق بين إسرائيل وروسيا. وقال في

المقاتلة من أجل استعادة السيطرة على المناطق الخاضعة لها.

وعما إذا كان بنوي الترشح لولاية أخرى بعد انتهاء ولايته الحالية، قال: «ما زال من المبكر الحديث عن ذلك، أنت تتحدثين عن أمر سيحدث بعد 3 سنوات، ولا أحد يعرف كيف سيكون الوضع في بلادنا، سيتوقف ترشيحي للرئاسة على أمرين؛ أولاً الإرادة الشخصية بأن اضطلع بتلك المسؤولية، والأمر الثاني، وهو الأهم، هو إرادة الشعب السوري».

واسهم السلاح الجوي الروسي ووجود عدد من المستشارين العسكريين في استعادة أكثر من نصف البلاد. كما

عن الأسد، قوله للصحفية: «لدينا علاقات جيدة مع روسيا منذ نحو 7 عقود وعلى مدى هذه الفترة، وفي كل علاقتنا لم يحدث أن تدخلوا أو حاولوا أن يملوا علينا شيئاً، حتى لو كانت هناك اختلافات».

وأقر الأسد بحدوث خلافات بين حكومته وروسيا وإيران خلال النزاع الذي دام 7 أعوام، وقال إن «هذا طبيعي جداً، لكن في المحصلة، فإن القرار الوحيد حول ما يحدث في سوريا وما سيحدث هو قرار سوري، لا ينبغي أن يشك أحد في هذا».

وساندت موسكو النظام السوري عسكرياً منذ 2015 في نزاعه مع الفصائل

دمشق، الشرق الأوسط»

نقى رئيس النظام السوري بشار الأسد وجود إملاء روسي في الشؤون السورية، مؤكداً أن حكومته تعمل بشكل مستقل عن حلفائها الروس والإيرانيين، بحسب مقابلة أجرتها معه صحيفة بريطانية ونشرت أمس (الأحد).

وانتقد الأسد في مقابلة مطولة أجراها مع صحيفة «ميدل أون صندي»، العمليات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا «الاستعمارية» في سوريا، فيما أثنى على الدعم الروسي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية،

الاوروبية. وقال: «يريدون تبادل المعلومات رغم أن حكوماتهم تقف سياسياً ضد حكومتنا، وبالتالي قلنا لهم، عندما تكون لديك مظلة سياسية لهذا التعاون، أو لنقل عندما تعبرون موقفك السياسي ستكون مستعدين».

وأضاف: «أما الآن، فليس هناك تعاون مع أي أجهزة استخبارات أوروبية بما في ذلك الأجهزة البريطانية». وأكدت الصحفية أن هذه المقابلة هي الأولى التي يجريها الأسد مع صحافية بريطانية منذ عام 2015.

ونشر نص المقابلة بالكامل في وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وهاجم الأسد التدخلات الأميركية والبريطانية، لافتاً إلى أنها «تحتكك سيادة سوريا». واعتبر أن الغرب يمارس «سياسة استعمارية، وهي ليست جديدة»، وانهم بريطانيا بتقديم دعم على كبر منظمة الخوذ البيضاء، وقال: «لقد قدمت بريطانيا دعماً علنياً لمنظمة الخوذ البيضاء التي تشكل فرعاً للقاعدة/ النصرة في مختلف المناطق السورية، لقد أنفقوا عليهم كثيراً من المال، ونحن نعتبر الخوذ البيضاء أداة تستخدمها بريطانيا في العلاقات العامة».

كما أكد أن بلاده أوقفت تبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول

يرجّح الإعلام الرسمي أن المدينة في طريقها إلى التعافي من 7 سنوات حرب

## دمشق المنهكة تنهياً للعيد

الإبواق أو موسيقى نشازاً دون مراعاة لحياة الآخرين ولا لنظام السير ولا لأي شيء كأنهم في حلبة استعراض قوة».

مظاهر الابتذال واستباحة الحيز العام الذي تحدثت عنها الطليعة، تقابلها مظاهر غاية في المؤس تشهدا مقاعد الحدائق العامة وأرصعة الشوارع في الأحياء السكنية ما بعد منتصف الليل، حين تخف الأنوار ويخف تزامم الأقدام، فتفتقر الأرض عائلات نازحة شردتها الحرب، وأطفال امتهنوا التسول، وشيوخ فقدوا المعين والمعلم، يلتحقون حرقاً رثة ويغفون على قطع من الكرتون تداري أوجاعهم بضع ساعات من النوم.

وفي ساحة العباسيين التي كانت قبل أشهر قبلة منطقة ساخنة مصادية لجهة جوبر، تنام امرأة مع أطفالها، ويقول أحد سكان المنطقة إن العائلة تنام هنا منذ توقف انهمار الغدائف. وعن حال حي العباسيين بعد إزالة عدد من الحواجز المحطة



تعد تعرف نفسها»، وتعطي مثلاً منطقة الطلياني حيث يقع مشفى الطلياني العريق، وجسر أبيض المعروف بسوق المنطوق، والعقيد حيث السفارة الفرنسية، بأنها كانت من أجمل وأنظف أسواق الملبوسات في دمشق، لكنها اليوم ومع انتشار بسطات الخضار تحولت إلى منطقة أشبه بجراجات الهوب هوب (مراكز انطلاق الحافلات الشعبية)، في تلك المناطق قمامة وصخب ومتسولون وبؤس، شيء مؤسف». وتضيف الطليعية: «هناك من احتل دمشق وفرض هويته المشوهة عليها، منهم أصحاب سيارات فارهة بجيوبون الشوارع بلا ذوق، يطلقون أصوات

دمشق، الشرق الأوسط»

الحركة النشيطة التي تشهدها أسواق مدينة دمشق بعد الإفطار، تغري بالخروج من المنازل لاستمتاع بنسيم الليل العليل بعد يوم حار، حيث تتزاحم الأجساد أمام محلات المتلحات والمطبات، وتعبق الأجواء المحيطة بالمقاهي بدخان الأراجيل، ويجن ليل المطاعم بأصوات مغنين يُخيون برامج الليلي الرمضانية بصخب غوغائي، بالتوازي مع ذلك وفي مفارقة قافعة، تضيق صحنون الجوامع يوصل التراويح، فيحتلون الأرصفة المحيطة، ويقومون بسلامتهم بخشوع وانضباط تامين، قريباً من صخب المقاهي والمطاعم، وأشكال بسطات الباعة الجائلين، حيث تقوم بضائع ومستلزمات الأعياد بسخاء تحت إنارة تعمي الأيصار.

أحمد جاء مع عائلته للتنزه في حديقة الحاجب بعد الإفطار، يقول إنه أدى صلاة التراويح مع زوجته في جامع «بدر»، ثم جلسا مع أولادهما على الرصيف بجوار حديقة المغلقة ليلاً ليشرّبوا الشاي قبل حلول موعد السحور، وقد جلبوا معهم الكراسي والترمس الشاي، ومثلهم العشرات ممن يتنزهون على الأرصفة لأن ليس بقدرهم تغطية تكاليف الجلوس في المقاهي، خصوصاً في تلك المنطقة التي تعد من الأحياء الراقية في دمشق.

يقول أحمد: «تكلفة شرب الشاي في أحد تلك المقاهي مع عائلتي لا تقل عن 20 ألف ليرة، بينما دخلني الشهري لا يتجاوز مائة ألف ليرة، (الدولار يعادل 434 ليرة تقريباً). والسؤال الذي يجير أحمد والغالبية العظمى من السوريين: «من أين يأتي رواد أماكن الخمس نجوم بالمال».

دمشق عشية العيد كما بدت في صفحات موبالية

يعابنها سكان دمشق يوماً، فيقول تاجر في سوق الشعلان: «السوق داقر (حركتها بسيطة)، لا مال في أيدي التجار العاديين، كأننا نعمل لدى الناس لتشتري، ومع ذلك ترتفع أجور المحلات والعقارات بشكل خيالي، ونحن أصحاب المحلات لا هم لنا سوى المتخلص من دوريات الحكومة التي تلاحقنا على الكعب». ويضيف متافقاً: «لا تكفينا الجمارك وحمابة المستهلك، والصحة والكهرباء وما يسطرونه من مخالفات جائرة... الآن جاء دور المالية ومتابعة النهب الضريبي، إنهم يحضرون فجأة ويفتشون الكمبيوترات وفاتر الحسابات ويضعون رقاما ضريبية على هواهم. وإما أن ترضى وإما أن

أعلن «مجلس سوريا الديمقراطية»، للواجهة السياسية للفصائل الكردية والعربية في «قوات سوريا الديمقراطية»، استعداده الأحد للتفاوض «بلا شروط» مع دمشق، بعد نحو أسبوعين من تلويح الرئيس بشار الأسد باستخدام «القوة» لاستعادة مناطق واسعة في شمال البلاد.

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية»، التي تعد الوحدات الكردية عموماً الفكري وتحظى بدعم أمريكي، على مساحات واسعة في شمال وشرق البلاد، بعد طرد تنظيم داعش من مناطق عدة فيها. وتتولى الإدارة الذاتية الكردية تسيير شؤونها.

ورحب المجلس في بيان بفتح دمشق «باب التفاوض» مؤكداً «الموافقة على الحوار من دون شروط» ونظرة «بإيجابية إلى التصريحات التي تتوجه للقاء السوريين وفتح المجال لبدء صفحة جديدة (... بعيداً عن لغة التهديد والوعيد».

وقال عضو الهيئة الرئاسية للمجلس، حكمت حبيب، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية: «قواتنا العسكرية والسياسية جادة لفتح باب الحوار، وعندما نقول إننا مستعدون للتفاوض، فلا توجد لدينا شروط مسبقة». «لا توجد سوى هاتين الوفتين من أجل الحوار السوري - طاوله التفاوض وصياغة حل للأزمة السورية وفق دستور يتساوى فيه الجميع بالحقوق والواجبات».

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» حالياً على 28 في المائة من مساحة البلاد، لتكون بذلك ثاني

## «سوريا الديمقراطية» للتفاوض مع النظام «بلا شروط»

قوى مسيطرة على الأرض بعد قوات السوري (نحو 60 في المائة)، وأبنت هذه القوات فاعلية في قتال التنظيم خلال السنوات الأخيرة وتخوض حالياً آخر معاركها ضده في آخر جيب يتحصن فيه في محافظة دير الزور (شرق).

ويأتي إبداء الأكراد الاستعداد للتفاوض مع الحكومة السورية بعد نحو أسبوعين من تأكيد الرئيس السوري في مقابلة تلفزيونية أنه بعد سيطرة قواته على مساحات واسعة في البلاد، باتت «قوات سوريا الديمقراطية» «المشكلة الوحيدة المتبقية» أمامه. وتحدث عن خيارين للتعامل معها «الأول أننا بدأنا الآن بفتح الأبواب أمام المفاوضات»، وتابع: «إذا لم يحدث ذلك، سنلجأ إلى تحرير تلك المناطق بالقوة... بوجود الأميركيين أو بعدم وجودهم».

وأكد وزير الخارجية وليد المعلم قبل أسبوع، أن «التواصل موجود (مع قوات سوريا الديمقراطية)، لكن لم نبدأ التفاوض حول المستقبل». وتنتظر دمشق إلى هذه القوات بوصفها «ورقة» أميركية وفق ما لخص الأسد؛ نظراً للدعم الذي تتلقاه من التحالف الدولي بقيادة واشنطن. لكن حبيب أكد الأحد، أن فريقه «ينظر لكل القوى الأجنبية» بما فيها التحالف، على أنها «تدخلات خارجية». وقال: «تتطلع خلال المرحلة المقبلة إلى خروج كل القوى العسكرية الموجودة في سوريا والعودة إلى الحوار السوري - السوري من أجل حل الأزمة».

ومطع الشهر الحالي، زار وفد من معارضة الداخل المقرية من دمشق، محافظة الحسكة، حيث سلم القادة الأكراد دعوة للمشاركة في «مؤتمر حوار وطني» في دمشق.



## مصادر رسمية جازمت بأن التآزم الجديد «محلول» جهود لا حتواء قضية القناصل الفخريين بين باسيل و«أهل»



سيلفي لإحدى زائرات مهرجان الكرز في حمانا جنوب شرق بيروت أمس (أ.ب.أ)

وزير المالية عليه غير ضروري»، كما قال وزير الخارجية الأسبق عدنان منصور، وهو أحد الممثلين السابقين للثنائي الشيعي في الحكومة. فالأزمة مرتبطة الآن باستبعاد رأي مكون سياسي أساسي من التعيينات، وهو «حزب الله» و«حركة أمل» اللذان يمثلان الطائفة الشيعية، وهو أساس الاعتراضات.

ويبدأ أن الأزمة تتخطى قضية صلاحية وزير من عدمه، كون المرسوم عرض على وزير المال في فبراير (شباط) الماضي ورفض توقيعه، قبل أن يتم إصداره أواخر الشهر الماضي، علماً بأن الحكومة كانت قد دخلت مرحلة «تصريف الأعمال». ونقل عن مصادر وزارة المالية أنها رفضت توقيع مرسوم القناصل الفخريين «لأنه لا يراعي التوازن الطائفي والجغرافي والمناطقى». وعادة ما تراعى الحكومة مبدأ التوازن الطائفي السياسي في توزيع المناصب والوظائف المهمة، وتعتمد مبدأ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، كما تراعى حجم تمثيل القوى السياسية في الطائفة. ويمثل الطائفة الشيعية عادة «حركة أمل» و«حزب الله»، وقد تم في هذه المرة تجاوزهما.

وعادة ما يتحدث المعارضون على قضايا مشابهة عن خرق «الميثاقية» وعن «ضرب التوازنات» للمعمل بها في لبنان، وهو بلد اعتاد أن تسيطر أمور التوازن بين الجميع، وهو ما يبدو غائبا إلى حد ما الآن.

بيروت، نذير رضا

برزت جهود لا حتواء أزمة جديدة اندلعت بين الوزيرين في حكومة تصريف الأعمال، وزير المال علي حسن خليل، والخارجية جبران باسيل، لم تعلن نتائجها بعد، رغم المعلومات عن أن «حزب الله» توسط بين حليفه للتوصل إلى تسوية تنهي خلافاً اندلع على خلفية توقيع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية مرسوم تعيين 32 قنصلاً فخرياً، لا يحمل توقيع وزير المال المحسوب على بري، الذي يصر على توقيع وزير المال على كل المراسيم التي ترتب أعباء مالية.

وبيدنا لم تجزم الأطراف بأن حاد قد تم التوصل إليه بعد، قالت مصادر رسمية واسعة الاطلاع إن القضية «ستذهب حكماً إلى حل» من غير الإذلاء ل«الشرق الأوسط» باي تفاصيل إضافية، أو الكشف عما إذا كان الحل يتضمن تغييراً في قائمة أسماء القناصل الفخريين الذين تضمنهم المرسوم، واكتفت بالقول: إن «القضية غير عاصية على الحل بتاتا».

ويبدأ أن هناك تحفظاً لدى جميع الأطراف عن إعلان أي موقف أو الجزم بأي معلومات حول تطورات أزمة المرسوم، خصوصاً أن تطورا مفاجئا حصل أمس، إذ أعلن عن وفاة والده وزير المال علي حسن خليل، ما يعني أن النقاش في الأمر سيخضع حكماً على الأقل خلال هذا الأسبوع.

وأفادت قناة «MTV» بأن

## الراعي؛ أبلغت ماكرون بأن الأسرة الدولية تخوف النازحين من العودة

بيروت، «الشرق الأوسط»

اعتبر عضو «تكتل لبنان القوي»، النائب ماريو عون، أن القرار الذي اتخذته وزارة الخارجية جبران باسيل بحق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتجميد الإقامات المخصصة لأعضائها، يتعلّق بالكرامة الوطنية، وهو لم يتخذ اعتباراً، بل استناداً إلى معلومات موثوقة.

ولكن على أن تلخّز سياسة الحكومة اللبنانية». وإذا شدد على أن «هناك بعض المواقف المعارضة على مواقف باسيل، ولكن لا خلاف داخلياً وباتت المسألة موضع حوار بين الأصدقاء، على أن تشكل الحكومة سريعاً لمعالجة هذه المسألة». معتبراً أن «يجب على مجلس الوزراء المقبل أن يكون له موقف حازم في هذا الإطار».

ولكن على أن تلخّز سياسة الحكومة اللبنانية». وإذا شدد على أن «هناك بعض المواقف المعارضة على مواقف باسيل، ولكن لا خلاف داخلياً وباتت المسألة موضع حوار بين الأصدقاء، على أن تشكل الحكومة سريعاً لمعالجة هذه المسألة». معتبراً أن «يجب على مجلس الوزراء المقبل أن يكون له موقف حازم في هذا الإطار».

ولكن على أن تلخّز سياسة الحكومة اللبنانية». وإذا شدد على أن «هناك بعض المواقف المعارضة على مواقف باسيل، ولكن لا خلاف داخلياً وباتت المسألة موضع حوار بين الأصدقاء، على أن تشكل الحكومة سريعاً لمعالجة هذه المسألة». معتبراً أن «يجب على مجلس الوزراء المقبل أن يكون له موقف حازم في هذا الإطار».

## نائب لبناني يدافع عن قرار الخارجية تجاه مفوضية اللاجئين

ولفت ماريو عون في حديث إذاعي إلى «أننا نتخطى رد المفوضية على هذا القرار»، متسائلاً: «هل يجب أن نسكت ونندع المنظمة الدولية تستبجج لبنان من خلال إبقاء النازحين فيه فقط لأنها تقدم الاموال؟ ونحن اعتدنا على النصائح من هذه المنظمة والتي لا تصب في خانة المصلحة الوطنية». وشدد على أن الخارجية اللبنانية تمتلك

ولفت ماريو عون في حديث إذاعي إلى «أننا نتخطى رد المفوضية على هذا القرار»، متسائلاً: «هل يجب أن نسكت ونندع المنظمة الدولية تستبجج لبنان من خلال إبقاء النازحين فيه فقط لأنها تقدم الاموال؟ ونحن اعتدنا على النصائح من هذه المنظمة والتي لا تصب في خانة المصلحة الوطنية». وشدد على أن الخارجية اللبنانية تمتلك

ولفت ماريو عون في حديث إذاعي إلى «أننا نتخطى رد المفوضية على هذا القرار»، متسائلاً: «هل يجب أن نسكت ونندع المنظمة الدولية تستبجج لبنان من خلال إبقاء النازحين فيه فقط لأنها تقدم الاموال؟ ونحن اعتدنا على النصائح من هذه المنظمة والتي لا تصب في خانة المصلحة الوطنية». وشدد على أن الخارجية اللبنانية تمتلك

ولفت ماريو عون في حديث إذاعي إلى «أننا نتخطى رد المفوضية على هذا القرار»، متسائلاً: «هل يجب أن نسكت ونندع المنظمة الدولية تستبجج لبنان من خلال إبقاء النازحين فيه فقط لأنها تقدم الاموال؟ ونحن اعتدنا على النصائح من هذه المنظمة والتي لا تصب في خانة المصلحة الوطنية». وشدد على أن الخارجية اللبنانية تمتلك

## أونروا تؤكد تقديمها «كل ما يلزم»... واللاجئون يشكون غياب الحماية والمرجعية فلسطينيو «اليرموك السوري»... سائحون في لبنان بلا أفق للعودة



من اعتصامات فلسطينيي اليرموك في لبنان («الشرق الأوسط»)



تلاميذ فلسطينيون من لبنان وسوريا في باحة مدرسة جفنة التي تشرف عليها «أونروا» في البقاع الغربي (أ.ب.)

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو

فقد الفلسطينيون اللاجئين إلى لبنان من مخيم اليرموك في ضواحي دمشق أي أمل بعودة في المدى المنظور... أو غير المنظور. ويقول رئيس «رابطة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان» أيهم استيخان لـ«الشرق الأوسط»: «قبل شهرين كنا نامل بالعودة، لكن المخيم تعرض في أبريل (نيسان) الماضي، إلى تدمير هائل ومنهج انتهى قبل نحو 20 يوماً، ومسحت الأبنية بالأرض وفق قصف بطريفة التسطير، ناهيك بالنهب والشامل والكامل لكل ما في المخيم وتخريب البنى التحتية من كابلات للكهرباء وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي وكل الخدمات».

هم يعيشون حالياً نكبتهم المأهولة، فقد تشردوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. يبحثون عن وضع قانوني يوظفهم، ويؤكدون أن لا مرجعية تجميعهم وتحمل قضيتهم وتنظم أوضاعهم المأساوية المتفاقمة منذ عام 2013.

وفي حين تشير أرقام «الأونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان يقدر اليوم بنحو 32 ألف لاجئ فلسطيني، اعتبرهم الأمن اللبناني منذ تهجيرهم «سائحين» ومنعهم تاشيرة دخول إلى لبنان لمدة سبعة أيام، بعد انقضاءها تصبح إقامتهم غير شرعية، ما يفرض على اللاجئين دفع 200 دولار أميركي لترتيب أوضاعهم.

ويوضح المكتب الإعلامي لـ«الأونروا» أنه «منذ 2015، أصدر الأمن اللبناني كثيراً من المذكرات، التي تخص على السماع بتجديد وثائق الإقامة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، واستثنى أولئك الذين دخلوا بشكل غير شرعي. واعتباراً من يوليو



## بوتين يرفض الكشف عن تفاصيل حول تبادل سجناء مع أوكرانيا

مضيفاً أنه لا يريد التعليق الآن «حتى لا ينتهك أمراً ما، أو يعرقل أمراً ما».

وناقش بوتين والرئيس الأوكراني بتر بوروشينكو احتمال تبادل سجناء، في مكالمة هاتفية نادرة السبت، واتفقاً على أن يقوم مسؤولون من البلدين بزيارة السجناء «في المستقبل القريب». وقال بوتين إن بوروشينكو هو الذي بادر إلى إجراء المكالمة. وتزايدت المخاوف في الأسابيع الأخيرة على حياة سينخسوف، الذي يقضي حكماً بالسجن لمدة 20 عاماً لتهم تتعلق بالإرهاب. وبدأ إضراباً عن الطعام في 14 مايو (أيار) لمطالبة روسيا بالإفراج عن عشرات السجناء الأوكرانيين، وحرص على أن يتزامن ذلك مع بطولة كأس العالم لكرة القدم.

بكين: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، إنه من المبكر جداً مناقشة احتمال تبادل أسرى مع أوكرانيا بشكل مفصل، وسط آمال بالإفراج عن مخرج الأفلام الأوكراني أوليغ سينخسوف ومعتقلين آخرين، خلال كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها روسيا الأسبوع المقبل. إلا أن بوتين أشار إلى أنه تجري مفاوضات خلف أبواب مغلقة، منيراً الأمال بالإفراج عن عشرات السجناء، ومن بينهم سينخسوف المضرب عن الطعام في سجن في أقصى شمال روسيا. وصرح بوتين لصحافيين، خلال قمة تعقدتها منظمة شنغهاي للتعاون في مدينة كينغداو الصينية، بأنه «من المبكر جداً القول إن هذه المسألة ستحل».

## واشنطن توفد مسؤولاً بالخارجية لافتتاح مقر معهدها في تايوان

الصحة والموارد البشرية الكس

أزار. لكن المعهد الأميركي في تايوان ذكر الأحد في بيان أن ماري رويس، مساعدة الوزير لشؤون التعليم والثقافة، ستزور تايوان بين 10 و14 يونيو لحضور الاحتفال. وقطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع تايوان في 1979، عندما اعترفت بالقطعة الشيوعية الصيني بصفته السلطة الصينية الشرعية الوحيدة، لكنها ظلت الحليف الأكبر للجزيرة، وابتقت على علاقات تجارية معها، وهي تتبعها أسلحة، ما يثير استياء الصين. ومذاك، تتعامل واشنطن مع تايبيه كمؤرخ من الاحتراس وعلى مستوى منخفض من خلال المعهد الأميركي في تايوان، نقاداً لإغضاب الصين التي تعتبر الجزيرة جزءاً من أراضيها، ويمكن إعادة توحيدها بالقوة.

تايبيه، «الشرق الأوسط»

أوفدت الولايات المتحدة مساعدة لوزير خارجيتها لحضور مراسم افتتاح مجمع ضخم للمعهد الأميركي في تايوان، سيكون بمثابة السفارة الأميركية في الجزيرة، في خطوة من غير المرجح أن تثير غضب بكين التي كانت قلقة من زيارة مسؤولين أميركيين أرفع مستوى. وسرت تكهنات بأن يحضر مستشار الرئيس ترمب للامن القومي جون بولتون افتتاح المعهد في 12 يونيو (حزيران)، ما كان سيحعله واحداً من أرفع المسؤولين الأميركيين الذين يزورون تايوان منذ العام 1979، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتكررت وسائل إعلام محلية الأسبوع الماضي احتمال حضور أحد أعضاء حكومة ترمب، وزير

أن التخلي عن الالتزامات الواردة في البيان الختامي للقمّة «ببرهن قلة تماسك وقلة انسجام».

بدوره، اتهم وزير الخارجية الألماني هاكسو ماس الرئيس الأميركي بـ«تدمير» علاقة الثقة التي تجمع واشنطن بأوروبا عبر سحب تأييد البيان الختامي. وعندما غادر ترمب كينجدا، كان من المفترض أنه تم التوصل إلى تسوية رغم التوترات وإصرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على مواجهة سياسات الرئيس الأميركي الحماة.

وسرّب مسؤولون من وفود أوروبية نسخاً من البيان المشترك نشرت عبر الإنترنت قبيل تغريدات ترمب. ووافق ترمب في طائرة «إير فورس وان» الرئاسية على الاتفاق، قبل أن يكتب تغريداته. وأكد مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية أن تصريحات ترمب أثارت حفيظة ترمب.

وتجاهل ترمب انتقادات مستشاري ترمب، فنشر عبر «تويتر» رابطاً لبيان قمة المجموعة وأشار به «الاتفاق التاريخي والمهم الذي توصلنا جميعاً إليه» مضيفاً أن «هذا ما بهم». والهجوم على ترمب هو الحلقة الأخيرة في سلسلة مواجهات بين ترمب وحلفاء الولايات المتحدة المقربين. وبدوره، رد مكتب الرئاسة الفرنسية أمس على الاستفزازات الأميركية بالقول إن «التعاون الدولي لا يمكن أن يكون رهناً لنوبات غضب أو انتقادات». واعتبر

لندن: «الالكترونية عن رغبته في العمل على تعزيز القوى المحافظة في أوروبا. وأثار ذلك استياء الحكومة الألمانية. وأكد غريبل أمس: «أرى نفسي ملزماً بالتعاون مع جميع الحكومات وجميع الأحزاب السياسية من أجل دعم العلاقات عبر الأطلسي».

## انتقد ترمب ومجموعة السبع وسط تنديد ألماني - فرنسي

# تغريدات ترمب تعمق الشرخ بين أميركا وحلفائها



قادة مجموعة السبع خلال جلسة نقاش الجمعة (رويترز)

شيء علينا». وأفاد بأنه أبلغ ترمب أنه «يكل أسف لكل وضوح وحزم، تتحرك لفرض تدابير انتقامية في 1 يوليو (تموز)، بحيث سنفرض رسوماً مساوية لتلك التي فرضها الأميركيون بشكل غير منصف علينا».

ويعد تصريحات ترمب الغاضبة، أصدر مكتب ترمب رداً مقتضياً قال فيه: «نركز على كل ما أنجزناه هنا في قمة مجموعة السبع، لم يقل رئيس الوزراء أي شيء لم يرد ذكره من قبل سواء علناً أو

لكننا لن نسبح بأن يتم فرض أي ضحايا بعد مغادرتي يقول فيه (...). إنه لن يقلل أن يتم فرض أي شيء عليه. (شخص) غير نزيه وضعيف». وكان ترمب قال للصحافيين إن قرار ترمب التذرع بالامن القومي لتبرير الرسوم على واردات الصلب والألمنيوم هو أمر «مهيّن نوعاً ما» للمحاربين الكنديين القدامى، الذين وقفوا إلى جانب حلفائهم الأميركيين في نزاعات تعود إلى الحرب العالمية الأولى. وقال إن «الكنديين مؤدبون ومنطقيون، لكننا لن نسبح بأن يتم فرض أي

سحب السفير الأميركي في ألمانيا ريتشارد غريبل إعلانه العمل لأجل دعم قوى محافظة في أوروبا. وقال لوسائل إعلام ألمانية، وفقاً لوكالة

واشنطن، «الشرق الأوسط»، حملت مسؤولية النهاية السيئة لقمة مجموعة السبع، معتبرة أن رئيس الوزراء جاستن ترودو «طعننا في الظهر»، في حينلقى حلفاء واشنطن اللوم عليها. وبعد دقائق من نشر بيان مشترك للقمة التي انعقدت في مقاطعة كيبيك الكندية إثر إقراره من قادة مجموعة الدول السبع، شن الرئيس الأميركي دونالد ترمب هجوماً لاذعاً عبر «تويتر»، مشيراً إلى تصريحات أدلى بها ترمب في مؤتمر صحافي.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

وقال كبير المستشارين الاقتصاديين في البيت الأبيض، لاري كادلو، إن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو «طعننا في الظهر». وأضاف أنه «الحق ضرراً كبيراً بمجموعة السبع بكاملها»، وقال كادلو: «وافقنا وقدمنا تنازلات في البيان (الختامي)، وانضمنا إليه بحسن نية».

في السياق ذاته، قال المستشار التجاري الأميركي بيتر نافارو، عبر «فوكس نيوز»: «هناك مكان في الجحيم مخصص لأي زعيم أجنبي يخترط في دبلوماسية بنوايا سيئة مع الرئيس دونالد ترمب، ومن ثم يحاول طعنه في الظهر وهو في طريقه إلى الخارج». وأضاف: «هذا ما قام به جاستن ترودو السيئ النية عبر هذا المؤتمر الصحافي. هذا ما فعله جاستن ترودو الضعيف وغير

الزبده». وسعى كادلو من جهته إلى ربط رد فعل ترمب بالقمة المقبلة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، مشيراً إلى أن هدفه هو عدم «إظهار ضعف» قبيل محادثات سنغافورة. وواصل الرئيس الأميركي إلى سنغافورة أمس، استعداداً للقمة المرتقبة.

وقبل مغادرته كندا، كتب على «تويتر» «ببناء على تصريحات

## تراجع سفير واشنطن لدى ألمانيا عن تصريحات دعم اليمين

برلين: «الشرق الأوسط»

سحب السفير الأميركي في ألمانيا ريتشارد غريبل إعلانه العمل لأجل دعم قوى محافظة في أوروبا. وقال لوسائل إعلام ألمانية، وفقاً لوكالة

سحب السفير الأميركي في ألمانيا ريتشارد غريبل إعلانه العمل لأجل دعم قوى محافظة في أوروبا. وقال لوسائل إعلام ألمانية، وفقاً لوكالة

## أبي أحمد: مصر ستحصل على حصتها من مياه النيل وسنعمل على زيادتها القاهرة تتلقى تطميناً قوياً من أديس أبابا في أزمة «سد النهضة»

الإثيوبي في جلسة مباحثات ثنائية مساء أول من أمس في مستهل زيارته للقاهرة، تناولت تطورات موقف سد النهضة، حيث توافق الرئيسان على تبني رؤية مشتركة بين الدولتين، قائمة على احترام حق كل منهما في تحقيق التنمية دون المساس بحقوق الطرف الآخر.

ومن المقرر عقد جولة أخرى من المفاوضات على مستوى رفيع مقررة في 3 يوليو في القاهرة. بشأن إلى إثيوبيا بدأت بناء السد، الذي تبلغ تكلفته 4 مليارات دولار عام 2012، لكن المشروع الضخم أثار توتراً، وخصوصاً مع مصر التي تتخوف من أن يؤدي ذلك إلى انخفاض تدفق مياه النيل الذي يوفر نحو 90 في المائة من احتياجاتها من المياه.

وتعتمد مصر تماماً على مياه النيل، للشرب والري وتقول إن «لها حقوقاً تاريخية» في النهر بموجب اتفاقيتي 1929 و1959 التي تعطيها 87 في المائة، من مياه النيل وحق الموافقة على مشاريع الري في دول المنبع.

حصنكم من مياه النيل، وسنعمل على أن تزدها هذه الحصاة أنا والرئيس السيسي، ولن يكون هناك حقد وخلاف بيننا، لأنه لا يفيد كلا الشعبين، كما أن زرع الفتن في كل من مصر وإثيوبيا لن يخدم مصالح الشعبين». وأشار إلى أن الرئيس السيسي أطلق سراح المسجونين الإثيوبيين، معرباً عن خالص شكره للرئيس السيسي على ما يقدمه وما يبذله من جهود من أجل العلاقات التاريخية بين مصر وإثيوبيا، منوهاً بأن كل المناقشات والمباحثات مع الرئيس السيسي كانت ودية.

وداعب الرئيس السيسي رئيس وزراء إثيوبيا قائلاً له: «قل والله لن تقوم بأي ضرر بالمياه في مصر». وكرر أبي وأكد كلام الرئيس السيسي، وقال أيضاً «إن رئيسي وحكومتني ليس لديهم الرغبة في إلحاق الضرر بمصر، وإنما نريد أن نتعاون في كل المجالات وليس فقط النيل».

ووفق بيان رئاسي مصري، فإن السيسي التقى رئيس الوزراء

القاهرة، محمد عبده حسنين

يوليو (تموز) 2018 على مستوى كبار المسؤولين لهذا الغرض». من جانبه، قال رئيس الوزراء الإثيوبي: «أود أن أقول للشعب المصري نحن الإثيوبيين نعرف الأخوة وحسن الجوار، وليست لدينا رغبة أو فكرة في إلحاق الضرر بالشعب المصري، وإن كنا نؤمن بأننا يجب أن نستفيد من هذا النهر (نهر النيل)، ولكن عندما نستفيد لا يجب أن نقوم بما يضر بالشعب المصري، ونؤيد أن تكون الثقة سائدة بيننا في هذا الشأن».

وأضاف أبي أحمد: «تريد أن ننسى ما كان في الماضي ونبدأ مرحلة من المحبة والمودة والتعاون، وأن نغير منطقتنا ونحتدي بالآخرين الذين تطوروا. إن قدومي إلى مصر لأوضح للشعب المصري رغبة إثيوبيا في الاخلاص والمودة والمحبة مع مصر، وأن لا تكون الشكوك نحو إثيوبيا، وأن تستخدم حصتنا، وأن تؤكد لكم حصنكم من مياه نهر النيل».

وأضاف أبي أحمد: «نحن سنهتّم بالنيل، ونحافظ على

## لقاءات سرية بين داعم لـ «بريكست» ومسؤولين روس جدلاً في بريطانيا

تندن: «الشرق الأوسط» عقد أحد كبار مناحي حملة بريكست اجتماعين سرعيين مع السفير الروسي قبل استفتاء انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في 2016 ويعد، وعرضت عليه عقود لاستثمار ستة مناجم للذهب في روسيا، كما ذكرت صحيفة بريطانية أمس.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «صندي تايمز» أن رون بانكس مؤسس حملة «ليف إي يو» (أخرجوا من الاتحاد الأوروبي) الداعمة لبريكست، تم تعريفه على السفير الروسي في لندن الكسندر ياكوفينكو عبر الكسندر أودو «المشتبه في أنه ضابط استخبارات» روسي. وأقر بانكس بأنه سلم أرقام هواتف أعضاء في الفريق الانتقالي للرئيس الأميركي دونالد ترمب لمسؤولين روس، بعد لقائه بالرئيس الأميركي المنتخب آنذاك في نوفمبر (تشرين الثاني) في نيويورك. ورداً على سؤال رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بخصوص التقرير أثناء حضورها قمة مجموعة

السبع في كندا السبت، قالت: «أنا متأكدة أنه إذا وجدت أي مزاعم تتحايل لتحقيق، فإن السلطات المعنية ستقوم بذلك». وقال وزير مكتب رئاسة الحكومة ديفيد ليدينغتون لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: إن المزاعم الواردة في التقرير «خطيرة» وتستحق أن تنظر فيها السلطات المختصة. وقالت الصحيفة إن هذا الكشف يثير «شكوكاً متفجرة حول محاولات روسيا التأثير على نتائج الاستفتاء». لكن بانكس رفض هذه الاتهامات التي اعتبرها جزءاً من «المطاردة» الجارية ضد بريكست وترمب.

وكان بانكس، وهو مليونير في قطاع التأمين، قد قال في وقت سابق إن «غداً فأخراً لست ساعات» جمعه مع ياكوفينكو في السفارة الروسية في 6 نوفمبر 2015. كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلا عن رسائل البريد الإلكتروني، قالت صحيفة «صندي تايمز» إن الاجتماع أعد بواسطة أودو، وهو أحد جاسوسا مستبها بهم طردتهم بريطانيا بعد حادث تسعيل العميل الروسي المزودج السابق سيرغي

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد أحد كبار مناحي حملة بريكست اجتماعين سرعيين مع السفير الروسي قبل استفتاء انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في 2016 ويعد، وعرضت عليه عقود لاستثمار ستة مناجم للذهب في روسيا، كما ذكرت صحيفة بريطانية أمس.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «صندي تايمز» أن رون بانكس مؤسس حملة «ليف إي يو» (أخرجوا من الاتحاد الأوروبي) الداعمة لبريكست، تم تعريفه على السفير الروسي في لندن الكسندر ياكوفينكو عبر الكسندر أودو «المشتبه في أنه ضابط استخبارات» روسي. وأقر بانكس بأنه سلم أرقام هواتف أعضاء في الفريق الانتقالي للرئيس الأميركي دونالد ترمب لمسؤولين روس، بعد لقائه بالرئيس الأميركي المنتخب آنذاك في نوفمبر (تشرين الثاني) في نيويورك. ورداً على سؤال رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بخصوص التقرير أثناء حضورها قمة مجموعة



جميرا أبراج الإمارات دبي

## حقق حلمك بالعطلة المثالية

دلل نفسك وعائلتك خلال إجازة عيد الفطر في أزوع الوجهات العصرية عند إقامتك في جميرا أبراج الإمارات واستمتع بعطلة لا تنسى. تبدأ أسعار الغرف من 735 ريال سعودي شاملة وجبة الضطور و%20 حسومات في مطاعم مختارة والدخول غير المحدود إلى حديقة وابلد وادي المائية والعديد من المزايا الحصرية

تطبيق الشروط والأحكام

لمزيد من المعلومات أو الحجز، الرجاء زيارة موقعنا الإلكتروني [www.jumeira.com/ar/jetcitybreak](http://www.jumeira.com/ar/jetcitybreak) أو الاتصال بالرقم 800 844 2001



## عوامل نجاح أو فشل اللقاء التاريخي بين مبادرة أميركية تاريخية ودعم إقليمي متأرجح

# ترقب دولي لـ «قمة الفرص» بين ترمب وكيم



رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونغ يستقبل كيم في مقر إقامته أمس (أ.ب.أ)



وزير الخارجية السنغافوري يستقبل الرئيس الأميركي لدى وصوله إلى سنغافورة أمس (أ.ب.أ)

كيم بعقد القمة، لكن تشجيعه على الالتزام بشروط واشنطن قد يتطلب استراتيجيات مغايرة. ويرى ريتز أن المرحلة الأولى من التفاوض يجب أن تشمل مساعدات إنسانية، تشمل برامج تلقيح ضد الملاريا ومرض السل والدعم الغذائي، إلى جانب تشجيع التبادل الثقافي لتحسين نظرة الرأي العام في البلدين.

وفي حال استجابت كوريا الشمالية، واتخذت خطوات أساسية لنزع السلاح النووي، يمكن أن تبدأ الولايات المتحدة في رفع بعض العقوبات الأممية تدريجياً، ثم تشجيع التعاون الاقتصادي بين الكوريتين.

وقد تحدث ترمب، الخميس، عن احتمال دعوة الزعيم الكوري الشمالي إلى البيت الأبيض، وقال إن كان اللقاء الأول جيداً، مايك بومبيو، الذي التقى كيم جونج أون مرتين في بيونغ يانغ، إنه يعلق أملاً على هذه القمة،

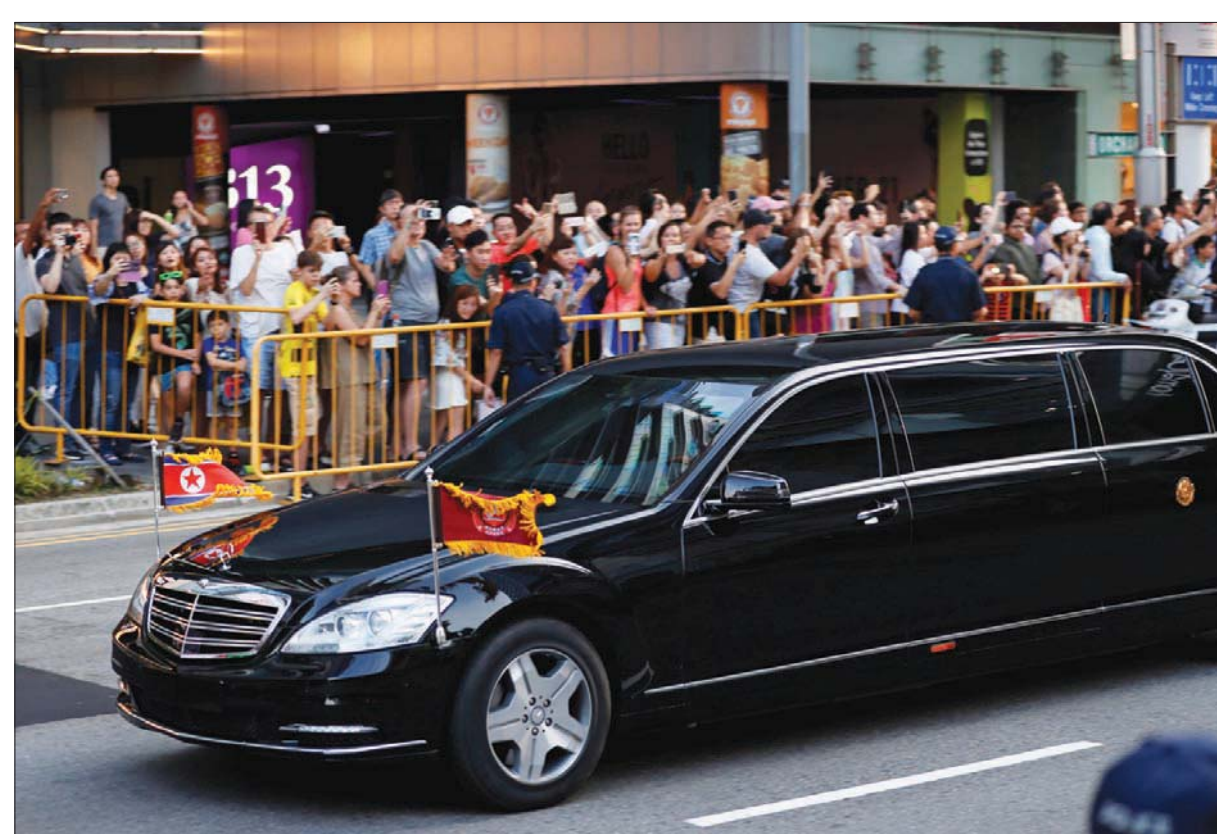
بأسلوب أكثر تحفظاً. وكتب في تغريدة: «على من الطائرة (إير فورس وان)، في الطريق إلى قمة سنغافورة. مستقبل أفضل ممكن لكوريا الشمالية».

وبدأت تشكل معالم هذه القمة في البيت الأبيض منذ مارس (آذار)، عندما نقل مؤيد كوري جنوبي دعوة من كيم جونج أون إلى دونالد ترمب قبلها على الفور، ما شكل مفاجأة للجميع، وأشار كريستوفر هيل، وهو مفاوض أميركي سابق في هذا الملف، إلى أن «الناس يتحدثون عن قمة تاريخية (...) لكن من المهم ألا يغيب عن الأذهان أن هذه القمة كانت ممكنة لكل رئيس أميركي كان يؤيد عقدها، لكن أحداً لم يرغب بذلك، لأسباب وجيهة».

على السيطرة على بلاده في حالة انفتاح على الغرب. ففي الوقت الذي يبدو فيه الزعيم الكوري قوياً مستطراً بعمليات «تطهير» الجيش التي قام بها، والاعتقالات التي استهدفت منافسيه السياسيين، فإن النظام الكوري الشمالي العميق قد يرفض أي تقارب مع الولايات المتحدة.

إلى ذلك، وفيما تبدو كل القوى الإقليمية والدولية متحدة الآن، إلا أن ذلك قد يتغير بعد محطة سنغافورة. ففي حال نجاح التقارب الأميركي-الكوري الشمالي، فإن سيول قد تجد نفسها معزولة، فيما سترفض كل من بكين وموسكو فقدان «الورقة الكورية الشمالية».

وستقف الصين على وجه خاص ضد أي تحرك سياسي قد يهدد نفوذها في المنطقة، بما في ذلك اتحاد الكوريتين، وتحولهما إلى قوة اقتصادية نافذة. المخاوف الأخرى التي قد تلي القمة، تتعلق بطريقة حكم كوريا الشمالية ما بعد الانفتاح ورفع العقوبات المحتمل، فلا وجود للطبقة المتوسطة ولا أحزاب سياسية. ومن المحتمل أن توسع سيول وجودها التجاري والإعلامي في كوريا الشمالية في حال إبرام اتفاق سلام. أما التهديد الأكبر في أعين المراقبين الأميركيين والدوليين، فهو استراتيجيات ترمب في التفاوض وإبرام الصفقات، التي تبدو قصيرة المدى. وللحيلولة دون انتهاء التقارب الأميركي-الكوري، يقول دانييل ريتز، من مركز «اللجنة الوطنية حول كوريا الشمالية» الأميركي، إن استراتيجيات «الضغوط القصوى» على بيونغ يانغ نجحت في إقناع



سيارة كيم جونج أون تصل إلى مقر رئاسة وزراء سنغافورة أمس (رويترز)

الزعيم كيم إيل سونغ، رفضه إيل سونغ الأميركي. وتساءل كيم إيل سونغ آنذاك: «إذا كان بيل كلينتون يستطيع لقاء رئيس كوريا الجنوبية، لماذا لا يلتقي بي؟» ورفض كل الرؤساء الأميركيين منذ ذلك الوقت لقاء زعيم كوري شمالي، قبل أن يغترب ترمب وكيم جونج أون المعادلة. ولقد زينكو قرار ترمب، بالقول إنه لا يمكن التوصل إلى تسوية دون تواصل بين الجانبين. في المقابل، تحمل القمة في طياتها تهديدات كبيرة، وقد تواجه عراقيل عدة. ومن أهم هذه العراقيل الأربعة المطروحة حول سلطة كيم جونج أون، وقدرته

على التعامل الأخير والأهم، فهو أن الأطراف جميعها تبدو داعمة لنجاح القمة، بما يشمل اليابان وكوريا الجنوبية التي بدت متشككة خلال حكومتها السابقتين في جدوى التقارب مع الشمال، فضلاً عن الصين وروسيا. ويرى ميكا زينكو، زميل في معهد «تشانهايم هاوس» الملكي للشؤون الدولية، أن قمة سنغافورة «مكسب لأميركا». وعاد زينكو بالتاريخ إلى فترتي بيل كلينتون الرئاسية الأولى والثانية، حين تلقى طلباً من مسؤول عسكري كوري شمالي رفيع ببقاء

دونالد ترمب المجتمع الدولي بعدما وافق على عقد قمة «انساد» مع الزعيم الكوري. والعامل الثاني الذي يؤسس لنجاح محتمل لهذه القمة هو أن واشنطن لم تسع كما في السابق إلى «رشوة» بيونغ يانغ للتحلي عن برنامجها النووي بمساعدات غذائية أو أموال، بل اكتفت برهن رفع العقوبات الاقتصادية بوقف البرنامج النووي. العامل الثالث هو المحادثات وراء الستار بين مسؤولين أميركيين وكوريين شماليين، وقد تبادل الجانبان مسودات مبدئية لاتفاق سلام محتمل بين سيول وبيونغ

ي وويل مغادرته كندا، أعرب ترمب مرة جديدة، السبت، عن تفاؤله إزاء هذه القمة التي يامل في أن تكون علامة فارقة في عهده الرئاسي، وقال: «أشعر أن كيم جونج أون يريد أن يفعل شيئاً رائعاً لشعبه، ولديه هذه الفرصة»، واعتبر أن القمة «فرصة فريدة (...) لن تتكرر أبداً».

ويرى مراقبون أن قمة ترمب - كيم تشكل فرصة تاريخية، وقد تقود لنتائج إيجابية لعدة أسباب: أولها أن هذه المرة الأولى التي لا تنظر فيها الولايات المتحدة بـ «استعلاء» إلى كوريا الشمالية، وقد فاجأ

عملية تجري «خطوة خطوة»، تتحقق حتماً مع الوقت. وقال: «لا يمكنني تخيل أن رجلاً كان نظاماً منذ سنوات كثيرة يؤكد أنه بحاجة إلى الأسلحة النووية لضمان أمنه، سيخلى عنها بضرية واحدة، حتى مقابل تعويضات اقتصادية كبيرة». كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وتحدثت واشنطن عن احتمال التوصل إلى اتفاق مبدئي لوضع حد للحرب الكورية. وقد انتهت الحرب الكورية (1950 - 1953) بهدنة، وليس بمعاهدة سلام، ما يعني أن الكوريتين لا تزالان في حالة

## تاريخ محاولات نزع سلاح بيونغ يانغ النووي

من دخول أراضيها. وجرت الجولة الأخيرة من المحادثات السداسية في ديسمبر (كانون الأول) 2008. وفي 2009، أجرى الشمال سلسلة تجارب باليستية وتجربته النووية الثانية. وفي 2010، عرض الشمال على خبير أميركي يزور البلاد مصنعاً جديداً لتخصيب اليورانيوم ومفاعلاً يعمل بالمياه الثقيلة في يونغبيون.

في 29 فبراير 2012، قدمت إدارة باراك أوباما مساعدة غذائية كبيرة لبيونغ يانغ مقابل وقف تخصيب اليورانيوم والتجارب الباليستية وعودة المفتشين إلى موقع يونغبيون، ما سمح باستئناف المحادثات السداسية. ولكن بعد 16 يوماً فقط، أعلن الشمال مشاريعه لإطلاق أقمار صناعية. وهذا ما حصل في أبريل (نيسان)، ما جعل الاتفاق مجرد حبر على ورق.

- خلال جولة جديدة من المحادثات في فبراير (شباط) 2007، اتفق الأطراف على تجديد اتفاق لبرنامج النووي، مقابل تلقيحه مساعدة ورفع القيود عن أرصده في مصرف ماكاو. وبعد فترة، بدأت بيونغ يانغ تغلق محطة يونغبيون النووية، وسحب الألف من قضبان الوقود تحت رقابة خبراء أميركيين.

- في 2008، نقلت بيونغ يانغ لوائح ونطاق حول برنامجها النووي وفجرت برج التبريد في محطة يونغبيون أمام صحافيين أجانب. عندها، عمدت إدارة جورج بوش الابن إلى تخفيف العقوبات وسحبت الشمال من قائمة الدول الداعمة للإرهاب. لكن الجانبين لم يتفقا على الإجراءات للتحقق من نزع الأسلحة. وفي نهاية 2008، أعادت بيونغ يانغ تحريك برنامجها النووي، ومنعت المفتشين المتخصصين في النووي

استضافت الصين محادثات سداسية اعتباراً من 2003 بمشاركة الكوريتين وروسيا واليابان والولايات المتحدة والصين. وفي سبتمبر (أيلول) 2005، أفضت جولات محادثات إلى اتفاق طموح. فقد وافق الشمال على التخلي عن برنامجها النووي والالتزام إلى معاهدة الحد من الانتشار النووي واستقبال المفتشين الأجانب، لقاء مساعدات من المواد الغذائية والطاقة مع احتمال تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة وتوقيع معاهدة سلام تنهي رسمياً الحرب الكورية (1950 - 1953).

لكن العقبات سرعان ما ظهرت، وفرضت واشنطن قيوداً على مصرف في ماكاو يشتبه في أنه يبيض الأموال لصالح الشمال. وفي أكتوبر 2006، أجرت بيونغ يانغ أولى تجاربها النووية.

ويموجب اتفاق إطار وقع في أكتوبر (تشرين الأول) 1994 مع إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

ويومجب اتفاق إطار وقع في أكتوبر (تشرين الأول) 1994 مع إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

ويومجب اتفاق إطار وقع في أكتوبر (تشرين الأول) 1994 مع إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

## قمة سنغافورة تكلف 20 مليون دولار وكيم يبدئها بالمراوغة

قال رئيس وزراء سنغافورة، لي هسين لونغ، أمس، إن التكلفة الإجمالية لاستضافة القمة التاريخية بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون تصل إلى نحو 20 مليون دولار، مضيفاً أن بلاده مستعدة لتحمل التكاليف.

وأدى لي بهذه التصريح قبل عقد اجتماع ثنائي مع كيم في مكتبه، كما ذكرت وكالة «رويترز». ومن المتوقع أيضاً أن يجري رئيس الوزراء محادثات مع ترمب اليوم. ومن المقرر أن يلتقي ترمب وكيم في منتجع جزيرة سينتوسا صباح غد الثلاثاء. وستركز القمة على برنامج كوريا الشمالية النووي والحصول على مساعدات اقتصادية من واشنطن.

على سعيد متصل، أثار وصول الزعيم الكوري اهتماماً واسعاً؛ إذ إن رحلته من بيونغ يانغ إلى سنغافورة هي الأطول التي قام بها منذ أن تسلّم السلطة في عام 2011. ورغم انفتاحه الجديد على جيرانه والمجتمع الدولي، فإن كيم لم يتخل عن أسلوب المراوغة الذي عُرف به. وأقلعت 3 طائرات من بيونغ يانغ باتجاه سنغافورة وفق صحيفة «واشنطن بوست»؛ الأولى طائرة شحن روسية نقلت على الأرجح سيارة كيم «الليموزين» المصفحة وسيارات وفده، والثانية طائرة ركاب من طراز «بوينغ 747» تابعة لـ «طيران

فيغيان بالاكريشنان، كيم في مطار «شانغي»، وتوجه الزعيم الكوري بعد ذلك في سيارة ليموزين «بي إم دبليو»، إلى فندق «سانت ريجي» حيث سيقدم برفقة الوفد المرافق له. ويصل سعر الغرفة الرئاسية في «سانت ريجي» إلى 18 ألف دولار لليلة الواحدة، وفق الإعلام السنغافوري.

## إبعاد صحافيين حاولوا التسلل إلى منزل سفير كوريا الشمالية

الشعبية الديمقراطية». وفي 2015، قُتلت الشرطة رجالاً حاول أن يجتاز بسيارة حاجزا أمنياً قرب فندق «شانغي لا»، حيث كان يعقد اجتماع مع وزير الدفاع الأميركي في تلك الفترة أشتون كارتر. وعثر على مخدرات بعد ذلك في السيارة، واستبعدت السلطات أي دافع إرهابي.

كيم إلى الأرحيل. واتخذت تدابير أمنية كبيرة لتأمين سلامة القمة، وأغلقت أحياء بأكملها تقريبا. وكثرت الشرطة القبول في هذه المناسبة إن الصحافيين الذين يدانون بانتهاك القانون المحلي «لن يُعتمدوا، ولن يكونوا التالي قادرين على تغطية القمة بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية كوريا

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واعتقل الرجال البالغان من العمر 42 و45 عاماً، والذنان يعملان لحساب شبكة «كوريان بروكاستينغ سيستم»، الخميس الماضي بتهمة الدخول غير القانوني إلى منزل السفير. ووجه إليهما «تحذير علني» قبل طردهما أول من أمس، كما ذكرت الشرطة بعد وصول

إلى سنغافورة المدينة-الدولة لنقل وقائع القصة التاريخية المقررة غدا الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

إلى سنغافورة المدينة-الدولة لنقل وقائع القصة التاريخية المقررة غدا الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

إلى سنغافورة المدينة-الدولة لنقل وقائع القصة التاريخية المقررة غدا الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

إلى سنغافورة المدينة-الدولة لنقل وقائع القصة التاريخية المقررة غدا الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

إلى سنغافورة المدينة-الدولة لنقل وقائع القصة التاريخية المقررة غدا الثلاثاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. والمعروف عن سنغافورة أنها تجمع بين الحفاظ على النظام واحترام القانون، أما وسائل الإعلام الكورية الجنوبية فمعروفة بعنادها، كما

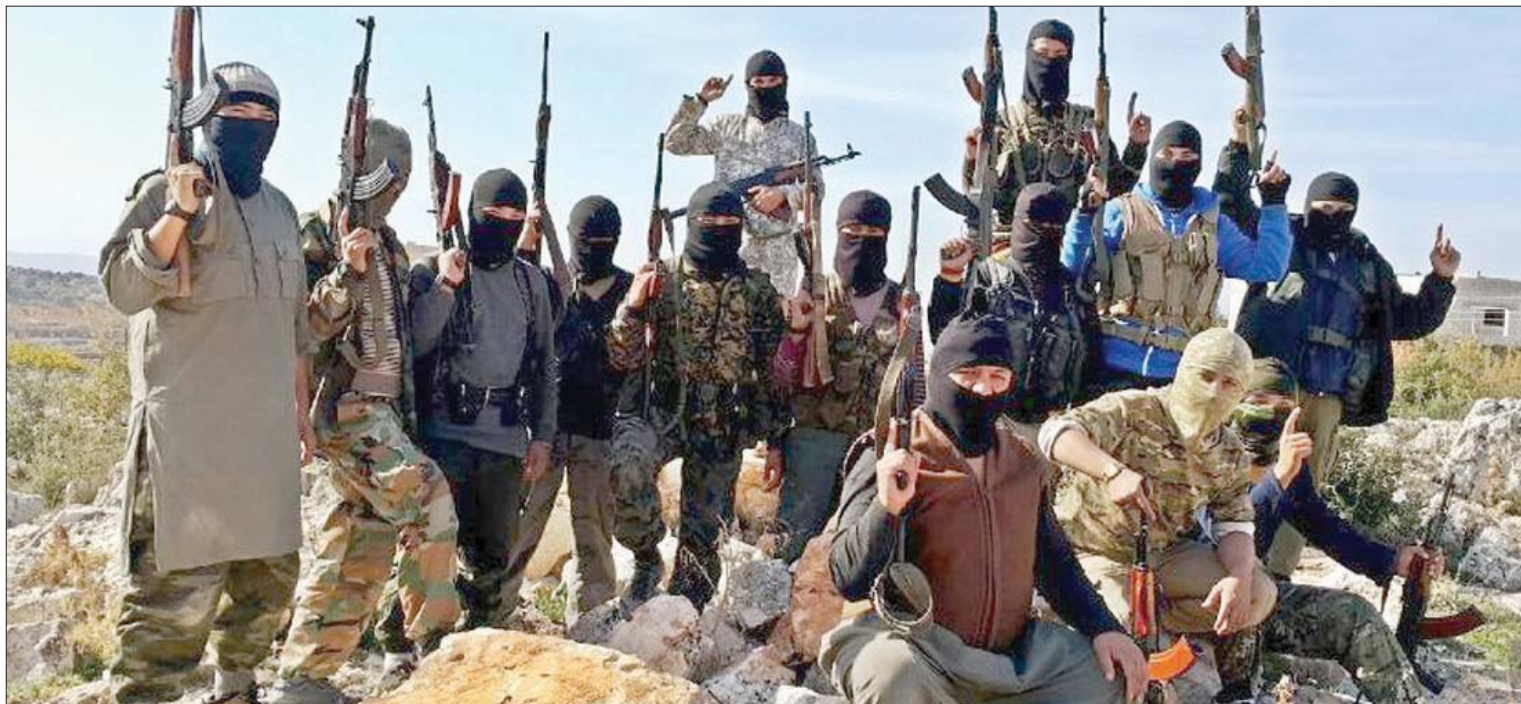






يمثل المقاتلون الأجانب المرتبطون بتنظيم «القاعدة»، العقبة الكبرى التي تواجه حل معضلة إدلب في الشمال السوري، وهو ما يتطلب جهوداً لإخراجهم من المنطقة، بدأ تنفيذها منذ نحو شهرين، حيث تقلص عدد الأجانب، ومنهم مقاتلو «الحزب الإسلامي التركستاني» الذي يمثل «القوة الأكبر والأشرس» حسبما يقول الخبراء.

## عدهم بالألاف... و«التركستاني» يتصدرهم تنظيمياً وشراسة المتطرفون الأجانب... عقدة الحل في الشمال السوري



عدد من مقاتلي «الحزب الإسلامي التركستاني» الذي يمثل «القوة الكبرى والأشرس» في الشمال السوري (رويترز)

ومكلفة، أما مستويات الحل في الشمال السوري، فتتدرج من خطة مؤقتة ضمن اتفاق خفض التصعيد التي يرى الحجاج أنها «تسوية محدودة هدفها الاستقرار ووقف إطلاق النار»، لكنها تمهد لعملية أكبر ستؤدي في النهاية إلى إخراج المقاتلين الأجانب. ويقول:

### «الحزب الإسلامي التركستاني» قريب من «النصرة» وقوامه «الإيغور»

دخل «الحزب التركستاني» بقوة إلى جانب «تحريض الشام» في المواجهات مع «جبهة تحرير سوريا» و«صقور الشام» في شهر مارس (آذار) الماضي. وأفادت مصادر متطابقة أن «التركستان» (آذار) القادمين من منطقة جسر الشغور والمدعومين بالمدركات احتشداً مع بعض كتائب «تحريض الشام» في ساحة باب الهوى، وبلدة سرمدا واقتحموا بالديابات بلدات «ترمانين» و«مصرة مصرين» في أعنف هجوم على المعتدلين في إدلب. وتمكنت «النصرة» خلال الهجوم المشترك للعاكس مع «التركستان» من السيطرة على اطمة وعقربا وكفر لوسين وقاح ودير حسان وحرزة وترمانين ومصرة مصرين. وسبق أن وقف الحزب التركستاني إلى جانب «هيئة تحرير الشام» في المعركة ضد «حركة احرار الشام» في أوائل العام الماضي، إذ ساعد الحزب في قلب موازين تلك المعركة لصالح الهيئة، حسب فصائل معارضة. ولع نجم التركستان في ربيع عام 2014، حين تصدروا الهجوم على قوات النظام السوري، وأفضى إلى سيطرتهم على مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب الشرقي. لكن النظام، قاد في أواخر العام المنصرم هجوما مضادا استعاد خلاله السيطرة على هذا الجيب الصحراوي الواسع الممتد في مثلث أرياف حلب الجنوبي، وحماة الشمالي الشرقي، وإدلب الشرقي. وعليه، اضطر التركستان إلى الخروج من المنطقة والدخول إلى عمق إدلب، رغم أن هؤلاء يتخذون من منطقة ريف اللاذقية الشرقي ملاذاً لهم منذ وصولهم إلى سوريا. ويعد «الحزب التركستاني» من التشكيلات المتشعبة العاملة على الساحة السورية وأكثرها تنظيماً، ويتشكل من المقاتلين الصينيين «الإيغور»، وغرف عنه قربه العقائدي من «جبهة النصرة» و«جند الأقصى» سابقاً. وينحدر «الحزب الإسلامي التركستاني»، الحزب المؤسس لفرع سوريا، من منطقة «تركستان الشرقية» أو ما يُعرف بـ«شينغيانغ» غرب الصين ذات الأغلبية من عرق الإيغور، وينتمون إلى الحركة الشرقية التي أسسها حسن معصوم في تسعينات القرن الماضي. ووصل مقاتلو الحزب المصنف على قوائم الإرهاب في عدد كبير من دول العالم، إلى الأراضي السورية قادمين من باكستان، حيث التحق الكثير منهم بتنظيم «داعش»، واستقر في مناطق ريفية في ريف اللاذقية، حيث يقام لهم معسكرات تدريبية. ويعد «الحزب التركستاني» الذي خلف «معصوم»، بالولاء «للقاعدة» وكانت تربطه علاقات قوية بالمالا عمر.

بيروت، نذير رضا ويحتل وجود المقاتلين الأجانب جدول أعمال خطط الحل المعضلة الشمال الذي تجمع فيه المقاتلون المتشددون بدمشق ومنطقة حلب السورية وروسيا، ونقلوا من مناطق الشمال ووسط سوريا ومحيط دمشق، وباتت قضية وجودهم «أساسية»، وسط أخطاء عن حلول لإخراجهم من سوريا «تدريبياً»، بالنظر إلى صعوبة تسوية أوضاعهم كونهم من المرتبطين بالجناح المعولم لتنظيم «القاعدة».

ويقول الخبراء والمطلعون على أحوال الشمال السوري إن المتطرفين في إدلب اليوم ينقسمون إلى فئتين، الأولى تتشكل من أعضاء «جبهة النصرة» السوريين، وهم في معظمهم من المقاتلين ذوي «الأجنحة المحلية»، بينما توجد في إدلب قيادات سورية تابعة لـ«القاعدة» باجندات خارجية، وقيادات أخرى من المقاتلين الأجانب الذين تم استهدافهم على مدى 18 شهراً في حملتين كبيرتين، الأولى في أوائل عام 2017 إثر ضربات جوية أسفرت عن مقتل ما يزيد على 150 مقاتلاً، والأخرى قبل أشهر، فضلاً عن موجة اعتيالات داخلية قضت على جزء منهم، بينما تقلص عدد الآخرين بفعل الهجرة مرة أخرى وتقويض نفوذهم في ملاذات آمنة، أبرزها في جبال ريف اللاذقية الشرقي المتاخمة لإدلب.

ويقول الباحث في قضايا المتشددين الدكتور عبد الرحمن الحجاج، إن الحل مرتبط حكماً بحل معضلة المقاتلين الأجانب، موضحاً في حديث لـ«الشرق الأوسط» في حديثه «عملية معقدة وبطيئة

## غرس بذور الأصولية وحصد الغرب من ورائه مرارة الكراهية برنارد لويس... بطريك الاستشراق

ولدت من مصير التفخيخ المحتوم... إسرائيل وتركيا وبشير إلى أنه ينبغي الحفاظ على استقرارهما وفوتهما واستقلالهما والاعتماد عليهما. المسطح بضيق عن الاستطرد ويدفعنا دعماً إلى الرحيل إلى أوروبا تلك التي أربع لويس سكتها والقي بهم في يم الأصولية المنطرفة حين سطر مقاله المنحول أيضاً في صحيفة الواشنطن بوست: «أوروبا والمسلمون: ناقوس الخطر غربية» يشير فيه إلى الدور الكارثي الذي لعبه لويس وأمثاله من تلك الجماعة التي فتخر بانها نخبة الغرب الفكرية، ذلك أنه كان ملقى على عاتقهم توضيح صورة الإسلام والمسلمين بطريقة علمية موضوعية وتهديبها في عيون الشعب وكذا صناع القرار، إلا أن هؤلاء جذروا الصورة المشوهة والمغلطلة للإسلام كتهديد للغرب من رؤية «زيجينو بريجنسكي» في الأزمات إلى نظرية لويس عن عودة الإسلام، إنجاب طفل واحد.

أدخل لويس الذعر في نفوس الأوروبيين حين تناول إشكالية السؤالات السياسية، والهويات التي يمكن أن تطلق عليها الروحية والدينية، إذ روج بين الأوروبيين أن المسلم في أوروبا سيظل ولاؤه وانتماؤه عرقياً دينياً وايدولوجياً بائناً من ولائه السياسي، وفي التحليل بهذه الصورة ولا شك روي بالنتيجة المسبقة وهي أن المسلمين قوة تدمير لا أدوات تعميم، وعليه فإنه هو الأصل في حالة الانتفاضة الأصولية اليمينية التي عرفها الشارع الأوروبي والتي يعتبرها الملايين هناك صخرة في مواجهة موجة الهجوم الثالثة على أوروبا التي تناولها لويس بالتوضيح التي تناوله ضمن استعداده لعلاقة أوروبا مع الإسلام عبر خمسة عشر قرناً خلت.

رحل لويس بعد أن زرع بذور الشقاق والفجوة الأصولية من جديد، وكانه «و مونتكروتنشي» يبعث ثمانية من القرون الوسطى، وفي وقت يحتاج العالم فيه للوقاف لا الأفتراق والحوار والجوار عوضاً عن الكراهية وإحياها الخصومات.



برنارد لويس في حديث يعود إلى 2001 مع الرئيس التنفيذي لحكومة أفغانستان عبد الله عبد الله (أ.ب.ب)

على سبيل المثال لا الحصر هل كان تأميم شركة قناة السويس في مصر بسبب كراهية المسلمين للغرب؟ هل الانتفاضات الفلسطينية ضد سلب أراضيهم سببها تلك الكراهية؟ المقاومة للاحتلال الأمريكي للعراق هل سببها الحقد الأخلاقي أو الأيديولوجي؟ بل الصراع في كوسوفو والبوسنة هل كان منشأه فقدان مشاعر الولد وإحلال الكراهية موضعه وموقعها؟

الرفض العربي والإسلامي لمنطقه غالباً الظلم التاريخي الذي ينجح أصولية المنطقه مرحلتين استعماريين الأولى بقوة السلاح في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، والمرحلة الثانية ماضية قدما إلى اليوم والاحتلال فيها بادوات واليات مغايرة منها الإعلامي وفيها الاقتصادي، وتسخير المجتمع الدولي لتحقيق رغبات الكبار. كارثة لويس التي فضحها بمنهجية علمية وعقلانية الراحل الدكتور إدوارد سعيد تتصل بالتنظيم القاتل للعالم الإسلامي جدا.

الروحي لـ«صموئيل منتنغتون» صاحب رؤية صدام الحضارات، سيما وأن كليهما يخلص إلى أن العرب والمسلمين يكرهون الغرب ليس بسبب أفعال الشعوب الفرانكوفونية أو الأنجلو فونية، بل لأنهم يرفضون

### وضع في بدايات حياته منطقة الشرق الأوسط كهدف بحثي رئيسي لمنهجه على أمل أن يصل ذات يوم إلى رقي أفكار أستاذه المستشرق الفرنسي الكبير لويس ماسينيون

لويس بالقول بأنه يتوجب على علماء البيولوجيا ووظائف جسم الإنسان، البحث عن «جينة الإسلام»، بمعنى أنه لدى المسلمين فقط دون غيرهم هذه الجينة التي تحمل بذور العنف والشر والكراهية، بل والتخلف والفوضى، وهي لا توجد عند غيرهم من شعوب العالم.

لويس بالقول بأنه يتوجب على علماء البيولوجيا ووظائف جسم الإنسان، البحث عن «جينة الإسلام»، بمعنى أنه لدى المسلمين فقط دون غيرهم هذه الجينة التي تحمل بذور العنف والشر والكراهية، بل والتخلف والفوضى، وهي لا توجد عند غيرهم من شعوب العالم.

مقاعد الحكم في عدد من الدول الأوروبية؟

الجواب مرتبط ارتباطاً جزئياً بهوية لويس وهل كان الرجل مفكراً ومؤرخاً، أم منظراً لسياسات إمبريالية بعينها، خدمت المخططات الغربية في التعاطي مع الشرق الأوسط خاصة، والإسلام عامة حول العالم وطوال أكثر من سبعة عقود أضى فيها لويس مثل الإله الروماني «جانوس» الذي يحمل وجهين... إنساناً وإلهاً، فقد عرج لويس كثيراً بين دور المؤرخ الذي يتحتم عليه الموضوعية والحياد حين تناوله قضايا التاريخ، وبين صاحب الرأي المنحول عادة والذي يحمل عداءً جانجياً للحرب والمسلمين، ويضعهم في أسفل السلم الإنساني، في رؤية عنصرية قريبة جداً من السلم البشري الذي قال به هتلر ذات مرة ووضع فيه القرون في درجة مرتفعة عن الهنود.

لا يمكن بحال في بضعة سطور أن نناقش آراء لويس وأطروحاته والتي تصدى وتحدى لها عدد كبير من رجالات الفكر العربي، وجميعهم يذهب في طريق نقد أو نقض آرائه العنصرية، غير أن ما يهيمنا هنا هو التركيز على الدور الذي لعبه في تاجيح نيران الكراهية التي ولدت وأشعلت تاليا ظاهرة الإسلاموفوبيا في قلوب ونفوس شرق الأطلسي وغربه منذ ستينات القرن الماضي. عرف جيداً لويس وهو ربيب الاستخبارات البريطانية التي تمثل العقل الكبير للمؤسسة الغربية في تعاطيها مع الشرق وجله إسلامي أن العدو لا بد منه لكي تبقى الشعوب متيقظة، وعليه فإنه أصل بشكل واسع لحمية تاريخية - وإن كانت حتمية زائفة - مفادها عداوة الإسلام للمسيحية واليهودية، ورفض الإسلام لغیره من الأديان والثقافات، ومن هنا بسط لا سيما في عقول العوام فكرة عداة المسلمين للسامية، وفي وقت تلا الحرب العالمية الثانية حيث كان العالم لثوه قد خرج من واحدة من أشد النكبات الإنسانية التي ارتكبها الغرب الذي يطلق عليه مجازاً «المسحي» ضد اليهود في

القاهرة: إميل أمين

ربما لم يثر رحيل أحد من المفكرين الكبار مؤخرًا ضجة مثل تلك التي أثارها رحيل برنارد لويس الأستاذ الفخري لدراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون الأميركية، والملقب ببطريرك الاستشراق منذ أن وضع رسالته العلمية الأولى عن «الطائفة الإسلامية وجماعة الحشاشين»، وقد اشتهرت مؤلفاته الكثيرة من عينة «العرب في التاريخ»، «الإسلام والغرب»، «تشتكل الشرق الأوسط الحديث»، «الإسلام في التاريخ»، «يهود الإسلام»، «مستقبل الشرق الأوسط»، «ما الخطأ»، «أزمة الإسلام».

الملاحظ أن لويس المولود في إنجلترا لعائلة يهودية اشتراكية من الطائفة الوسطى قد وضع في بدايات حياته منطقة الشرق الأوسط والدين الإسلامي كهدف بحثي رئيسي لمنهجه على أمل أن يصل ذات يوم إلى رقي أفكار أستاذه المستشرق الفرنسي الكبير «لويس ماسينيون» في تاريخ الشرق الأوسط.

غير أنه حين اندلعت الحرب العالمية الثانية ترك لويس مسار التعلم الجامعي الذي كان قد بدأه للتو ليحلم ضابطاً في الاستخبارات العسكرية البريطانية، ثم عاد عادة انتهاء الحرب إلى منصبه كاستاذ محاضر في جامعة لندن، رغم أن الكثيرين من معارفه يؤكدون على استمرار صلاته بالمؤسسة الاستخباراتية البريطانية ومن بعدها الأصولية اليمينية في الداخل الأميركي من جهة، عطفاً على أنه يعد صاحب فكرة أسلمة أوروبا، الأمر الذي استدعى صراحة التيارات القومية واليمينية الأوروبية، تلك التي نجح بعضها، فيما البعض الآخر على الطريق في الوصول إلى



## حقيبة الحمدين والعام الثاني للأزمة القطرية

الحمدين بدءاً من الرحلات المكوكية التي قام بها أمير قطر وزير خارجيته، مروراً بصفقات بمليارات الدولارات، وليس انتهاءً بصراع موجال طائلة لشركات العلاقات العامة في الغرب وأميركا، والهدف ممارسة الضغوط على الدول المقاطعة. تأتي الإجابة عن تنظيحم الحمدين في هذا الملف، في قول أحد القراء: «الحل في الرياض».

كيف أدار الحمندان الملف الداخلي؟ سؤال ما زال يدور في ذهن القارئ، وستأتي الإجابة عنه في السطور القادمة.

نتحاور مع القارئ الكريم بعد عام على توريط الحمدين قطر وإبعادها عن محيطها وامتنادها الطبيعي، ماذا تبقى في جعبة نظام الحمدين؟

في الملف الداخلي، سيستمر الحمندان في بث الرسائل العاطفية، للسيطرة على العقل الباطن لأهلنا في قطر. وهنا تأتي الإجابة عن تساؤل القارئ الكريم: إننا ومن دون ضبط العبارات والمصطلحات المستخدمة في التعاطي مع الأزمة القطرية

سنساعد على الدوام نظام الحمدين في إدارة في الملف الداخلي. إن الإشكالية دائماً مع نظام الحمدين والنظام القطري بالتبعية، وبالتالي يكمل أحد القراء: «لا بد أن تكون رسائلنا وما تستخدم فيها

عن عبارات تعبيرية محددة إلى الحمدين والنظام القطري»، وبالتالي يكمل أحد القراء: «يجب تجنب استخدام عبارات مثل

غير مقصودة، وإلا سنستمر في إنجاح الحمدين في سيطرتهم على العقل الباطن لأهلنا في قطر».

على المستوى الدولي سيستمر تنظيم الحمدين على النهج نفسه دون تغيير، وستأتي الإجابة كما كانت في السابق: «الحل في الرياض».

أما على المستوى الإقليمي فإن الشغل الشاغل للحمدين سيرتكز على السعي الحثيث، والحديث جداً، لإحداث سخر في العلاقة الاستراتيجية بين السعودية والإمارات، وتشويه دور التحالف العربي في اليمن.

سيستمر الحمندان في ذلك ويأتي السؤال: هل سينجح تنظيم الحمدين في إحداث ذلك السخر؟

يشير أحد القراء في رده على هذا السؤال إلى خبر ترؤس الأمير محمد بن سلمان، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان للمجلس التنسيقي السعودي الإماراتي مردياً الآية القرآنية: «فأما الزيد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» (الرعد: 17).



د. سلطان محمد النعيمي

المقاطعة على أنها حصار جاء في شهر رمضان الكريم، ونجح عنه قطع صلة الرحم. وتنتهي تلك الرسائل بتهديج المشاعر الوطنية لدى المواطن القطري، باعتبار أن تلك المقاطعة تسعى إلى سلب

السيادة القطرية. ألا يدرك القارئ الكريم أننا في بعض الأوقات، وبالطبع من غير قصد، ساهمنا في أن ينجح نظام الحمدين في الملف

الداخلي؟ أيعقل ذلك، قالها أحد القراء مستغرباً. سنعود لذلك الأمر لاحقاً.

وماذا عن المستوى الإقليمي؟ يتساءل أحد القراء: يمد أحد الحمدين يديه ليجرح من تلك الحقيبة الملف الإقليمي، تركزت عناصره على الملف العربي واعتبار تلك

المقاطعة حصاراً وإجحافاً في حق قطر. محاولة حصر تلك المقاطعة وتاطيرها في الدول الخليجية المقاطعة، وبالتالي إبعاد مصر عن مشهد المواجهة مع قطر.

- تشويه دؤوب ومستمر للدول المقاطعة، وقد تصدرت قناة «الجزيرة» بالإضافة إلى إعلام تنظيم الإخوان المهمة. - استمرار لتشويه صورة التحالف

العربي في اليمن، ويمكن الرجوع إلى الخط التحريري لقناة «الجزيرة» بعد المقاطعة مباشرة في تعاطيها مع التحالف العربي في اليمن.

يضيف أحد القراء هذه النقطة الجديدة بالاهتمام، وهو السعي الحثيث من قبل نظام الحمدين لإحداث سخر في العلاقة الاستراتيجية بين كل من الإمارات والسعودية.

ينبغي في الملف الإقليمي، وبدلاً من صوت الحكمة وإعادة نظام الحمدين قطر إلى محيطها وامتنادها الطبيعي، إذا به يكمل أحد القراء بالقول: «يدفع بظفر

إلى تركيا وإيران. وهما دولتان تحتل في منهما عن النفوذ في المنطقة العربية حتى ولو كان ذلك على حساب العرب أنفسهم».

أما في الملف الدولي، فقد تجلج مخطط

في العام الثاني للأزمة القطرية، أو لتكون أكثر دقة في انتقاء العبارات وتوصيف الحالة يمكن القول، في العام الثاني «لتوريط نظام الحمدين قطر وإبعادها عن محيطها وامتنادها الطبيعي»، تتساءل مع القارئ الكريم: ما الذي تبقى في جعبة نظام الحمدين للعام الثاني للأزمة؟

لعل ما يتبادر إلى أذهان البعض بعد مرور عام على توريط نظام الحمدين قطر: هل كان قرار المقاطعة الذي اتخذته المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين قراراً صائباً؟

حريّ بنا هنا أن نرد على ذلك التساؤل بالقول، وهل كان هناك قرار أفضل للتعامل مع نظام الحمدين؟ يسعفنا أحد القراء بالقول: لنخضع إلى اتفاق الرياض في 2013 ثم الاتفاق التكميلي في عام 2014.

ونستذكر مدى التزام نظام الحمدين بهما، عندما سندرك ما إذا كان القرار في محله أم لا.

بل على العكس، يضيف قارئ آخر، كشفت هذه المقاطعة حقيقة نظام الحمدين، وهو ما ظهر في تصريح خالد العتيبة وزير الدولة لشؤون الدفاع، حين قال إن

قطر أجبرت على المشاركة مع التحالف العربي في اليمن. لقد بات من منظور نظام الحمدين أن مواجهة تدخلات النظام الإيراني في المنطقة وأخطار سياسته على

العالم العربي نوع من الإجبار بدلاً من أن يكون واجباً.

نعود مع القارئ الكريم إلى حقيبة الحمدين وما تبقى في جعبتها للعام الثاني لتوريط قطر.

ما الذي كان فيها في العام الأول حتى نعرف ما تبقى للعام الثاني؟ سؤال منطقي يطرحه أحد القراء.

مع إعلان المقاطعة من قبل الدول الأربع، وبدلاً من العودة إلى صوت العقل والحكمة، سار نظام الحمدين إلى ما هو أبعد من أن يكون نهجاً قفاد فيه

الأوطان والشعوب. عاد الحمندان لما يمكن أن نعتبره قد اكل عليه الدهر وشرب، ألا وهي «العصبية القبيلية» تلك التي تعلق فيها الحمدة، حمية الجاهلية، وتغلب فيها

الأمرجة على صلحة الشعوب. عندها تنادي الحمندان معا في هاليز الغلام ساترين، خلف الأبواب الموصدة

بجحان، ومن حقيقتهم السوداء ملفات يخرجان.

جاء الملف الأول بوصفه مرتكزاً على الشأن الداخلي، ركز فيه الحمندان على ضرورة التناحر على العقل الباطن لأهلنا في قطر، وذلك عن طريق بث الرسائل العاطفية، تركزت تلك الرسائل على إيران تلك

ليعملوا على إلغاء نتائج الانتخابات وإطاحة المفوضية. الأربعاء الماضي، اجتمع 170 من أعضاء البرلمان، ومعهظم من الفاشلين في الانتخابات الأخيرة، ليعدّلوا على عجل قانون الانتخابات بما يقضي بإلغاء النتائج المغلّنة عن طريق النظام الإلكتروني الذي تحمّس له هؤلاء الأعضاء بالذات، وبعادة العذ والفرز يدوياً، مع إلغاء النتائج في الخارج وبعض مخيمات النازحين والتصويت الخاص في إقليم كردستان.

وراء هذه العملية الجارية بينما البرلمان في فترة عطلة تشريعية، وهو على وشك انقضاء ولايته، أن القوى المتنفذة جميعاً تراجع تمثيلها في مجلس النواب الجديد، وبعض رؤوسها الكبيرة لم يجد له مقعداً فيه، وهذا راجع في الأساس إلى فقدان ثقة الناخبين العراقيين بهذه

القوى ورؤوسها. هو أمر متوقع، فما كان ممكناً لهذه القوى أن تحافظ على وضعها بينما هي مسؤولة عن كارثة قضيبة شهدها العراق منذ أربع سنوات، وهي احتلال تنظيم داعش

الإرهابي ثلث مساحة العراق، وتقريباً لم تبقى عائلة عراقية لم تتأثر على نحو مأساوي بذلك الحدث سواء خلال عملية الاجتياح أو في الحرب التي

دامت نحو ثلاث سنوات للقضاء على التنظيم الإرهابي وطرد عناصره من العراق. وما كان لهذه القوى أن تحظى باحترام العراقيين أيضاً فيما حافظ

الفساد الإداري والمالي على مستوياته العالية، وكذا الفقر والبطالة ونهب نظام الخدمات العامة، وهو ما فجر

من جديد في الأيام الأخيرة موجة احتجاجات في عدة محافظات.

ما حصل في البرلمان العراقي انقلاب دبره الكبار الذين أطاحوا بالانتخابات الأخيرة. هو انقلاب لم يكتمل فصولاً

بعد، فتمت من رفض واعترض وتقدم بالشكوى إلى الهيئة القانونية الانتخابية وإلى المحكمة الاتحادية، طاعناً في قانونية ودستورية ما فعله

البرلمان.

أيضاً كان مصير الاعتراضات والطعون، ستكون الحصيلة النهائية مزيداً من انهيار ثقة العراقيين بالعمليات السياسية. الانتخابات الأخيرة نفسها عكست هذا الانهيار بامتناع

نسبة كبيرة من الناخبين (55 في المائة) عن الذهاب إلى مراكز الاقتراع، ويسقط كثير من الرؤوس الكبيرة في الانتخابات.

## كبار البرلمان العراقي يقبلون عليه



عدنان حسين

الهيئات تحت إشرافه ورقابته، مجردةً من أي شكل من أشكال الاستقلال.

صغار العملية السياسية، الذين نجحوا في إيصال ممثلين عنهم إلى البرلمان أو الذين فشلوا، كان واحداً من مطالب العملية احترام استقلالية

الهيئات «المستقلة»، خصوصاً مفوضية الانتخابات، بوصفها الهيئة الأهم، لضمان عدم التلاعب بالعملية الانتخابية... هذا المطلب تصدّر أيضاً

مطالب الحركات الاحتجاجية المتنامية التي شهدها العراق منذ فبراير (شباط) 2011، بيد أن الكبار لم يعيروا ذلك

اهتماماً، فرفضوا على الدوام تعديل قانون الانتخابات وقانون المفوضية بما يضمن انتخابات نزيهة وشفافة

تديرها مفوضية مستقلة، بل إن ممثلاً لأحد الكبار (حزب شيعي متنفذ) أعلن ذات مرة أمام وسائل الإعلام أن نظام

المحاصصة «وُجد ليبقى، وأصبح أمراً واقعاً».

قبل انتخابات الشهر الماضي تجددت المطالبة بتشكيل مفوضية مستقلة وتعديل قانون الانتخابات، لكن الكبار رفضوا هذا مرة أخرى،

وشكّلوا المفوضية الحالية بأنفسهم وينظام المحاصصة الذين عيّنهم رفضوا تمثيلاً جزئياً للقضاء في عملية

الإشراف على الانتخابات. كما رفض الكبار فكرة تأجيل الانتخابات بعض الوقت ما دامت البلاد قد خرجت للتلوّ

حربها ضد «داعش»، التي كانت من عواقبها تدمير كثير من المدن والبلدات

ونزوح سكانها إلى مدن ومناطق أخرى داخل العراق وخارجه، ليبقى مئات الآلاف منهم في مخيمات، ولم يتمكن كثير منهم من تجديد بياناتهم لزوم ممارسة حقهم الانتخابي.

وإذ جاءت الانتخابات بنتيجة غير مأمولة من جانب الكبار وصدامة لهم، لكنّها متوقعة من خارج أوساطهم، فإنهم استداروا بزواوية 180 درجة

بخلاف المالوف، من الكبار وليس من الصغار، جاءت هذه المرة الاعتراضات والاحتجاجات والطعون على نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية. والكبار هم القوى المتنفذة في البرلمان والعملية السياسية برمّتها. هم مجموعة أحزاب وجماعات سياسية شيعية وسنية وكردية اختارتها الولايات المتحدة وبريطانيا، قبل أن تسقط نظام صدام حسين في 2003، لتحكم العراق بزعم أن هذه المجموعة تمثل المكونات الرئيسية للمجتمع العراقي: الشيعية والسنة والکرد. أما الصغار، فأحزاب وجماعات سياسية كانت قائمة في الأساس أو انبثقت بعد سقوط نظام صدام، وظلت خارج حساب المكونات، وتحدت دورها بأن تكون مكملاً ديموقياً لعملية سياسية وصفت بأنها ديمقراطية. ولم تكن كذلك في الواقع.

منذ أول عملية انتخابية في العهد الجديد (مطلع 2006) حدثت خروقات لقانون الانتخابات وقانون المفوضية العليا للانتخابات ولأحكام الدستور.

وجرت عمليات تزوير، بشهادة حتى البعض من مسؤولي المفوضية. الكبار كانوا وراء ذلك كله، فهم وحدهم من امتلكوا السلطة التي مكّنتهم من حيازة النفوذ والمال، فقد توزّعوا

فيما بينهم مناصب الدولة العليا ووظائفها الموسطة والصغيرة وفق نظام المحاصصة الطائفية والقومية، الذي رعى قيام أكبر نظام للفساد

الإداري والمالي في المنطقة، وواحد من أكبرها في العالم كله. الاعتراف بهذا

لم يقتصر على المنظمات الدولية، كمنظمة الشفافية الدولية، إنما كبار العملية السياسية أنفسهم أقروا المرة

تلو الأخرى باستئراء هذا الفساد في الدولة والمجتمع، وكرّر رؤساء الحكومات العراقية الذين عيّنهم الكبار التعهّد بجعل مكافحة الفساد أولوية في برامج حكوماتهم، وهو ما لم يحصل أبداً.

دستورياً وصُفت المفوضية بأنها «مستقلة» مع أكثر من عشر هيئات أخرى لم تتمتع بالاستقلال أبداً، لأن

الكبار كانوا شديدي التمسك بأنفسهم مناصب هذه الهيئات (مجالسها العليا) وسائر وظائفها بالصورة

التي جرى تقاسم مناصب الحكومة ووظائفها. ومعظم هذه الهيئات

أوسكت بتلابيبها منذ البداية أحزاب بعينها. وفي الغالب كانت عملية تقاسم المناصب والوظائف تجري عبر مجلس النواب الذي هيمن عليه الكبار ووُضعت

## يا شراعاً وراء دجلة يجري

خلال فترة محددة بمواصفات عالمية لضمان حقوق الأطراف المتشاطئة، وعدم هدر المياه المعجمي للأفلاج هو الانهار

أو المياه الجارية من العيون في جوف الصخور العالية والمنظمات ذات العلاقة

وتسجيل نهري دجلة والفرات ضمن الأنهار التي تحميها منظمة «اليونيسكو».

الأ تكفي العراق ماسي الحروب والحصار والاحتلالين الأميركي والإيراني، والطائفية، وفتنة الميليشيات، وإرهاب «داعش»، لتتصيف إليها تركيا تحقير أنهاره وأهوره

وعشش سكانه وإسداد الستار على «دجلة الخير» الذي قال فيه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري:

حيثُ سفحك عن بعلي فخيبي يا دجلة الخير، يا أمّ البساتين حيثُ سفحك ططاً لؤذ به لؤذ الحامئ بين الماء والطين

وغنى له بسيقار الأجمال محمد عبد الوهاب من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي:

يا شراعاً وراء دجلة يجري... في ذموي تجتبتك الغواذي سير على الماء كالمسحوق وبيدا... وأجر في اليمّ كالشعاع الهادي

نظام محلي لتوفير الماء في قنوات من أجل مختلف الاستخدامات، والتعريف المعجمي للأفلاج هو الانهار

أو المياه الجارية من العيون في جوف الصخور العالية والمنظمات ذات العلاقة

وتسجيل نهري دجلة والفرات ضمن الأنهار التي تحميها منظمة «اليونيسكو».

الأ تكفي العراق ماسي الحروب والحصار والاحتلالين الأميركي والإيراني، والطائفية، وفتنة الميليشيات، وإرهاب «داعش»، لتتصيف إليها تركيا تحقير أنهاره وأهوره

وعشش سكانه وإسداد الستار على «دجلة الخير» الذي قال فيه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري:

حيثُ سفحك عن بعلي فخيبي يا دجلة الخير، يا أمّ البساتين حيثُ سفحك ططاً لؤذ به لؤذ الحامئ بين الماء والطين

وغنى له بسيقار الأجمال محمد عبد الوهاب من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي:

يا شراعاً وراء دجلة يجري... في ذموي تجتبتك الغواذي سير على الماء كالمسحوق وبيدا... وأجر في اليمّ كالشعاع الهادي

تحويل مياه نهر دجلة إلى داخل أراضيها التي ينبع منها ماء «سد البوس»، ما يعني تجفيف نهر دجلة وتحويله كما

قالت الصحف «إلى «السياحة» التي تصدراها مؤسسة السياحة العراقية، وقدم السكان عروضا

فريدة للزوار وسلط الأضواء على حياة لم تألفها أو تعرفها من قبل.

وزرنتها مرات أخرى خلال عملي مراسلاً حربيّاً في الجبهة العراقية - الإيرانية، وشاهدتُ كيف تعايش الناس هناك مع الحرب وشراستها

مثلما كانوا متعايشين مع السلام منذ آلاف السنين.

اليوم العراق على حافة كارثة تاريخية وحضارية وإنسانية وبيئية بقرار تركيا

مناطق جذب سياحي عالمية. ووصفت «اليونيسكو» منطقة الأهوار العراقية لدى الإعلان عن إدراجها في قائمة التراث العالمي بأنها ملاذ تنوع بيولوجي وموقع تاريخي لمدن وحضارة بلاد ما بين النهرين، وذات أهمية

استثنائية تضعها ضمن كنوز العالم التي يصعب الحفاظ عليها وإدامتها من الألوياات

الإنسانية والثقافية. وشملت القائمة أربعة أهوار عراقية متداخلة ومتجاورة، هي: الأهوار الوسطى وهور الختار الغربي (بفتح الحاء وتشديد الميم) وهور الختار الشرقي وهور الحويّرة.

وكانت أجزاء حدودية من هذه الأهوار ساحة لمعارك طاحنة في الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988). ثم لجأ العراق قبل الاحتلال الأميركي في عام 2003 إلى تجفيف

بعض مساحاتها لأسباب أمنية وعسكرية. وحاولت الحكومات التي أعقبت النظام السابق إعادة ضخ مياه دجلة والفرات إلى الأهوار، لكنها ما لبثت أن توقفت عن ذلك. وتسيب قرار التجفيف

كارثة بيئية في المنطقة التي كانت تُعتبر مزرعة كبرى للأسماك والحيوانات البرية الأليفة، كالجاموس الأسود

العراق وإيران، وتم تحويل مسارات بعضها إلى الداخل الإيراني. أما منبع دجلة فهو

من جبال طوروس جنوب شرقي تركيا. وتقع على هذا

النهر وروافده أغلب محافظات العراق، بينما تقع بقية المحافظات وغير المدن.

فروعها، والمحافظه الوحيدة التي تقع على شط العرب هي البصرة.

ويغذي دجلة والفرات قبل توحدهما في منطقة القرنة مساحات شاسعة من الأهوار العراقية التي تفصل بين العراق وإيران في تلك

المنطقة، وهي أهوار عراقية كلها ومسئولة بحماية منظمة «اليونيسكو» منذ عام 2016. وهذا يعني مسؤولية

«اليونيسكو» عن هذا الموقع التراثي النادر ومنع اندثاره، وإبعاد أي أخطار تهدده باعتباره تراثاً ثقافياً وطبيعياً

له قيمة عالمية متميزة، فضلاً عن فرائده في بيئته وأسماكه وطيوره وزراعاته ووسائل النقل فيه، وبيوته الطافية على المياه ومدارسه

الساحية في النهر. وتعهدت «اليونيسكو» بالمشاركة في حماية وإدارتها مناطق الأهوار هذه وإحيائها والحفاظ على طبيعتها وتزويدها بالخدمات التي تجعل منها

ليس من المبالغة أن نقول إن تجفيف نهري دجلة والفرات، إن حدث، ومن ثم

نهر شط العرب في أقصى جنوب العراق هو أكبر تحول «جيوپولييتيكي» في تاريخ

العراق والمنطقة منذ فجر التاريخ المدوّن وغير المدوّن.

فقد كان حوضا النهرين موقعا لحضارات العالم الأولى قبل أكثر من عشرة آلاف عام، ومن

بينها الحضارة السومرية والأكديّة والبابليّة في وسط العراق والأشورية في شماليه، والحضارة الإسماعية العباسية في كل العراق.

ويعيش العراقيون على شواطئ النهرين وروافدهما ومصبّهما، ويكفي أن نشير إلى أن طول نهر دجلة منذ

دخوله الأراضي العراقية عند مدينة فيشخابور في أقصى شمال العراق إلى توحد مع نهر الفرات عند مدينة القرنة

في محافظة البصرة الجنوبية يبلغ 1400 كيلومتر، ليكون نهر شط العرب الذي يصب في الخليج العربي بعد رحلة

تستمر 120 كيلومتراً. وتصب في دجلة خمسة ووافد بعد دخوله من تركيا إلى الأراضي العراقية هي الخابور والزاب الكبير والزاب الصغير والعظيم وديالى، ومنبع معظمها من جبال كردستان

وكيل التوزيع		وكيل التوزيع		المكاتب		المقر الرئيسي	
<p>شركة العربية للصيغيات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز دبي 62116 02118</p> <p>مركز الرياض 96612121774 فاكس 96612121774</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الكويت 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز القاهرة 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز لندن 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز دبي 9661212128000 فاكس 9661212128000</p> <p>مركز الرياض 96612</p>							





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
مجموعة الصناعات الوطنية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## غسان شربل



واستوردوا بعض إنجازاته وبينها الصواريخ والانتكاء على ترسانة من الأسلحة الكيماوية، فضلاً عن ارتكاب الكمثرين. ويمنع على الجائع أن يتسول أو يتوجع، ووظيفة المستشارين كوظيفة الجنرالات والحزبيين والمواطنين هي امتداح القرار الذي يتخذه رجل لا يخطئ. جده هو النموذج والمرجع بحكم البلاد من قبله وإليه ترجع التقارير. تماثله ترصع أنحاء البلاد ويقدر عددها والقدرة. لا تتسع البلاد لرأيين ولا لرجلين. ترقص على لحن العازف الوحيد أو يتلغها الأعداء. الكرامة الوطنية أهم من العبد. ويمنع على الجائع أن يتسول أو يتوجع، ووظيفة المستشارين كوظيفة الجنرالات والحزبيين والمواطنين هي امتداح القرار الذي يتخذه رجل لا يخطئ. جده هو النموذج والمرجع بحكم البلاد من قبله وإليه ترجع التقارير. تماثله ترصع أنحاء البلاد ويقدر عددها

## رجلان من خارج القاموس

لا يمكن التكهّن بما بعد المصافحة بين رجلين يمتلكان قدرة استثنائية على صناعة المفاجآت وإطلاق العواصف... من ملف

## ديفيد إغانايوس \*



بأعداد أكبر من العمال الذين تساعدهم. بمعنى آخر فإن ماضي تجربته تضر بوظائف اليوم على حساب وظائف الغد. وفي الوقت الذي يحاول الشقيقتان كوك و«ذي وول ستريت جورنال» وريان، دفع الحزب الجمهوري للعودة نحو جوارحه المرتبطة بحرية التجارة، يواجه الديمقراطيون معضلة، ذلك أنه بمقدورهم محاولة المزايدة على سياسات تررب الحمائية على أمل الفوز بصوت العمال في نوفمبر. أو باستناعتهم السعي لصياغة موقف تقدمي بالمعنى الحقيقي تجاه التجارة، بحيث يتركز الاهتمام على الصناعات الأخذة في النمو وليست تلك الأخذة في الانحسار.

## الإجراءات الحمائية ربما تقوّض نفسها بنفسها

مدمومة من قبل الشريئين المحافظين تشارلز وديفيد كوك، الاثنين، عن أنها ستشن حملة دعائية وكذلك حملة ضغوط لتلبية بهدف محاربة التعريفات المفروضة على الواردات. وبعد الأخوان كوك من أكبر الداعمين للمالين لمرشحي الحزب الجمهوري وقضاياهم، تررب أكد أحد المسؤولين التنفيذيين بواحدة من المؤسسات الثلاثة في «التجارة

## مضى عامان من الجهود الشعبية الناجحة لتررب لبناء قاعدة غاضبة لكن الإجماع التجاري التقليدي داخل الحزب الجمهوري لم يمت تماماً بعد

تررب ومننقدوه معركة حول قضية ساعدت على امتداد أكثر عن قرن في صياغة لب توجهات الحزب الجمهوري، فممنذ إقرار الرئيس الأمريكي الأسبق ويليام مكينلي التحول بعيداً عن الحمائية، شدد الجمهوريون دوماً على أن التجارة تعني الرخاء، وأن التعريفات تضر بالتجارة والعمال. إلا أن انتخاب تررب قوض هذه الرؤية الجمهورية التقليدية، مع حشده العمال

لا بد من الحذر قبل الذهب بعيداً في إطلاق التسميات. ومن التسرع بالتأكيد مقارنة مشهد الغد بزيارة ريتشارد نيكسون للصين ومصافحته التاريخية مع ماو تسي تونغ التي غيرت المشهد الدولي آنذاك. لا بد من الحذر لأن ذكريات بحر من الدم تجتم على فكرة العلاقات بين واشنطن وبيونغ يانغ. فالعرب التي أطلقها في 1950 كيم إيل سونغ، جد الزعيم الحالي ومولمهم، تسببت في مقتل ثلاثة ملايين كوري و37 ألف أميركي، فضلاً عن أكثر من مائتي ألف متطوع صيني. ولا بد من الحذر أيضاً لأن الأمر يتعلق بدولنا وتررب وكم جونج أون. رجلا يتشابهان في القدرة على خطف الأضواء وصعوبة التكهّن بقراراتهما ثم يختلطان في كل شيء. رجلا من قاموسين مختلفين عالمين متناقضين وجيلين مختلفين، فحين ولد كيم في 1983 كان تررب رجلاً في السابعة والثلاثين. طريقتان مختلفتان تماماً. خرج تررب من صناديق الاقتراع وخرج كيم من الحزب الوحيد الحاكم. حزب جده ووالده. تررب مدمم «فوتبير»، وكيم مدمم صواريخ. الأول وريث معجزة التقدم الأميركية والثاني وريث معجزة الصمود الكورية.

## د. سلطان بن أحمد الجابر \*



## مرحلة جديدة بين السعودية والإمارات

بانعقاد الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي وما نتج منه من اتفاقيات ومبادرات، انطلقت مرحلة جديدة في علاقات البلدين الشقيقين، عنوانها التكامل والشراكة الاستراتيجية. وتنع أهمية هذه المبادرات من أنها تؤسس لنقطة نوعية تستند إلى تاريخ مشترك، وأواصر أخوية، ورؤية استثمارية تدرك أن التحالفات المؤسسية القوية وحدها القادرة على ضمان التنمية المستدامة والمستقبل المشرق. ويأتي توثيق التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين ليشكل دعامة قوية تعزز المنظومة الأم التي ينتميان إليها ضمن مجلس التعاون لدول الخليج العربي. وتستند المبادرات والمشروعات التي تم الإعلان عنها إلى علاقات عميقة الجذور الحضري الروابط المشتركة الوثيقة وعوامل التاريخ والجغرافيا، ليشكل المجلس محطة متقدمة من التكامل والتعاون الذي يركز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال آليات تنفيذية واضحة ومتخصصة بما يعكس رؤية القيادتين الحكيمتين للبلدين الشقيقين بأن تعزيز التكامل يحتاج إلى التخطيط المدروس بعناية، وإلى الالتزام بالتنفيذ سعياً لتحقيق النتائج العملية المنشودة.

وتؤكد نتائج الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي - الإماراتي على أن المرحلة المقبلة ستشهد تطوراً إيجابياً كبيراً، وبخاصة أن القيادتين وضعتا إطاراً زمنياً لتنفيذ المشروعات الاستراتيجية. ويكتسب المجلس القوة والقدرة لتحقيق ذلك من خلال رئاسته المتمثلة بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأخيه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حيث يتتبع القائدان برؤى استثمارية وعزيمة صلبة وطموحات كبيرة واسعة الأفق؛ ما ينعكس بشكل مباشر على المجلس وهيكله التنفيذية. إن أصنامنا نموذجاً لتسخير الإمكانيات البشرية والاقتصادية والعلمية والتقنية، لصالح البناء الإيجابي وتوحيد الطاقات والإمكانات لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وخلق فرص العمل، وتعزيز مكانة الدولتين كوجهة جاذبة للاستثمار والإمكانيات العلمية المتميزة ليعكس هذا النمو على كامل المنطقة. ومع انطلاقه الخير والنماء هذه، نقف أمام نموذج إيجابي من العمل العربي المشترك الذي يأخذ بزمام الأمور، وأضعافاً ومطبقات التطوير والتحديث، ومؤكداً أهمية التعاون والتكاتف من خلال منظومة متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، استناداً إلى أسس علمية وعملية مدروسة ومخطط لها تخطيطاً استراتيجياً جاداً.

إن انعقاد مجلس التنسيق السعودي - الإماراتي والبدء في تنفيذ الاتفاقيات والمبادرات يورخ لولادة مرحلة جديدة من التطوير، وولادة أمل جديد ومستقبل زاهر لشعوب المنطقة وبقدرة على إعطاء نموذج إيجابي للعالم، فنحن لدينا الكثير من الإمكانيات والطاقت الإبداعية، ويحق لنا التفاوض بما تحمله القيادتان السعودية والإماراتية من رؤى تعمل ليعم الخير والأمن والأمان والاستقرار والتنمية البلدين والمنطقة والعالم.

\* وزير دولة رئيس المجلس الوطني للإعلام الإمارات العربية المتحدة







البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	د. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,87	9,50	1508	2,57
ج. استرليني £	5,00	4,86	0,51	4,90	0,50	0,40	0,95	23,98	12,68	2012	3,44
يورو €	4,38	4,25	0,45	4,28	0,44	0,35	0,83	21,13	11,09	1759	3,00



د. عبد الله الراددي

## المعرفة أولى من الحديد

في مشهد عنصري لا يخلو من شاعرية، أظهرت صورة التقطت في قمة مجموعة الدول السبع، الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عاقداً ساعديه أمام صدره، وهو جالس في مواجهة بقية رؤساء الدول الأخرى. هذه القمة التاريخية التي جاءت بعد أسبوع من إعلان البيت الأبيض قراره بفرض رسوم جمركية إضافية على الحديد والألومنيوم المستورد من دول الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك، وفي حين توقع الكثير من المحللين أن تحل الأزمة في القمة المنعقدة في ولاية كيبك الكندية، جاءت نتائج القمة بعكس ما هو متوقع. ففي حين حضر الرئيس الأمريكي إلى القمة متأخراً، وغادرها مبكراً، للطران إلى قمة أخرى تاريخية تجتمع مع رئيس كوريا الشمالية، سرق الأضواء بتفريعات نارية وصف خلالها الرئيس الكندي بـ «الضعف»، وذلك رداً على إصرار كندا على الرد الانقاضي الجدول شهر المقبل على الضرائب الأميركية.

خطة ترمب لجعل الولايات المتحدة «عظيمة مرة أخرى» تضمنت دعم الصناعة لتوفير وظائف للمواطنين الأميركيين، كما تضمنت تقليل العجز التجاري بين الولايات المتحدة وغيرها من باقي الدول. وتطبيقاً لهذه الخطة، زادت الحكومة الأميركية التعريفات الجمركية على الحديد والألومنيوم المستورد من بعض الدول. ويرى الرئيس الأميركي أن هذه الدول تستغل الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية أعلى من نظيرتها الأميركية مما يتسبب في العجز التجاري الحاصل. ولكن الأرقام تشير إلى أن الفارق في الرسوم الجمركية ليس عالياً، كما يُنظر إليه، فالفارق لا يتعدى 3 في المائة على الأكثر على المنتجات غير الزراعية، إلا أن ما يستند إليه الرئيس الأميركي هو فارق الرسوم على السيارات، حيث تصل الرسوم الجمركية على السيارات الأميركية في أوروبا إلى ما يقارب 25 في المائة، بينما لا تفرض الولايات المتحدة أكثر من 2,3 في المائة على السيارات الأوروبية. ولكن هل يستحق هذا الفارق أن يصعد الرئيس الأميركي هذه الأزمة إلى ما هي عليه الآن؟ وهل سيستفيد المواطن الأميركي فعلاً من زيادة الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم كما يرى الرئيس الأميركي؟

تستورد الولايات المتحدة 44 في المائة من الحديد والألومنيوم من الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك، وتستهلك ربع الكمية المستوردة للولايات المتحدة في تصنيع السيارات. أي أن زيادة سعر الحديد والألومنيوم المتوقع في أميركا بعد فرض هذه الرسوم سيستلزم ضرراً كبيراً على صناعة السيارات الأميركية، خصوصاً أن هذه الزيادة في التكاليف ستضعف قدرتها التنافسية أمام بقية شركات السيارات في العالم. وبذلك فإن المنحصر الأول سيكون المستهلك الأميركي، الذي سيواجه زيادة في أسعار السيارات الأميركية بحكم ارتفاع تكلفة الحديد، وزيادة في سعر السيارات الأوروبية بحكم زيادة الرسوم الجمركية عليها. كما أن الاتحاد الأوروبي أيضاً قام بإعداد قائمة لمنتجات أميركية ستعترض رسوم جمركية إضافية، تبلغ قيمة هذه المنتجات ما يزيد على ملياري ونصف مليار يورو. ومؤكداً أن خريطة العالم التجارية ستختلف كثيراً في حال استمر أطراف الأزمة فيما هو عليه من رأي.

إدارة الرئيس الأميركي للملف الاقتصادي واجهت الكثير من التساؤلات، فوصف من بعض كبار الاقتصاديين بالعالم بأنه ينتهج سياسة «ميركانتلية»، مستخدماً قوة الولايات المتحدة السياسية في فرض توجهات محددة على التجارة العالمية والاقتصاد الدولي، ضارباً بذلك كل الشعارات الأميركية بحرية التبادل التجاري، والحرية الحائط. كما أنه وعلى الرغم من إقراره بفرض الرسوم الجمركية الأسبوع الماضي، افتتح هذا المؤتمر بدعوة لجعل الدول السبع منطقة تجارية مفتوحة دون رسوم جمركية أو منتجات مدعومة، مصيباً بقية الرؤساء السنة بالذهول. وهو ما يطرح تساؤلاً مهماً وهو إلام يهدف بعد ذلك؟ فهذه الرسوم لن تزيد أوروبا إلا قليلاً من الصين، ويُبعد عن التحالف مع الولايات المتحدة، لا سيما أن التقارب بين أوروبا والصين سيؤدي بسهولة بعد إتمام طريق الحرير البري بينهما. وفي الوقت الحالي، تعد الولايات المتحدة الشريك الأكبر للاقتصاد الأوروبي بنسبة تبلغ 17 في المائة، إلا أن الصين ليست بعيدة بنسبة تبلغ 15 في المائة، وهذه النسبة قابلة للزيادة بكل تأكيد في حال استمرت العلاقات الأوروبية الأميركية متزامنة كما في الحال الآن.

إصرار الرئيس الأميركي على العجز في التبادل التجاري، وعلى منتجات الحديد والألومنيوم، ستعزب في ظل توجه الاقتصاد العالمي نحو الاقتصاد المعرفي، فالمتوقع أن تحرض الولايات المتحدة على توقيها هذه التقيحات ما يزيد على ملياري ونصف مليار يورو. الأسياء والجبل الخامس من شبكات الجوال، فهذه التقنيات تعطيها التفوق على المستويين الاقتصادي والعسكري، لا على المواد الخام التي لن تجد لها الولايات المتحدة فائدة إذا تأخرت في السياق التقني. ففرض هذه الرسوم قد يوفر وظائف كثيرة في المصانع الأميركية على المدى القصير وفي فترة ترمب الرئاسية، إلا أن التأخر المعرفي سيجعل هذه المصانع تنهائى أمام منافسيها العالميين، تماماً كما تهافت الصناعات الإلكترونية الأميركية أمام نظيرتها اليابانية في ثمانينيات القرن الماضي.

إطلاقه مؤخراً، بوابية كبرى أمام مرحلة جديدة من تنوع الاقتصاد، وزيادة فاعلية القطاع الخاص. ويسعى «برنامج التخصيص»، الذي يعد أحد برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030» الأثني عشر، إلى رفع كفاءة أداء الاقتصاد الوطني، وتحسين الخدمات المقدمة، وإتاحتها لأكثر عدد ممكن، كما أنه سيعمل على زيادة فرص العمل للقوى العاملة الوطنية، واستقطاب أحدث التقنيات والابتكارات، ودعم التنمية الاقتصادية بإشراك منشآت مؤهلة في تقديم هذه الخدمات. وأوضحته وثيقة برنامج التخصيص إلى سبتم العمل خلال الفترة المقبلة على عدد من المبادرات، من أهمها تحويل الموائى إلى شركات، وتخصيص بعض الخدمات في قطاع النقل، وتحويل مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث إلى مؤسسة غير ربحية. وبينت الوثيقة أن إجمالي العائدات الحكومية من مبيعات الأصول المستهدفة حتى 2020 سيترأخ بين 35 و40 مليار ريال (9,33 إلى 10,66 مليار دولار)، فيما ستتراوح قيمة الاستثمارات القائمة على الشراكة بين القطاعين العام والخاص بين 24 و28 مليار ريال (6,4 إلى 7,4 مليار دولار)، فيما تبلغ قيمة المساهمة في الناتج المحلي بحلول 2020 ما قيمته 13 إلى 14 مليار ريال (3,4 إلى 3,7 مليار دولار). وكشفت الوثيقة عن صافي



صندوق الاستثمارات العامة، والمركز الوطني للتخصيص. وأشار إلى أنه في الوقت الذي يعمل فيه المركز الوطني للتخصيص في السعودية، على حزمة من البرامج بإشراف ودعم الجهات التنظيمية والتنفيذية المختصة وعلى رأسها التخصيص في المملكة الذي تم

## إطلاق عملية تأهيل المستثمرين في 28 يونيو الحالي

## السعودية تقترب من بدء تخصيص شركات مطاحن الدقيق

الرياض، شجاع البقمي

أصبحت شركات مطاحن الدقيق السعودية على بعد خطوات قليلة من بدء عملية التخصيص، وذلك عقب إعدادها بما يتناسب مع متطلبات المستثمرين، وبما يتناسب في الوقت ذاته مع أهمية قطاع إنتاج الدقيق. وفي هذا الخصوص، أكدت المؤسسة العامة للحبوب، وإتش إس بي سي العربية السعودية، المستشار المالي لعملية التخصيص، عن آخر مستجدات الإعداد لعملية بيع شركات مطاحن الدقيق المحتملة لستثمري القطاع الخاص، مؤكدة أنه تم إعداد ثلاثة جوانب رئيسية قبل إطلاق مرحلة البيع المحتمل، وبتنفيذ ذلك في صدور نظام مطاحن إنتاج الدقيق، وإعداد مسودة اللائحة التنفيذية لنظام مطاحن إنتاج الدقيق، وإعداد القوائم المالية المدققة لكل من شركات المطاحن الأربع للسنة المالية المنتهية في 2017. وفي تفاصيل أكثر، من المحتمل إطلاق عملية تأهيل المستثمرين وذلك بنشر معايير التأهيل للعموم يوم 28 يونيو (حزيران) الحالي، على أن يصاحب ذلك تفاصيل عملية التأهيل، والجدول الزمني لاستقبال طلبات التأهيل. كما حذر من أن المستثمرين سواء كانوا شركات أو تحالفات هي مرحلة أولية تسبق عملية البيع المحتمل، حيث يتم خلالها استقبال وفحص

ينتظر إعلان معايير التخصيص قبل نهاية الشهر الجاري

إحدى أكبر أسواق الدقيق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تتمتع بمعدلات نمو جذابة وفرص مغرية للقطاع الخاص لتطوير إنتاجية القطاع، والارتقاء بجودة منتجاته في الوقت ذاته. وتعتبر قطاع مطاحن إنتاج الدقيق من القطاعات التي يجري طلبات التأهيل المقدمة من قبل المستثمرين المهتمين للمشاركة في العملية المحتملة لبيع كامل شركات مطاحن الدقيق والتي ستخصص على المستثمرين المستوفين لمعايير التأهيل المطلوبة.

وتتطلب شركات مطاحن الدقيق السعودية فرصة للاستثمار في

## شي جينبينغ ينتقد السياسات التجارية «الأناانية وقصيرة النظر»

## الصين وروسيا تبحثان مواجهة النفوذ الأميركي في قمة شنغهاي

ظل هذا الظرف ستكون للتجارة والتعاون الاقتصادي حيزاً كبيراً في قمة منظمة شنغهاي، وأضافت الخبيرة أنه في وقت تتصاعد فيه الضغوط الحمائية بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين، يمكن أن تبحث منظمة شنغهاي للتعاون إمكانية إقامة منطقة تبادل حر.

أوروبية أسبوية لكل الدول الأعضاء في المنطقة، وعلى المستوى الرسمي ستعمل الصين خلال قمة كينغداو على دفع «طرق الحرير الجديدة»، وهو مشروع عملاق للبنى التحتية عبر آسيا وأفريقيا وأوروبا. وتبقى الصين تحت تهديد الرسوم الجمركية الأميركية العقابية من واشنطن التي فرضت رسوماً على حلفائها بشأن واردات الصلب والألمنيوم. وهذه كلها مقدمات لحرب تجارية كونه. ولما حظت دوراً مؤزراً في استعادة العلاقات الدولية في معهد الحرب الأميركي أنه في

فقال لزعماء منظمة شنغهاي إن انضمام باكستان والهند يعني أن المنظمة «أصبحت أقوى». وخلال القمة، أشاد الرئيس الصيني بالتعاون الأمني وهو السبب الرئيسي لإنشاء المنظمة، وأعلن أن الصين ستفتح تسهيلاً مالياً خاصاً للاقراض بقيمة 30 مليار يوان (4,7 مليارات دولار) في كونسورتيوم للمنظمة للتعامل بين البنوك، فيما قال بونتين إن التجارة والاستثمار بين دول منظمة شنغهاي تتنامى وأن روسيا والصين ستقترحان شراكة اقتصادية

وبناء اقتصاد عالمي مفتوح». وهددت الولايات المتحدة والصين بفرض تعريفات تجارية متبادلة على سلع تصل قيمتها إلى 150 مليار دولار لكل منهما، مع حث الرئيس دونالد ترمب بكن على فتح اقتصادها بشكل أكبر ومعالجة العجز التجاري الأميركي الضخم مع الصين. وتحدث شي بعد ساعات من إعلان ترمب انسحابه من بيان مجموعة السبع، محيطاً ما بدا أنه توافق هش بشأن نزاع تجاري بين واشنطن وأكبر حلفائها. أما الرئيس الروسي فلاديمير بونتين

والتحالف مع الصين، وتحدث شي بعد ساعات من إعلان ترمب انسحابه من بيان مجموعة السبع، محيطاً ما بدا أنه توافق هش بشأن نزاع تجاري بين واشنطن وأكبر حلفائها. أما الرئيس الروسي فلاديمير بونتين

تشنغداو (الصين) «الشرق الأوسط» قال الرئيس الصيني شي جينبينغ الأحد إن بلاده ترفض السياسات التجارية «الأناانية وقصيرة النظر»، كما حذر من أن «الأحادية والحمائية التجارية وانتقادات العولمة بدأت تأخذ أشكالا جديدة»، ودعا إلى بناء اقتصاد عالمي مفتوح، وإلى «المزيد من التعاون من أجل المصلحة المشتركة». وتخطو الصين نزاعاً تجارياً عالياً المخاطر مع الولايات المتحدة، لكن شيئاً لم يشر إلى الولايات

## صادرات تونس تزيد بوتيرة أسرع من الواردات

مسجلة ارتفاعاً بنسبة 23,14 في المائة. وفي هذا المجال، أكد كريم بلحجلة، الخبير الاقتصادي التونسي، أن تحسناً الأداء الاقتصادي في أوروبا والخروج من حالة الانكماش الاقتصادي هو الذي أضفى حركة على الصادرات التونسية. واعتبر أوروبا سوقاً مهمة وأساسية لقربه الجغرافي وللقائيد الراسخة في القدم في التعامل التجاري بين تونس ودول الاتحاد الأوروبي.

التي هيبتت إلى مستويات قياسية من حيث تغطية الواردات لا تزيد على 72 يوماً، ووفق خبراء تونسيين في مجالي الاقتصاد والمالية، فإن تحسناً أداء الصادرات التونسية يعود بالأساس إلى النمو الإيجابي لصادرات المنتجات الفلاحية التي ارتفعت بنسبة 81,8 في المائة فعمل ارتفاع مبيعات زيت الزيتون إلى 1,2 مليار دينار تونسي وكذلك عائدات التمور إلى 438,8 مليون دينار. وخلال الأشهر الخمسة الماضية، سجلت صادرات قطاع الطاقة نمواً بنسبة 32 في المائة ويعود ذلك إلى ارتفاع مبيعات

وتستحوذ دول فرنسا وإيطاليا وألمانيا على أغلب المبادلات التجارية. وسجلت الصادرات التونسية تحسناً ملحوظاً وحقت ارتفاعاً بنسبة 27,5 في المائة خلال الخمسة أشهر الأولى من السنة الحالية، بينما زادت الواردات بنسبة 19,3 في المائة. وكانت الحكومة التونسية قد حددت خلال السنة الماضية قائمة مكونة من 220 منتجاً ستوردوا ودعت البنوك المحلية إلى عدم تمويلها عبر البنوك المركزي التونسي في محاولة للحد من تراجع احتياطات النقد الأجنبي

تونس، لتنجي السعيداني

كشف المعهد التونسي للإحصاء الحكومي عن ارتفاع نسبة تغطية الصادرات للواردات إلى 72 في المائة خلال الخمسة أشهر الأولى من السنة الحالية، مقابل 67,3 في المائة خلال الفترة نفسها من العام السابق. بينما بلغت قيمة العجز التجاري خلال هذه الفترة بما لا يقل عن 6,6 مليار دينار تونسي (نحو 2,6 مليار دولار).

يحتل المرتبة الأولى على مستوى المعاملات التجارية التونسية

## مصر: استقرار معدل التضخم في موسم الاستهلاك الرمضاني

لقطاعات من المواطنين. لكن حدة التضخم التي شهدتها البلاد بعد التعويم اتجهت للهدوء تدريجياً، وسجل التضخم السنوي في مصر خلال مايو نسبة 1,4 في المائة مقابل 13,1 في المائة في أبريل. وترجع التضخم الأساسي السنوي في مصر إلى 1,1 في المائة مقابل 11,6 في المائة في أبريل، وهو ما يجعل أسعار الفائدة الحقيقية عند مستوى 5 في المائة وهو مستوى مرتفع للغاية بالنسبة لمعدلات الفائدة التاريخية في مصر. وقال بلتون: «توقع ارتفاع أسعار الوقود بما يتراوح بين 35 إلى 45 في المائة الشهر المقبل، مما سيؤدي إلى جانب الارتفاع الأخير في رسوم المياه - إلى ارتفاع التضخم بما يتراوح ما بين 3 إلى 5 في المائة في تقرير أسس إنّه من المرجح أن يفتت البنك المركزي المصري أسعار الفائدة حتى سبتمبر (أيلول)، في ظل الارتفاع النسبي لأسعار الفائدة. حيث يرى البنك أن أسعار



من نصف قيمتها، مما ضاعف من أسعار الكثير من المنتجات وأثر سلباً على القدرة الشرائية

وتسبب تعويم الجنيه في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016 في فقدان العملة المحلية أكثر

أكثر تأثيراً، مع الارتفاع المتوقع للإنفلاق خلال عيد الفطر وبداية إجازات الصيف».

مقارنة بمعدلاته الطبيعية خلال هذا الوقت من العام. ستؤكّد قراءة شهر يونيو (حزيران) أي العاملين

النصف الثاني من مايو.

وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إن مجموعة الحبوب والخبز سجلت ارتفاعاً في الأسعار خلال مايو بنسبة 7,9 في المائة، مقارنة بالشهر السابق، بينما زادت الحبوب والدواجن بنسبة 2,4 في المائة وانكمشت أسعار الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة 1,1 في المائة كما تراجعت أسعار الخضراوات بنسبة 7,3 في المائة. وخارج نطاق الأغذية، زادت أسعار مجموعة الرعاية الصحية خلال هذا الشهر بنسبة 3,2 في المائة، في ظل ارتفاع أسعار مجموعة المنتجات والأجهزة والمعدات الطبية بنسبة 5,6 في المائة. وعلق بنك الاستثمار بلتون على هدوء التضخم خلال فترة الطقوس الرمضانية، بقوله: «نعتقد أن ذلك يرجع إلى عجز تجار الجملة لتشييع معدلات الطلب إلى جانب تراجع الإنفاق الخاص

القاهرة، «الشرق الأوسط» أظهرت بيانات أسعار المستهلكين في مصر هدوء وتيرة التضخم خلال الشهر الماضي، رغم أن مايو (أيار) تخلله شهر رمضان، وهو من الفترات الموسمية التي تتزايد فيها حركة الشراء على الغذاء بمصر. وسجل معدل التضخم الشهري في مصر في 0,2 في المائة خلال مايو الماضي، في تراجع عن التضخم الشهري المسجل خلال أبريل (نيسان) والذي بلغ 1,5 في المائة. بينما ارتفع التضخم الأساسي بصفة شهرية إلى 1,5 في المائة خلال مايو، مقابل 1,1 في المائة خلال أبريل، ويستبعد هذا المؤشر سلعا شديدة التقلب كالغذاء. وتتمثل مشتريات الطعام والشراب النسبة الأكبر من نفقات الأسر المصرية، وعادة ما يقلل المصريون على شراء الأغذية يتكافة خلال شهر رمضان، والذي بدأ في



## مبتكرات جديدة

### يصمّم بورق كربوني مثلث الشكل لتسهيل الامتصاص جهاز مطوّر لتنقية المياه بالأشعة الشمسية

رئيساً في تحقيق هذه الفاعلية، لأنه يتيح للأطراف السلبية امتصاص المياه في الوقت الذي تمتص فيه الطبقة الخارجية الحرارة الشمسية لاستخدامها في التبخير.

وضّح فريق البحث البساطة وسهولة الاستخدام في أولويات أهدافه. وقال جان: «يحاوّل معظم الفرق العاملة في مجال تقنيات التبخير الشمسي تطوير مواد متقدمة، مثل التصاميم النانوية المتناهية الصغر من المعدن والمواد الكربونية». وأضاف في حديث نقله موقع «إنهاينيات» البيئي: «ركّزنا على استخدام مواد منخفضة الكلفة، ونجحنا في تحقيق فاعلية قياسية حتى النهاية». ويأمل الفريق، من خلال إطلاقه مشاريع «صني كلب واتر» (الماء الصافي الشمسي) وصول جهازه بشكل أكبر إلى المناطق التي تحتاج إليه.

وتشبه تقديرات الباحثين إلى أنه وبواسطة جهاز تكرير مياه من هذا التصميم بحجم ثلاجحة صغيرة يعمل بالطاقة الشمسية، يمكن إنتاج 10 إلى 20 لتر مياه يومياً.

في البيئة المحيطة. ويؤدي هذا الأمر إلى تدني فاعلية العملية عن نسبة 100%. ولكن نظامنا يضمّ طريقة تعمل على سحب الحرارة من الوسط المحيط للحفاظ على فاعلية شبه تامة». ويعدّ التوجه المائل الموجود في تصميم الورقة المغطاة بالكربون عاملاً

ويمكن استخدام هذه التقنية البسيطة وغير المكلفة في مناطق تفتقر بشكل مزمن إلى مياه الشرب النظيفة أو في المناطق التي تأثرت بالكوارث الطبيعية. وقال الباحث الرئيسي كياوكيانغ جان: «ستطيع تقنيتنا إنتاج مياه الشرب بوتيرة أسرع من التقنية التي تحصل بأشعة الشمس الطبيعية».

إن فكرة تنقية المياه بالأشعة الشمسية ليست بجديدة، إذ إن فكرتها طرحت منذ أن قدم أرسطو تقنية مشابهة منذ أكثر من 2000 عام، ولكن الفارق بين الأسم واليوم يكمن في الفاعلية الكبيرة التي تتميز بها الجهاز الجديد. ويشرح جان: «عادة، يتم استخدام لطاقة الشمسية لتبخير المياه، إلا أن بعض الطاقة يذهب هدرًا مع ضياع الحرارة

لندن، «الشرق الأوسط»  
طور باحثون من جامعة بوفالو الأميركية جهازاً فاعلاً يستخدم أشعة الشمس والورق المغطى بالكربون لتنقية المياه. وفي تصميم الجهاز توضع الورقة في هيكل الشكل، يتيح لها تبخير وامتصاص المياه بفاعلية تصل إلى 100% تقريباً.

ويمكن استخدام هذه التقنية البسيطة وغير المكلفة في مناطق تفتقر بشكل مزمن إلى مياه الشرب النظيفة أو في المناطق التي تأثرت بالكوارث الطبيعية. وقال الباحث الرئيسي كياوكيانغ جان: «ستطيع تقنيتنا إنتاج مياه الشرب بوتيرة أسرع من التقنية التي تحصل بأشعة الشمس الطبيعية».

إن فكرة تنقية المياه بالأشعة الشمسية ليست بجديدة، إذ إن فكرتها طرحت منذ أن قدم أرسطو تقنية مشابهة منذ أكثر من 2000 عام، ولكن الفارق بين الأسم واليوم يكمن في الفاعلية الكبيرة التي تتميز بها الجهاز الجديد. ويشرح جان: «عادة، يتم استخدام لطاقة الشمسية لتبخير المياه، إلا أن بعض الطاقة يذهب هدرًا مع ضياع الحرارة

### مقاعد متحركة وألواح ضوئية وشاشات تجسيمية

## قمرات الطائرات في المستقبل توفر الراحة والترفيه



وصلت روكويل كولينز أيضاً إلى التصاميم النهائية في فئة «المواد والمكونات» عن هذا اللوح لخطوط الطيران فرصة تحويل سقف القمرة إلى سماء ليلية، أو إعلان تجاري.

وبناء على نتائج جوائز القمرة الكريستالية، يبدو أنّ للترفيه حصته من التطور والتميز في المستقبل أيضاً. فبدل الشاشة الصغيرة في فئة «الأفكار البصرية»، التي وصلت إلى تصفياتها تصميماً قديماً وشركتها بونينغ واليف ويل كولاوريتف.

أوقد يصحب الركاب قادرين على متابعة أفلام على شاشات على الأبعاد دون الحاجة إلى ارتداء نظارات غريبة الشكل، حيث تقدّمت بهذه الفكرة شركة «يونايكدي سكريز»، التي وصلت إلى التصاميم النهائية عن فئة «الترفيه والاتصال خلال الرحلة» في المهرجان.

فرصة الاستدارة بمقاعدهم إلى الخلف. قد لا يكون هذا النظام مريحاً للأشخاص الذين يعانون من دوار الحركة، ولكنها ستسهّل التفاعل الاجتماعي بين المسافرين.

أما للتحادث أو مشاركة الزملاء المسافرين على متن الطائرة بوجبة ما، فيكفي أن يحرك الركاب المقسم الموجود بين مقعدين إلى الخلف. وعند الشعور بالنعب، يمكن تحويل المقعد إلى سرير مزدوج، بقدّم للمرة الأولى على متن رحلات الدرجة الاقتصادية.

أحرزت شركة روكويل كولينز الأميركية أيضاً جائزة فاصل Silhouette MOVE بين مختلف الدرجات في الطائرة. قد يبدو الأمر مريحاً ولا يستحق الفون بجائزة مرموقة لتصميم قمرات الطائرات، ولكن هذا الجدار مميّز حقاً. كما لا يوريتف.

لندن، «الشرق الأوسط»  
غالبا ما يكون السفر في الطائرة مهمة شاقة، مع المقاعد الصغيرة، والمساحة الضيقة المتاحة للرحلين، وإشعارات خطوط الطيران المستمرة التي تزيد تجربة السفر تعاسة.

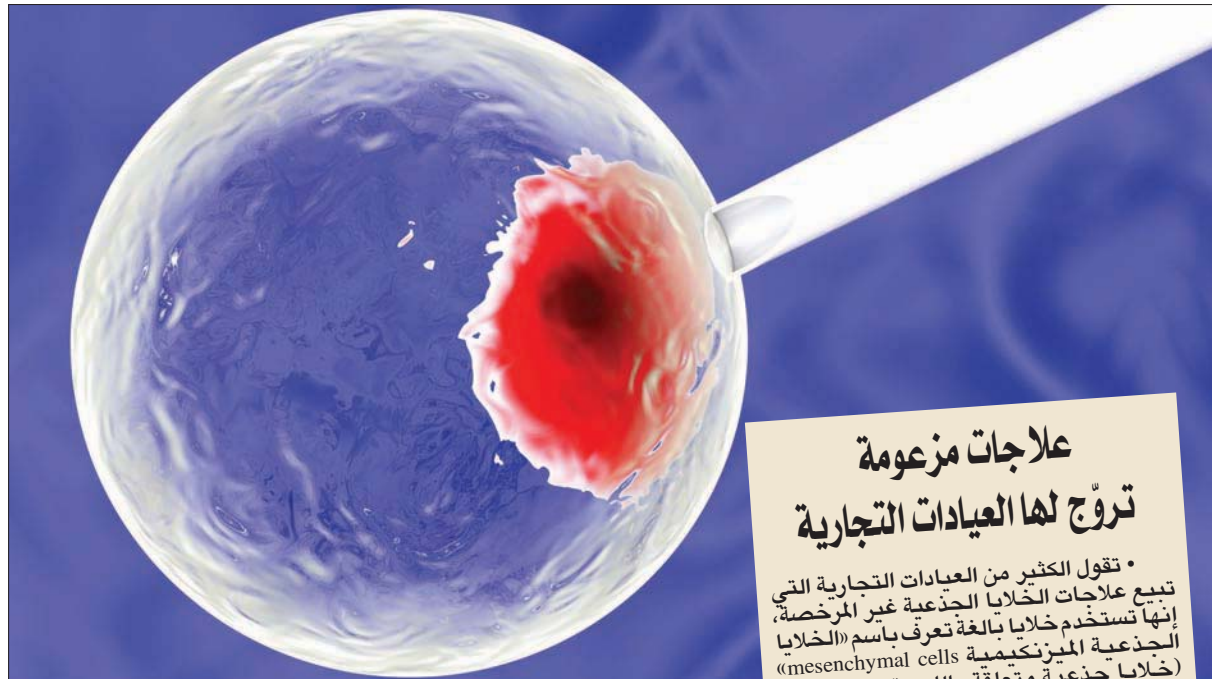
يبدو واقع الطيران اليوم بعيداً جداً عن التصور المستقبلي المحتمل الذي غرضت خلاله المهرجان (نيسان) الماضي خلال الدورة الثانية عشرة من حفل «جوائز القمرة الكريستالية»، الذي يكرّم الأفكار المبدعة في مجال تصميم قمرات الطائرات في مدينة هامبورغ الألمانية. إذ يمكن القول إنّ التصميمات التي عرضت خلال المهرجان تجعل من قمرات الدرجة الأولى الموجودة اليوم تبدو متقادمة.

يبدو واقع الطيران اليوم بعيداً جداً عن التصور المستقبلي المحتمل الذي غرضت خلاله المهرجان (نيسان) الماضي خلال الدورة الثانية عشرة من حفل «جوائز القمرة الكريستالية»، الذي يكرّم الأفكار المبدعة في مجال تصميم قمرات الطائرات في مدينة هامبورغ الألمانية. إذ يمكن القول إنّ التصميمات التي عرضت خلال المهرجان تجعل من قمرات الدرجة الأولى الموجودة اليوم تبدو متقادمة.

# علوم SCIENCE

## تحذيرات من تهافت الجمهور على عياداتها الجديدة

# العلاج بالخلايا الجذعية... من بحث علمي واعد إلى استخدامات مريبة



### علاجات مزعومة ترجّح لها العيادات التجارية

تقول الكثير من العيادات التجارية التي تتبع علاجات الخلايا الجذعية غير المرخصة، إنها تستخدم خلايا بالغة تعرف باسم «الخلايا الجذعية الميزنكيميائية (mesenchymal cells)» (خلايا جذعية متعلقة باللحمية المتوسطة)، توجد في النخاع، والدهون، والدم. صحيح أن هذه الأخيرة قادرة على التحول إلى أنواع متعددة من الخلايا، لكن الخبراء يقولون: إنه لا يوجد دليل يثبت أنها قادرة على التحرك في الجسم؛ بهدف العثور على مختلف المشكلات وتصحيحها، كما تدعي بعض العيادات.

• يبيع عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

• يمكن عدد من عيادات الخلايا الجذعية بدلاً للجراحة. لكن دراسة أجراها جراحوون متخصصون في الأمراض العظمية من عدة كلفلاند وجدت أن «الأدلة المتوافرة حالياً لا تبرر التطور السريع الذي تشهده هذه العلاجات»، بحسب ما أفاد جورج ماشلر، الجراح المشارك في الدراسة.

واشنطن، وويليام وان  
ولوري ماكفيتنلي \*

## آفاق علمية

يعتبر البحث في الخلايا الجذعية

من أكثر المجالات العلمية الواعدة اليوم. ويعتقد الباحثون، أن الخلايا الجذعية قد تستخدم في يوم من الأيام في ترميم أو استبدال أنسجة وأعضاء فقدها الإنسان بفعل التقدم في العمر أو المرض، لكنهم في الوقت نفسه يؤكدون أن التوصل إلى العلاجات الفعالة بواسطة هذه الخلايا لا يزال يحتاج إلى سنوات. إلا أن عيادات كثيرة بدأت بالفعل في الظهور في مناطق عدة لتقديم علاجات باهظة الكلفة، لم تخضع للاختبارات الخاصة بالعيادات الطبية، كما لم تخضع للقواعد والضوابط التي تضعها الأجهزة الحكومية المعنية. ويقول النقاد في هذا المجال، إن هذه العلاجات تسببت للمرضى في أضرار جسدية ومادية.

توعية الجمهور  
فيما يلي، ستجدون ما يجب أن يعرفه أفراد الجمهور حول هذه الأبحاث:

• ما هي الخلايا الجذعية؟  
• هي فئة من الخلايا غير المتخصصة والقادرة على التحول إلى أنواع أخرى من الخلايا، كخلايا الدماغ، والدم، والعضلات. في كثير من الأنسجة، تعمل الخلايا الجذعية على شكل «نظام صيانة داخلي» لإصلاح العطب والضرر؛ إذ إنها تنقسم وتتكاثر بشكل غير محدود لتعويض النقص في الخلايا الأخرى، بسبب معلومات معاهد الصحة الوطنية.

لكن الخلايا الجذعية لا يتم إنتاجها بشكل متطابق، أي أنها قد تتمتع بقدرات مختلفة. فالخلايا الجذعية الجنينية مثلاً، التي تستمد من جنين عمره من ثلاثة إلى خمسة أيام، هي خلايا متعددة القدرات، أي أنها تتحول إلى أي خلية أخرى من أصل 200 نوع في الجسم.

في المقابل، سُتخلص الخلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

للمحاولة، سُمّلت خلايا الجذعية البالغة من أنسجة وأعضاء موجودة في الأصل، وهي معروفة بمحدودية قدرتها على التناقص. وكان بعض الباحثين قد توصلوا إلى كيفية تعديل بعض الخلايا الجذعية البالغة في المختبر

### استخلاص الرصاص والنحاس بجهود محلية

## المخلفات الإلكترونية... كنز من المعادن في أجهزتك التالفة



القاهرة، حازم بدر

ما الذي يمكن أن يفعله شخص بهاتفه الذي لم يعد صالحاً للاستخدام... وماذا تفعل الشركات والحكومات بأجهزة الكمبيوتر والتلفاز القديمة التي عفا عليها الزمن؟ أغلب الظن أن حاويات القمامة ستكون هي الطريق الأشهر لتصرف مثل هذه المخلفات، لتتخذ مثل هذه المخلفات بعد ذلك مسارين كالماء، خاضعاً، أولها أن تقوم شركات إعادة التدوير بتفكيكها وطحنها الكهرمائية وتصدير هذا المطحون للخارج لاستخراج المعادن منه، والمسار الثاني هو حرق مثل هذه المخلفات.

المسار الأول يبدو أفضل كثيراً من الثاني، إلا أن باحثين في جامعة عين شمس المصرية سعوا إلى استغلال دورته بتوصيف طرق رخيصة تساعد شركات إعادة التدوير مستقبلاً على ألا يقتصر دورها على تصدير مطحون الدوائر إلى الخارج، ولكن يمكن أن يقوموا باستخراج المعادن منها، ليفتح لهم البحث العلمي باباً واسعاً لكشف عشرة معادن أمثها الذهب والفضة، ويمكن استعادتها من الدوائر.

معدن ثمينة  
يحتوي الكنز الموجود في الدوائر الرئيسية لمخلفات الأجهزة الإلكترونية، على معدن النحاس الذي تبلغ نسبته (20: 25 في المائة)، الألمنيوم (4 في المائة)، الرصاص (1 - 5 في المائة)، الزنك (1 في المائة)،

أما عنصر النحاس فتم استخلاصه عن طريق وضع مطحون الدوائر في حامض الهيدروكلوريك مع عامل مؤكسد مثل فوق أكسيد الهيدروجين لإذابة النحاس ثم استخدام فينتامين سي (حامض أسكوربيك) لترسيب النحاس بعد اختزاله في صورة نانوية. ويأمل الفريق البحثي المصري في أن تساهم تلك الأبحاث في تعظيم الاستفادة من المخلفات الإلكترونية، حيث قال برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أحدث تقاريره إن كمية المخلفات الإلكترونية بمصر التي يحدث لها إعادة تدوير لا تتعدى نسبة من 15 إلى 20 في المائة.

وتصطدم مطامح د. حلمي بعقبات أبرزها أنه لا يوجد قانون محدد لتنظيم وإدارة المخلفات، كما لا توجد قاعدة معلومات دقيقة عن حجم المخلفات بكل محافظة مصرية، ونوعية المخلفات التي تشتهر بها كل محافظة، وغياب خبرة التعامل مع هذه المخلفات، وهو ما يعوق الاستفادة من هذا الكنز الغني بالمعادن، والذي يزداد عاماً عن آخر كما يكشف البحث المنشور في دورية نيتشر.

وأوردت الباحثة عدة إحصائيات تتعلق بحدوث زيادة في استهلاك الأجهزة الإلكترونية على الدوائر المحتوية على النحاس الكهرمائية بمصر، ومنها: فازت إحدى الخطوط الجوية بجائزة أفضل فكرة قمرية، وهي عبارة عن نظام مقاعد للدرجة التجارية متوافر اليوم بشكل محدود. وتتيح هذه الفكرة للركاب

وجود أنظمة تحكم عالية الدقة في المختبرات وهو غير متوفر في أغلب الجامعات المصرية، وكان التركيز من الباحثين على مشاركة العالم جهوده في توصيف بعض الطرق الكيميائية. ويقول د. أيمن حلمي كامل، الأستاذ بقسم الكيمياء بجامعة عين شمس، والباحث الرئيسي في دراسة نشرتها مجلة «نتشر» خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي، حول إعادة تدوير المخلفات الإلكترونية: «نجحنا في توصيف طريقة لاستخلاص عنصري النحاس والرصاص، ووصلنا إلى نسب استخلاص عالية وصلت إلى 85 في المائة بالنسبة لأول ومن 90 إلى 92 في المائة بالنسبة للثاني».

ويضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «استخلاص الرصاص في الصورة النانوية»

ويضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «استخلاص الرصاص في الصورة النانوية»

ويضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «استخلاص الرصاص في الصورة النانوية»

ويضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «استخلاص الرصاص في الصورة النانوية»



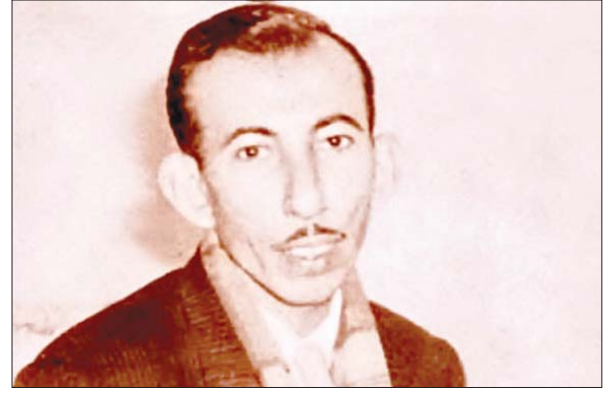
أكثر ما كان يعول عليه الشعراء

## النقد في العراق... أجراس الحضور وأسرار الغيبة

عارف الساعدي

تحدثنا في مقالة سابقة نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» عن أهمية النقد الأدبي، شديته فيها بعض النقاد الأدبيين والملحنين الموسيقيين، الذين يخرج من عباةتهم الفنانين، بحيث ارتبط بعض الفنانين ببعض الملحنين مثل ارتباط المطرب عبد الحليم حافظ والملحن بليغ حمدي في مصر، وفي العراق ارتبط الملحن طالب خضر، ومحمد جواد أموري بحسين نعمة، ومحسن أو فرحان بالمطرب قحطان العطار، وهكذا نجد نوعاً من المتلازمة التي تربط بين نوعين إبداعيين.

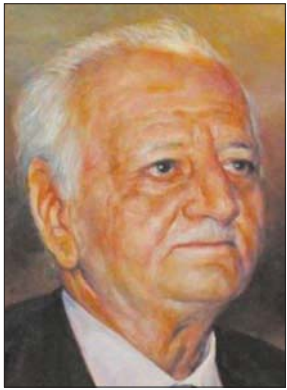
وحيث نعكس هذا الأمر على النقد الأدبي، والشعر أو السرد، تذهب الذاكرة بنا إلى متلازمة الناقد إحسان عباس، ويذكر شاعر السبائك والبياتي، فقد كتب عن كل واحد منهما كتاباً مستقلاً، وهما لم يعلما إلا عملاً أو عشرين شعريين، ولكن كتابته شكلت جوازاً للعبور عربياً، ونذكر ما كتبه الدكتور شجاع العاني عن القاص محمد خضير، حيث عُدَّت كتابته فاتحة مهمة لانطلاق محمد خضير قاصاً عراقياً، ومن ثم عربياً، حظي بمباركة نقدية مهمة، ولدينا نموذج آخر، وهو الكتابة عن الجيل كاملاً، فقد كتب خاتم الصكر كتابه «مواجهات الصوت القادم»، وهو كتاب مخصص عن الجيل السبعيني العراقي، في العراق، حيث أخذ نماذج من معظم شعرائه، وكتب عنهم واحداً واحداً، مما شكّل مدخلاً رئيسياً لهؤلاء الشعراء، الذين لم يكتمل عودهم في وقتهم، ولكن كتابة الناقد هي التي أخرجتهم للضوء أو أسهمت بإخراجهم.



بدر شاكر السبياع

وقد سبقه وبالطريقة ذاتها كتاب مشترك لفاضل ثامر وياسين النصير «معالم في الطريق» عن القصص العراقي في جيل الستينات، وهو كتاب عزّف الوسط الثقافي بأن جيلاً قصصياً قادماً من خلال هذا الكتاب المشترك، وهذا ما فعله علي جعفر العلقاق في جمعة لبعض الشعراء وكتابة مقدمة ودراسة طويلة عنهم، وكذلك صنع طراد الكبيسي ومحمد الجزائري، ونقاد آخرون.

إن هذه الطريقة في الكتابة هي أشبه بالسنة النقدية التي يشعر النقاد إزاءها بالمسؤولية، فكل جيل يظهر وينتشر ويبدأ بالتشكل، تكون مسؤولية تشذيبه مناعة بالنقاد الذين عليهم أن يقولوا كلمة الفصل في اندفاعات الشباب، وهذا ما نفقده معظمه هذه الأيام.



علي جواد الطاهر

جل اهتمامه لجيل «الريادة» ونجاحهم، وإنه به يكتب عن شاب لم يطبع إلا عملاً واحداً، وهذا ما فعله الناقد الراحل د. علي جواد الطاهر مع الشاعر وليد الصراف حيث كتب مقالة مهمة، وتبشيرية، بوليد من

## الشعراء لا يكتبون عن بعضهم البعض بل لا يعترفون ببعضهم بعضاً لذلك ينتظرون كلمة الفصل من النقاد

على ما أنكر، وقد كان أول ديوان يُطبع بين مجموعتنا الشبابية آنذاك. إن تلك اللحظة واحدة من اللحظات المهمة بالنسبة لعماد جبار ولنا أيضاً، إنها لحظة اعتراف مختلفة من ناقد كرس



عبد الوهاب البياتي

العراق في تسعينات القرن الماضي، فما على الشباب إلا أن يطبعوا مجموعاتهم في «مكاتب الاستنساخ»، بطريقة بسيطة، وإلى الآن تحتفظ مكتبتي بعدد لا بأس به من كتب أصدقائي المطبوعة بطريقة الاستنساخ في ذلك الوقت، لأن لها قيمة تاريخية وفنية أيضاً.

كلمة الفصل من النقاد، حتى إن هناك مقولة متداولة هي «أقرب إلى الضحك تُروى عن الشاعر خزل الماجدي، يقول فيها: «إننا أبناء الجيل السبعيني وصلنا وعمارنا وسعدت الخمسين عاماً، وما زال الشاعر الستيني حميد سعيد يسمينا بـ(الشعراء الشباب)»، والشعراء الشباب هي كلمة تصغيرية على ما يبدو ومصادرة للمنتج الذي يكتبه هؤلاء الشعراء، لذلك فعينهم دائماً باتجاه ما يكتبه النقاد لا الشعراء.

أما الآن، فيكاد يختفي ذلك الهاجس، وتنطفيء تلك الشهوة، شهوة المتابعة والكتابة عن كل جديد، وعلى ما يبدو فإن تعدد الصحف والمجلات، كان سبباً مهماً في هذا الاختفاء، لأن الكتابة سابقاً في عدد محدود من الصحف، يضمن لك آلاف القراء والمتابعين، وكذلك الرقابة الحادة، والصرامة، أشبه بالجراب، الذي لا ينشر إلا ما يصمد فيه، بينما هذه الأيام، نجد الصحف التي لا تُعد ولا تحصى، يمكن هذا الخوف للعين. كنت أنصو أني سأهتف يوماً في هذا البلد الأمين، كما تمنى نيكوس كازانزافي أن يهتف عالياً في شوارع فيينا أو فضاء كريت: أنا لا أخاف شيئاً، إن أنا حر. لكنه هتاف مؤجل حتى إشعار آخر كما يبدو. وبالمناسبة، هل كان كازانزافي لا يخاف حقاً؟ أم كان يتوهم ذلك؟ لماذا لا يكتب جماعتك عن هذا الخوف؟ الأنهم خائفون؟ أه، كم حملت أن أفعل ما فعله «ميان» هيرمان هيسه حين رمى أخيراً بخوفه، كما يرمي المرء ورقة مهترئة في كيس القمامة.

رغبة حمقاء كانت تخفر في جوفي، ولا تزال، أن اصحو يوماً ما بسفهاً، وأهتف في «أخاف قانا حر» هتاف مؤوود كان يخفني منذ دببني على شوارع تلك المدينة البعيدة جداً، حيث تهتز المسسات على أفعال أجسام غلظت بملابس مدنية، وكأنها تؤدي رقصة الموت الأخيرة أمامي، أصارحك، ما زلت خائفاً يا صديقي، ويبدو أنني سأحمل هذا الخوف اللعين كما أحمل اسمي ولوني وجلدي، حتى يقضي الله أمراً كان مقيضاً. لا أمك حيلة لتغيير هذا الوضع، اعترف لك بعجزتي.

نسيت أن أقول لك، أو إنني حرقت كلامي قليلاً. لم يخرج من حنجرة كازانزافي هتافه الذي ظل يحلم به طوال حياته العريضة. تحقق ذلك بعد موته. لقد أوصى الأحياء أن يكتبوا على شاهدته قبره:

بعد أربعة عقود من رحيله

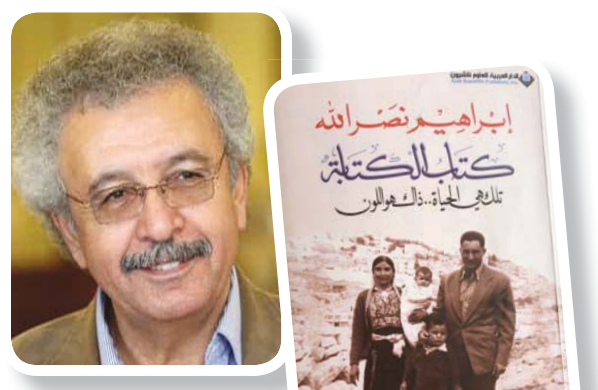
## قراءة في تاريخ الزركلي وشعره وأعلامه



خير الدين الزركلي

في عهد الملك عبد العزيز 1970 والوجيز في تاريخ الملك عبد العزيز 1971». وتوفي مستشفياً بعد ذلك بقول نصر الله في القاهرة عام 1976 بعد عام من استشهاده الملك فيصل.

## إبراهيم نصر الله في «كتاب الكتابة» تناسل الإبداع في حياة واحدة



إبراهيم نصر الله

التي شرعت أمامه أبواباً جديدة. الكتابة بالنسبة لإبراهيم نصر الله كمشرد فلسطيني «مسألة وجودية»، وهو هنا لا يستعبر رواية الأولى (براري الحمى)، حيث أمضيت الوقت وأصدقائي في الغربة، ونحن نحقق في الموت، مرة يختلف أمام مقولة غولدا ماير الاستفزازية الظالمة: «لو كان الفلسطينيون شعباً لكان لهم أدب»، هذا لا يجعل الكاتب يتخلى عن فريدته ولا إنسانيته؛



فاضل السلطاني

## إنه الخوف يا صاحبي

حدثني صاحبي المنفي قال: لا أخفي عليك، إنني أعاني من مرض عضال منذ أربعين سنة بالتمام والكمال. كنت أتصور حين تركزت جمهورية الخوف خلفي أنني شفيت منه تماماً. لكنني كنت على خطأ عظيم. أنت تعلم أنني أعيش في بلد أوروبي، كرمتي ومنحني الخبز والسقف ومعهما الأمان وجنسية يحلم بها ملايين البشر في جمهوريات الخوف. لكنني ما زلت أعاني من ذلك المرض اللعين. ما أن أرى شرطياً في الشارع، وهو نادر الحدوث، حتى ترتعد فراصي، وترتجف ساقاي، وترتد شفتاي، وترتد هذه الأعراض شدة في المطارات، دخولاً وخروجاً، وكأنني أحمل في جيوبي كل منوعات الدنيا. لا أعني المطارات العربية، كما قد تتوهم، ولا لكان الأمر طبيعياً لا يستأهل الشكوى أو يثير العجب، كما يحصل لآلاف البشر المساكين من عدا المختومين.

الآن أفكّر أربعين سنة لأشعر بأن لا شيء يهددني هنا؟ لا تقل إنني واهم. أعرف ذلك حق المعرفة. أعرف أن لا أحد يجرو، حتى أعني شرطياً، على رفع أصبعه في وجهي، ما أن وطأت قدمي مطار هذا البلد، وأنا لا أحمل من وطني الذي كان سوى حقيبة صغيرة بالكاد تتسع لملاسي، ولم تكن في جيوبي حتى ورقة صفراء تقول إنني من هناك. لكن هذا البلد صدقني من دون أن أقسم بأغلظ الأيمان. أدركت حينها أنني إنسان... إنسان عن حق وحقيق، لم أصدق ذلك بداية الأمر. لكن مع مرور الأيام، تيفقت من حقيقتي الإنسانية. والآن، وبعد كل السنوات الطويلة، أعرف تمام المعرفة، وبشكل مطلق، أنني محمي في هذا البلد، لا فرق بيني، أنا الدخيل، وبين الملكة. ولكنني لا أشعر بذلك صدقني، لا أشعر بذلك. أدرك هذه الحقيقة في رأسي فقط. فهناك، في أعماق أعمالي، يسكن هذا الخوف اللعين. كنت أنصو أني سأهتف يوماً في هذا البلد الأمين، كما تمنى نيكوس كازانزافي أن يهتف عالياً في شوارع فيينا أو فضاء كريت: أنا لا أخاف شيئاً، إن أنا حر. لكنه هتاف مؤجل حتى إشعار آخر كما يبدو. وبالمناسبة، هل كان كازانزافي لا يخاف حقاً؟ أم كان يتوهم ذلك؟ لماذا لا يكتب جماعتك عن هذا الخوف؟ الأنهم خائفون؟ أه، كم حملت أن أفعل ما فعله «ميان» هيرمان هيسه حين رمى أخيراً بخوفه، كما يرمي المرء ورقة مهترئة في كيس القمامة.

رغبة حمقاء كانت تخفر في جوفي، ولا تزال، أن اصحو يوماً ما بسفهاً، وأهتف في «أخاف قانا حر» هتاف مؤوود كان يخفني منذ دببني على شوارع تلك المدينة البعيدة جداً، حيث تهتز المسسات على أفعال أجسام غلظت بملابس مدنية، وكأنها تؤدي رقصة الموت الأخيرة أمامي، أصارحك، ما زلت خائفاً يا صديقي، ويبدو أنني سأحمل هذا الخوف اللعين كما أحمل اسمي ولوني وجلدي، حتى يقضي الله أمراً كان مقيضاً. لا أمك حيلة لتغيير هذا الوضع، اعترف لك بعجزتي.

نسيت أن أقول لك، أو إنني حرقت كلامي قليلاً. لم يخرج من حنجرة كازانزافي هتافه الذي ظل يحلم به طوال حياته العريضة. تحقق ذلك بعد موته. لقد أوصى الأحياء أن يكتبوا على شاهدته قبره:

رأيت وما سمعت 1923 في 200 صفحة» وله أخرى مخطوطة أو مجهزة المصير، ومنها كتاب عن الملك سعود، وعن مدينة الطائف، وعن الملك حسين، وكتبت لا يتسع المقام للتفصيل فيها. صدرت عن سيرته بضعة مؤلفات وأبحاث وأطاريح علمية وأقيمت عنه ندوات، تناولت مسيرة حياته وجهوده وتراثه، وتلمس فيها النقاد بعض الفئات في قاموس الإعلام الشهير ذي الأجزاء الثمانية، ولكن قريصهم له كان إيجابياً بعمامة، وحكامه آخرون ساروا على منواله في استعمال تراجم الإعلام المتوقن، فكتاب الباحث الأردني أحمد العالونة المقيم في إربد، على إصدار «ذيل الإعلام» ويعكف هذا العام على إصدار الجزء السادس منه، ويُعدّ للعلاوة تتبّع لكل ما ألفه الزركلي، وما كُتب عنه. وسار المصنّف السوري المقيم في الرياض محمد خير رمضان يوسف، في تنوع منهج الزركلي فاصدر «تتمة الإعلام» في ثلاثة أجزاء.

واليوم، وبعد أن تعدّى رحيله أربعين عاماً، فالسعودية وقد أطلقت اسمه على شارعين في الرياض وجدة، مدعوة مؤسساتها النقابية لأن تُقيم للزركلي حلقة علمية تتناول تاريخه وتراثه، وتُعجّب الإعلام الذي يوصف بكتاب القرن، وأمضى في جمعه ستين عاماً، واستحق به مؤلفه لقب «عالم الإعلام».

رغم كل الصعوبات التي تعترضها في إصدار الجزء السادس منه، ويُعدّ للعلاوة تتبّع لكل ما ألفه الزركلي، وما كُتب عنه. وسار المصنّف السوري المقيم في الرياض محمد خير رمضان يوسف، في تنوع منهج الزركلي فاصدر «تتمة الإعلام» في ثلاثة أجزاء.

والحلم دائماً فارغة من معناها». حين أوصل عمال مهرة الجهان (أكثر ما خشيتُه أن يستديروا ويتروكوني معه وحيداً، لا أعرف ما علي أن أفعل». لكن الحياة تعيرت وطوقسه أيضاً... فهو كائن نهارى، وهذه عادة اكتسبها في بيت صغير محتشد، ينتهز فرصة خروج الجميع للعمل كي يتمكن من الاختلاء بأوراقه وكتبه، ولا يتذكر سوى قصيدة شذت في موعدها عن هذه القاعدة. لكن منذ تفرغ كلياً للكتابة عام 2006 تخلقت عادات جديدة ويات بعض العمل في المساء ممكناً، لكن دون قهوة «كي لا يخلط الأبيض الأسود».

وكما غالبية كتّاب جيله، خاض أدبينا معارك للانتقال من القلم والورقة إلى الكمبيوتر. في البدء تعامل مع هذا الجهاز الجديد كعدو. لكن ذات يوم من عام 1997، وصل إلى قراره النهائي... «لا بد من الكمبيوتر. إن لم يكن اليوم فغدًا! هذا القرار العقلي، لم يكن أكثر من الحاق الهزيمة بالعدو في الحلم، لكن من قال إن معركة

كتب على مدار ثلاثين سنة «تضيء على رؤيا كثيرة متعلقة بهواجس التجربة الأدبية ونحو لاتها، وإلى ذلك تجربة الكتابة نفسها وتقنياتها شعراً ورواية... كما تتناول جانباً ومخاطر جثة. فقد وقعت مذبحه كفر قاسم وحرب 1956 وهو لا يزال في الثانية من العمر، وحين وقعت المكسة لم يكن قد تجاوز الثالثة عشرة، أما في «بلول الأسود» فقد كان في السادسة عشرة، فهدم جزء كبير من بيت العائلة وكاد كاتبنا يكون في عداد القتلى. بعد ذلك يقول نصر الله «عشت أكثر من سبع حروب وعشرات المحازر... كنت أتمنى أن أؤرخ حياتي بقصص فتيات أحببتهن، لا بالحروب التي كانت تشن علينا بمعدل مرة كل ست سنوات، فأنفذ أطفالنا للموت بدل أن نمضي بهم فرحين إلى مدارسهم». كان حلمه أن يتعلم الموسيقى، ولم يكن ذلك ممكناً، تمنى أن يذهب إلى الجامعة، لكن الظروف المالية لبيت الأثني عشر فرداً كانت صعبة، ولم يتح له سوى دخول دار المعلمين. من بعدها وجد نفسه

كثمة كتب تنظم أخرى، ومناسبات تحجب غيرها. ووسط ضجيج فون إبراهيم نصر الله بجائزة «البوكر» للرواية العربية، عن روايته «حرب الكلب الثانية»، لم يأخذ كتاب جديد له حظه من الاهتمام، رغم أنه يلقي الضوء على سيرته منذ الطفولة، مروراً بتجربته الكتابية الطويلة وانتقاله من الشعر إلى الرواية، وطوقسه الكتابية... وكذلك آراؤه وتطلباته، وعلاقته بالسليمان التي ابتدأت مبكراً جداً. ويضم المؤلف قصصاً إبداعية ومجموعة من القصص المؤلفة تحت عنوان: «الطغاة لا يستوردون ضحاياهم».

ويقدم له الدكتور محمد عبد القادر بدراسة موجزة وشيقة. ومع أن هذا الإصدار الذي يحمل اسم «كتاب الكتابة» تلك هي الحياة... ذلك هو اللون» ويزيد على 300 صفحة، هو جمع لمقالات ونصوص ومشاركات في مؤتمرات، إلا أن نصر الله يعدها شهادات



مخاوف من طغيانه على الحريات وتقييده للأقلام في حال إجازته

## مشروع قانون في السودان يمنح الدولة سلطة «إعدام» المطبوعات

الخرطوم: أحمد يونس

تداول سري وراء أبواب مغلقة وبعيداً عن أعين أهل الصحافة في السودان قد يدر بإجازة قانون جديد يقيد عملهم. لحظات توتر حرجية يعيشها الصحفيون والناشطون والنشطاء المدنيون خوفاً من قانون جديد للصحافة يتيح سلطات «كبيرة» لمجلس الصحافة والمطبوعات الحكومي. سلطات، بحد وصف أهل المهنة، تشمل إصدار وإيقاف الصحف وفرض عقوبات إدارية عليها وعلى الصحفيين العقوبات قد تصل لحد وقف صدور الصحيفة وشطب الصحفي من السجل كليا من دون الرجوع للقضاء.

وتقول تحقيقات إن التعديلات الجديدة في حال إجازتها، ستكون قيوداً جديداً شديد الوطأة على الحريات الصحافية في البلاد، يضاف للقوانين الأخرى المنتهكة للصحافة وحرية التعبير مثل «قانون الأمن الوطني»، وتتابع بأن إجازة تعديلات القانون ستلغي «أي سقف للحريات الواطي» على رؤوس الصحفيين، ويفسخ محالاً وإساعاً للسودان لمجلس «مرتاحاً» ليس على رأس قائمة الدول الآسوأ في

حرية الصحافة - في المركز 174 من 180 بحسب مؤشر مراسلون بلا حدود - بل في قاعدتها محققاً الدرجة الكاملة. «الشرق الأوسط» حصلت على نسخة من مقترحات التعديلات على «قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 2017»، وعلمت أن أهمها يتمثل في تعريف مصطلح «الصحيفة»، فبعد أن كان القانون القديم ينص على أن الصحيفة «أي مسطح يحمل كتابة أو تسجيلاً للعرض العام»، أضاف التعديل الجديد بعد كلمة مسطح «ورقي أو إلكتروني» فاصداً بذلك شمول التعديل للصحف الإلكترونية غير الورقية. وعزف التعديل النشر الإلكتروني «يقصد به استخدام التقني في بث وإرسال واستخدام ونقل المعلومات المكتوبة، سواء كانت نصوصاً أو مشاهد أو أصواتاً أو صوراً ثابتة أو متحركة بغرض التداول».

كما نصت المادة 20 من التعديل المقترح على تحويل ملكية الصحف إلى شركات مساهمة عامة، بعد أن كان قانون 2009 ينص على أن «أي شركة» مخصصة من حقها إصدار صحيفة. وشدد على شروط قبول «رئيس التحرير»، واشترط أن يكون عمره 40 سنة بدلاً عن 35 سنة، وزاد سنوات خبرته من عشر سنوات في القانون القديم إلى خمس عشرة سنة. التعديل يمنح أيضاً مجلس الصحافة والمطبوعات التابع للحكومة السودانية سلطة إيقاف الصحيفة إدارياً لمدة 15 يوماً، بعد أن كانت في القانون القديم ثلاثة أيام فقط، وسحب ترخيص الصحيفة لثلاثة أشهر، وإيقاف الصحفي عن الكتابة للمدة التي يراها مناسبة، كما أعطاه سلطة إلغاء ترخيص الصحيفة نهائياً، وهو تعديل غير موجود في قانون 2009.

وجاء في رؤية اتحاد الصحفيين للتعديلات المقترحة - حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها - أن التعديلات المقترحة لا تتسق



مع الدستور ونصوصه المتعلقة بحرية التعبير والإعلام، وأنها أغفلت إيجابيات 2009. لكونه صدر في بيئة سياسية مماثلة لبيئة «الحوار الوطني»، وأنها «تصادم» لتوصيات الحوار الوطني.

ورأى الاتحاد أن التعديلات لا تتوافق مع نص المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وحق الأشخاص في حرية الرأي والتعبير واعتناق الآراء وتلقي الأخبار، وأن التوجه السليم لضمان مستقبل الصحافة أن تقتصر العقوبات على المحاكم، وأن التدابير الجزائية الإدارية لمجلس الصحافة، ومحاسبة وترقية المهنة من مهام اتحاد الصحفيين وهو ما لم تراعه التعديلات.

وشددت الرؤية على أن «تعريف الصحافة الإلكترونية» جاء ملتبساً وخلط بين الصحافة والمخصات الإلكترونية الأخرى، بما يجعل من كل الشعب «يسعى لنيل بطاقة صحافي»، و«هذا حكم بإعدام الصحف، وهو غير موجود في كل العالم».

وانتقد سيد أحمد النصوص التي استحدثت من خلالها تعريف النشر الإلكتروني، وقال: «التعديلات استحدثت تعريفاً للنشر الإلكتروني، لكن التعريف جاء فضفاضاً، لدرجة أنه يشمل كافة وسائط التواصل الإلكتروني، فلو أنك أرسلت رسالة قصيرة على هاتفك الجوال لخصعت لهذا القانون وفقاً لهذا التعريف». ورأى أن تحويل المؤسسات الصحافية إلى شركات مساهمة عامة، فيه تضيق على الصحفيين في إنشاء صحفهم الخاصة، وقسر للشركات الخاصة القائمة التي تصدر عنها الصحف، للتحويل إلى شركات مساهمة عامة رغم الصعوبات التي تكثفت مثل هذا التحول.

ولا تتوافق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وستنحى مجالاً «شطب» الصحفي من السجل من دون أمر المحكمة

ولا تتوافق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وستنحى مجالاً «شطب» الصحفي من السجل من دون أمر المحكمة

ولا تتوافق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وستنحى مجالاً «شطب» الصحفي من السجل من دون أمر المحكمة

## قصتي مع الإعلام



عرفان نظام الدين\*

## محطات وعبر

شعور جميل دغدغ أحاسيسي وأنا أتلقى الدعوة الكريمة لكتابة مقال في «الشرق الأوسط» القريبة من قلبي والمحملة بذكريات ما زالت نابضة مع احتفالها بذكرى مرور 40 عاماً على تأسيسها في الرابع من يوليو (تموز) 1978. أربعون عاماً كأنها البارحة أتذكر فيها التفاصيل الدقيقة لأيام التأسيس وما بعدها بالجهد والإنجازات المتواصلة. قد يظن البعض أن «الشرق الأوسط» ولدت وملاقي الذهب في أفواها نحن أبناء جيل الرواد الذين أسهموا في الانطلاقة عايناً الكثير قبل المخاض العسير وبعد.

ذكريات عبرت لتضاف إلى ما سبق ولحق من مسيرتي الإعلامية الغنية وتجاري المتعددة في الإعلام المقروء والمرئي والمسموع. توقفت للحظات أمام طلب بالدعوة التي تلقيتها من الزميلة ربيع حنوش وهو الحديث عن تجربتي في مقال صغير لا أستطيع فيه سرد تفاصيل 50 عاماً من الكفاح والنجاح والمناعب.

الحطة الأولى كانت في مقبلت العمر عندما كنت مدمناً على القراءة والسياسة وتطوراتها وانتقل إلى مهنة الصحافة كهدف لي وهواية ولهذا تخصصت في العلوم السياسية. بعد تخرجي أدركت الصعوبات ولكني لم أباس وفي أحد الأيام توجهت إلى مبنى الحياة وطلبت موعداً كنت أظنه مستحلباً مع الأستاذ كامل مروة لكنه رجب بي وسألني: هل تحب الصحافة؟ أجبته نعم ولهذا قصدت. فقال إن أهم مبدأ على الإنسان الذي يعمل في الصحافة أن يلتزم به الاحترام والإخلاص لمهنته ويكرس كل وقته لها.

هكذا دخلت باب الصحافة العريق وتعلمت على يد أهم وأشهر صحفي عربي كنا نطلق عليه لقب المعلم الذي كان يشرف على كل صغيرة وكبيرة. كانت الحياة مدرستي المؤسسة لشخصيتي وأصول المهنة وتحولت فيها إلى مندوب اقتصادي ثم إلى رئيس الشؤون العربية ثم سكرتير للتحرير ورئيس التحرير بالوكالة وتعلمت الكثير من المبادئ وأهمها المتابعة والمثابرة حتى ولو كنت حاملاً لشهادت عالية وكما قال لي كامل مروة ضع شهادتك في البيت وتعال لنبدأ، وإن الخبر مقدس والرأي حر وأن من أراد أن يصل إلى القمة عليه أن يبدأ من القاع. كما تعلمت الصبر وبذل الجهد والتدرج في سلم النجاح، إلى جانب التأكد من صحة الخبر وعدم النشر في نشره والحصول على الموثوق فالكتب والخطا ممنوعان في الصحافة.

تعلمت من الدروس والأخطاء ولا سيما خطأ ارتكبت في بداياتي فقد كنت مشرفاً على الصفحة الأولى إذ تم إحباط محاولة انقلاب في السودان اتهم فيها الحزب الشيوعي وتم اعتقال قائده ومنهم رئيس الحزب عبد الخالق محبوب وصدر الحكم بإعدامهم وصدق عليه الرئيس الراحل جعفر نميري. وبقينا ساهرين حتى الفجر تنتظر التنفيذ وبعدها أعدت الصحيفة للطبع ووضع عنواناً لها: إعدام محبوب فجر اليوم وعندما غادرت ساورني قلق شديد وأنا أتساءل: ماذا لو لم يتم تنفيذ الحكم. وانتظرت موعد الأخبار حتى سمعت العنوان فغيت عن وعي وأنا أقسم بانني لن أعيداه بعد اليوم. أما الدرس المؤلم فكان في فاجعة اغتيال كامل مروة في مكتبه. عرفت يومها أن الحرية الحمراء ثمناً كبيراً محملاً بالأخطار.

تعرضت في حياتي إلى جميع أنواع التهديد والترهيب والترغيب ونجوت من محاولة اغتيال في لندن. بعد وقوع الحرب اللبنانية توقفت الحياة عن الطبع في عام 1976 وبعدها جاعني عرض العمل في «الشرق الأوسط» فسافرت إلى لندن وبدان العمل لأنطلاقها وإثبات وجودها كصحيفة العرب الأولى التي توليت بعد سنتين رئاسة تحريرها. كان من أهم إنجازات الصحيفة استخدام الأوفيس للطبع في عشر عواصم والتأكد على المصادقة والتعاون مع كبار كتاب العالم العربي. إضافة إلى مقابلات كثيرة مع الملوك والقادة العرب والأجانب تحولت إلى كتاب «حوارات على مستوى القمة».

ولا بد من الإشارة إلى درس يتعلق باهتمامات القراء عندما نشرت على الصفحة الأولى خبر فوز العدادين المغربيين نوال المتوكل ومحمد عويطة ووضع له عنوان: شكرا المغرب. في اليوم التالي اتصل بي المرحوم محمد بن سودة مستشار الملك الحسن الثاني وأبلغني أن الملك مسرور جداً ويشكرني ويدعوني للقائه فأجريت معه مقابلة بنت علاقة ود أنجزت أربعة أحاديث صحافية وتلفزيونية.

عندما غادرت «الشرق الأوسط» عملت في جريدة الحياة كاتباً لمقال أسبوعي للراي ويومي بعنوان من الحياة أخته بزواوية صغيرة بعنوان خلجة كنت قد بدأتها في «الشرق الأوسط» ففوجئت بمدى العطف إلى الرومانسية. الحطة الأهم كانت في انتقالني إلى العمل مستشاراً عاماً في «إم بي سي» التي كانت بالنسبة إلى نقطة تحول في حياتي الإعلامية ولا سيما في برنامج حوار المواجهة الذي حاورت فيه الكثير من الملوك والقادة وكان في مقدمتهم الملك الراحل فهد بن عبد العزيز. كنت أتمنى التوسع بالحدود عن تجربتي لكن ضيق المجال جعلني أكتفي بالتأكد على أن الإعلام العربي قد تقدم في مجالات عدة لكنه تأخر كثيراً في الحفاظ على المبادئ والقيم والمصادقية.

\* صحافي وكاتب  
رئيس تحرير «الشرق الأوسط» (1982 - 1987)

## The Site

## من الأرشيف

## ناصر القسبي... والجدل حول «العاصوف»

الأرز جيداً قبل طهيهِ بسبب إمكانية احتوائه على مادة الزرنيخ الضارة بصحة الإنسان.

## خروج إيران

وفي قسم الراي، واصلت مقالات الكاتب عبد الرحمن الراشد لفت انتباه القراء. وتصدر مقال له بعنوان «اشتراط بقاء الأسد بخروج إيران» قائمة المقالات الأكثر قراءة.

وتناول الراشد في مقاله سعي النظامين السوري والإيراني إلى تحقيق هدفين هما بقاء نظام دمشق، والإبقاء على وجود إيران العسكري والاستخباراتي وميليشياتها في سوريا، وتناقض ذلك مع الطرح الأميركي وبقدرته كل طرف على فرض شروطه على الآخرين.

## وزير الثقافة

وعلى «توتري» حظيت تغريدة عن أول وزير للثقافة في تاريخ السعودية بالقدر الأكبر من التفاعل خلال أسبوع كامل. وجاء نص التغريدة كالتالي: «صورة من السعودية، الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود يلتقي فريق عمل هيئة الثقافة بعد الثقة الملكية بتعيينه وزيرا للثقافة»، وتمت إعادة تغريبها 190 مرة ووصلت إلى 220 ألف حساب، بينما تم التفاعل معها 30 ألف مرة.



عنوان «إم بي سي»: مشهد عبد الناصر في «العاصوف» طبيعي وجائز درامياً ولا يحتمل التأويل.

## جمال عبد الناصر

ونقل الموضوع الذي كتبه الزميل مساعد الزباني تصريحات مازن حايك المتحدث الرسمي باسم مجموعة «إم بي سي»، عن مشهد في «العاصوف» يظهر فيه قياد إحدى الشخصيات بحرق صورة الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر.

ومن الموضوعات التي شغلت اهتمام قراء الموقع أيضاً هذا الأسبوع قصة صحية بعنوان «أحذر... الأرز يحتوي على مادة الزرنيخ المسرطنة»، وحملت القصة تحذيراً من عدم غسل

لندن، نصري عصمت

تصدر حوار أجرته «الشرق الأوسط» مع الفنان السعودي ناصر القسبي عن مسلسلة الرضائي الجديد «العاصوف» قائمة الموضوعات الأكثر قراءة على موقع الصحيفة الأسبوع الماضي.

الحوار الذي أجراه الزميل عسوان الأحمرى جاء بعنوان «ناصر القسبي: الهجوم على (العاصوف) ليس عفويًا بل ممنهج».

وتحدث القسبي في الحوار عن كواليس العمل في المسلسل والخروف المحيطة به، وقال فيه إنه لا يعتمد الاستقزاز ولا يؤذيه النقد وأنه ينتقد جماعة «الإخوان» قبل أن تصف إرهابية.

وحققت التغريدات المرتبطة بالحوار على حساب «الشرق الأوسط» على «توتري» تفاعلاً كبيراً فوصلت إلى 400 ألف مستخدم على الأفل وتفاعل معها 30 ألف حساب، كما تمت إعادة تغريد الحوار عشرات المرات.

وتمت مشاهدة فيديو غرافيك أنتجه فريق الملتيميديا للتخصيص الحوار، ما يقرب من 40 ألف مرة على مختلف المنصات.

وتبقى مع «العاصوف» الذي يثير الجدل، واحتلت قصة ثانوية عنه المركز الثاني ضمن القصص الأكثر قراءة، ولكن هذه المرة من جانب القناة التي تعرضه عبر شاشتها، وحمل الموضوع







## المنتخب المصري وصل إلى معسكره في الشيشان وتفاوض بقدره صلاح على اللحاق بمواجهة الأوروغواي الأولى

### الانتصار الصعب على تونس يثير قلق إسبانيا ويزيد من ثقة معلول



محمد صلاح يتقدم بعثة منتخب مصر لدى وصولها إلى مطار غروزني أمس (أ.ف.ب)

ويجري المنتخب المصري تمارينه على ملعب «أحمد أرينا»، الذي يبعد نحو 500 متر عن الفندق، وسيفتح أبوابه أمام الجماهير في تدريبه الأول، رغم حصول أقطار غزيرة. وكان منتخب الفراعنة قد خاض أول من أمس تمرينه الأخير على استاد القاهرة أمام مشجعيه، وذلك بعد أن استقبلهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وطالبهم «بالقتال لتحقيق حلمهم، وإسعاد الشعب المصري».

وحضر أكثر من 5 آلاف مشجع التدريب في الاستاد الضخم، إضافة لوزير الشباب والرياضة خالد عبد العزيز، وهنقوا بأسماء اللاعبين في أجواء احتفالية.

ويعكس الأجواء الاحتفالية في المرحبات، اتسم المرحاب الذي قاده المدرب الأرجنتيني فيكتور كوبر بالجدية، واختتم بمباراة مصغرة لبقاء عربي ضد السعودية في 25 منه، في فولغو غراد. وخرج اللاعبون من باب جانبي، في ظل إجراءات أمنية مشددة، وتقوم عناصر الجيش والشرطة، واستقبلوا حافلة كتب عليها شعار المنتخب: «لقد كانت رحلة جيدة، الفريق جاهز لخوض المنافسة ومعنوياته مرتفعة».

وقال طبيب المنتخب محمد أبو العلا أسس: «مشاركة صلاح في المباراة الأولى سيستد في اليومين المقبلين... نشعر بالتفاؤل، ونأمل في أن يلحق بالمباراة أمام الأوروغواي، لن ندفع به إلا في حال شغافه تماماً».

ويصاف المنتخب المصري قبل يومين من موعد مباراته إلى المدينة المضيفة، ويعود في اليوم التالي باستثناء مباراة الأوروغواي التي يعود فيها بالليلة عليها بسبب موعد المباراة المبكر (الثالثة ظهراً، بالتوقيت المحلي).



إنيستا قائد إسبانيا وجد صعوبة لاختراق دفاع تونس (أ.ب)

الاوروغواي، بطلة 1930 و1950، الجمعة في إيكاتيرينبورغ، ثم يواجه روسيا المضيفة في 19 يونيو في المرحبات، اتسم المرحاب الذي قاده المدرب الأرجنتيني فيكتور كوبر بالجدية، واختتم بمباراة مصغرة لبقاء عربي ضد السعودية في 25 منه، في فولغو غراد. وخرج اللاعبون من باب جانبي، في ظل إجراءات أمنية مشددة، وتقوم عناصر الجيش والشرطة، واستقبلوا حافلة كتب عليها شعار المنتخب: «لقد كانت رحلة جيدة، الفريق جاهز لخوض المنافسة ومعنوياته مرتفعة».

ويستهل منتخب مصر، بطل أفريقيا 7 مرات، مشاركته الثالثة في كأس العالم بعد 1934 و1990 ضد

منتخب مصر أمس إلى جمهورية الشيشان، التي يتخذها مقراً لمعسكره في الموندیال، بحضور من إصابة بكثفة. وهبطت طائرة المنتخب الساعة الواحدة وعشر دقائق بتوقيت العاصمة غروزني، ونزل منها المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر، ويعد لاعب منتخب الفراعنة.

وقال إيهاب لهيطة، مدير المنتخب: «لقد كانت رحلة جيدة، الفريق جاهز لخوض المنافسة ومعنوياته مرتفعة».

ويستهل منتخب مصر، بطل أفريقيا 7 مرات، مشاركته الثالثة في كأس العالم بعد 1934 و1990 ضد

منتخبنا». وتوسع تونس لتجاوز دور المجموعات في كأس العالم لأول مرة في تاريخها، بعد فشلها خلال مشاركتها الأربع السابقة في 1978 و1998 و2002 و2006.

ومضى معلول قائلاً: «رسالتي للاعبين أن هدفي كمدرّب هو المرور لدور الثمانية أو أبعد من ذلك، لأن المنتخب بحماسة وروح القتالية وانضباطه الخطي قادر على مقارعة المنتخبات الكبيرة ومواجهتها بندية». وتبدأ تونس مشوارها في كأس العالم ضد إنجلترا يوم 18 يونيو (حزيران).

منتخب مصر وصل روسيا على جانب آخر، وصل

الموندیال، إذا قدمنا المستوى نفسه الذي لعبنا به أمام منتخب إسبانيا، يمكن للشعب التونسي أن يشعر بالفخر. وهو

وأضاف: «قارعنا فريقاً يضم في صفوفه أفضل اللاعبين في العالم، بينما افتقدنا وهيبة الحزري ويوسف السكاني وطه نبيل معلول قبل انطلاق مباريات الفريق في الموندیال. وتلعب تونس في المجموعة السابعة، إلى جانب إنجلترا وبلجيكا وبنما. وقال معلول عقب اللقاء: «صعدنا لمدة 82 دقيقة، قبل أن تهتز شباكتنا أمام أحد أفضل المنتخبات في العالم. المنتخب التونسي أظهر أنه مستعد، وأكد جاهزية

المباراة، ويتطلع إلى المشاركة أساسياً أمام البرتغال، في حالة عدم استعادة داني كارفاخال لياقته في الوقت المناسب، وهو الأمر المتوقع».

وفي المقابل، منح العرض القوي الذي قدمته تونس، رغم خسارته بهدف، جرعة من التفاؤل لمدربيها نبيل معلول قبل انطلاق مباريات الفريق في الموندیال. وتلعب تونس في المجموعة السابعة، إلى جانب إنجلترا وبلجيكا وبنما. وقال معلول عقب اللقاء: «صعدنا لمدة 82 دقيقة، قبل أن تهتز شباكتنا أمام أحد أفضل المنتخبات في العالم. المنتخب التونسي أظهر أنه مستعد، وأكد جاهزية

موسكو، «التشرق الأوسط»

جاء فوز المنتخب الإسباني الصعب على نظيره التونسي أ / صفر، في المباراة الودية التي أقيمت بينهما مساء أول من أمس، ليخبر قلق جماهيره التي تتعلق امالاً كبيرة على انتزاع كأس العالم 2018، التي تنطلق الخميس في روسيا.

وجاء الفوز الصعب على تونس قبل أيام قليلة من المباراة الأولى للمنتخب الإسباني في الموندیال الروسي، المقررة أمام نظيره البرتغالي الجمعة المقبلة. وجاء في عنوان أحد التقارير عن المباراة عبارة «ودية للغاية»، وذلك في إشارة إلى ضعف آخر مباراة ودية للمنتخب الإسباني قبل خوض الموندیال الروسي، وهو ما أثار المخاوف بشكل كبير من تقديم مستويات أو نتائج مخيبة للأمل من قبل الفريق المتوج بكأس العالم 2010.

ورغم أن الفريق واصل بذلك سلسلة المباريات الخالية من الهزائم، تحت قيادة المدير الفني جولن لويتيغي، فإنه لم ينجح في إقناع الجماهير بالأداء ونشرت صحيفة «إس» الإسبانية عنواناً في صفحتها الرئيسية أمس، قالت فيه: «هدف جيد، ولكنه يوم سيئ»، وجاء في عنوان صحيفة «ماركا»: «الآن، حان وقت الحد».

وتثور المخاوف بشكل رئيسي إزاء تكرار مثل هذا الأداء أمام المنتخب البرتغالي، في المباراة الافتتاحية للمجموعة الثانية يوم الجمعة، في سوتشي، وهو ما



زياش تالّق وسجل هدفاً للمغرب في مرمى إستونيا (أ.ف.ب)

## المغرب يطمئن على لاعبيه بالفوز على إستونيا قبل مواجهة إيران

موسكو، «التشرق الأوسط»

اطمان منتخب المغرب على جاهزية فريقه بالفوز 3 - 1 ودياً على مضيفة منتخب إستونيا في آخر تحضيراته لكأس العالم. ويستهل المغرب مشاركته الخامسة في نهائيات كأس العالم، الجمعة المقبلة، أمام إيران ضمن المجموعة الثانية، على أن يواجه لاحقاً منتخبي البرتغال وإسبانيا.

تقدم المغرب بعد مرور 11 دقيقة عبر المهاجم يونس بلهنّدة عقب عمل رائع من مبارك بوصوفة وأيوب الكعبي. قبل أن يضيف حكيم زياش الهدف الثاني في الدقيقة 38 من ركلة جزاء. وتراجع أداء المنتخب المغربي في الشوط الثاني بعد أن أجرى المدرب الفرنسي إيرفي رينار

عدة تغييرات، حيث كان منتخب إستونيا قريباً من تقليص الفارق في الدقيقة 54 إثر ركلة حرة من القائد المخضرم فنسنتين فاسيليف أبعدا الحارس عبد العالي المحمدي قبل أن يبعد لاعب الوسط كريم الأحمدي كرة من على خط الرمي بعدها بدقيقتين.

وأضاف المدير يوسف الشكري الهدف الثالث لمنتخب «أسود الأطلسي» في الدقيقة 72 بعد تمريرة عرضية من الجهة اليسرى من بلهنّدة. وقصص منتخب إستونيا الفارق بعد 3 دقائق عقب مجهود فردي للمهاجم البديل آينس بوري الذي توغل داخل منطقة الجزاء ومر بين مدافعين وخدع الحارس منير المحمدي بتسديدة في الزاوية البعيدة. وكادت إستونيا تضيق هدفاً ثانياً في الدقيقة 83 بعد خطأ في (حزيران).

التمرير للدفاع المغربي، لكنّ الحارس أنقذ الموقف. كان منتخب المغرب قد تعادل من دون أهداف أمام أوكرانيا وفاز 2 - 1 على سلوفاكيا.

وقال المدرب رينار مدرب المغرب: «لعبنا في الشوط الأول في نفس المستوى الذي تقدمه منذ فترة بمؤهلات فنية عالية... لكن في الشوط الثاني ارتكبنا جميع الأخطاء التي كان علينا ألا نرتكبها». وبعد وصول منتخب المغرب أمس إلى روسيا علق رينار: «سنستعد بكل قوة لكي نكون في قمة الجاهزية لمباراة إيران. عملنا في تجاربنا المختلفة من أجل الحفاظ على صحة اللاعبين وتفادي الإصابات قبل مباراة مهمة ونحن جميعاً في قمة التركيز لمباراة 15 يونيو (حزيران)».

## أكد أنه أكثر المنتخبات الكبرى المرشحة للفوز بلقب الموندیال

### المنتخب البرازيلي يستعرض مهاراته بثلاثية في النمسا

التي تعرض لها خلال مباراة الفريق أمام كولومبيا بدور الثمانية ليتعرض راقصو السامبا لضربة الحسارة بسابعة أمام ألمانيا. ولا يشهد المنتخب البرازيلي الحالي خططا ابتكارية أو هجومية تعتمد على الأسماء الجذابة مثل الثنائي الشيطاني المكون من روناريو وبيبيتو في موندیال 1994 و«ثلاثي الرءاء» المكون من رونالدو وريفالدو وروندالينهو في موندیال 2002 و«المربع الساحر» في موندیال 2006 الذي أخفق فيه الفريق.

ولكن الانتصارات والنجاح التي حققها الفريق بقيادة تيتي عززت ثقة البرازيليين في منتخبهم خاصة مع نزوح نيمار بشكل أكبر عما كان عليه في موندیال 2014 وتلقى راقصو السامبا عن علامتهم التجارية «اللعب الجمالي» أو «جوجو يونيتو» في موندیال 2010 تحت قيادة المدرب كارلوس دونغا من أجل الفعالية في الأداء والنجاح ولكن هذا لم يثمر وخرج الفريق من دور الثمانية كما غاب الحماس عن الفريق في مواجهته مع ألمانيا بالربع النهائي لموندیال 2014. وذلك في غياب نيمار بسبب الإصابة



نيمار نجم البرازيل يسجل من بين قدمي حارس النمسا بعد فاصل مراوغة (أ.ف.ب)

رائعة في التصفيات وإنما على قدرة لاعبين مثل المهاجم نيمار دا سيلفا وتياغو سيلفا ومارسيلو على اللعب والتألق وسط هذه الضغوط التي تحاصر الفريق. وتخلّى راقصو السامبا عن علامتهم التجارية «اللعب الجمالي» أو «جوجو يونيتو» في موندیال 2010 تحت قيادة المدرب كارلوس دونغا من أجل الفعالية في الأداء والنجاح ولكن هذا لم يثمر وخرج الفريق من دور الثمانية كما غاب الحماس عن الفريق في مواجهته مع ألمانيا بالربع النهائي لموندیال 2014. وذلك في غياب نيمار بسبب الإصابة

الذي خاضه على أرضه وحل رابعاً، وإن كانت الهزيمة 1 - 7 أمام ألمانيا ستظل حاضرة في ذاكرة التاريخ بغض النظر عن إنجازات السامبا. ويسعى المنتخب البرازيلي جاهداً إلى صدارة مجموعته في الدور الأول، وهو ما تشير إليه الترشيحات أيضاً، لتجنب مواجهة منتخبات في الدور الثاني مع نظيره الألماني المرشح لصدارة المجموعة السادسة.

ومن المؤكد أن قدرة البرازيل على الفوز باللقب لن تتوقف فقط على خبرة مديره الفني الجديد تيتي الذي قاد الفريق إلى مسيرة

انتصارات المنتخب النمساوي، التي استمرت على مدار مبارياته الودية الأربع الأخيرة، وآخرها التاريخي 2 - 1 على منتخب ألمانيا (بطل العالم). يذكر أن منتخب البرازيل سيلعب في المجموعة الخامسة بالدور الأول للموندیال، برفقة منتخبات سويسرا وكوستاريكا وصربيا.

وتفتتح البرازيل الفائزة باللقب خمس مرات مشوارها في كأس العالم بمواجهة سويسرا الأحد المقبل. ويتطلع المنتخب البرازيلي إلى محو أثار الموندیال الماضي

فريقنا، «التشرق الأوسط»

استعرض المنتخب البرازيل وحقق انتصاراً بثلاثية نظيفة على مضيفة منتخب النمسا، ومؤكداً جاهزيته التامة للمشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم بروسيا واستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 16 عاماً.

وفرض منتخب البرازيل، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكأس العالم (خمس القاب)، سيطرته المطلقة على المباراة التي أقيمت بالعاصمة النمساوية فيينا في ختام استعداداته للموندیال، وكان بإمكانه تسجيل المزيد من الأهداف لولا استعراض لاعبيه أمام المنافس الذي أخفق في التأهل للموندیال الروسي.

افتتح غابرييل خيسوس التسجيل للبرازيل في الدقيقة 36 بلمسمة رائعة في مرمى هاينز ليندر قبل أن يضيف نيمار، الذي لعب إصابته في فبراير (شباط)، هدفاً ثانياً مذهلاً في الدقيقة 63.

وراوغ نيمار المدافع الكسندر دراغوفيتش الذي سقط أرضاً ثم وضع الكرة من بين ساقي الحارس. وبعد ذلك بست دقائق صنع البديل روبرتو فيرمينو هدفاً لفيليب كوتينيو الذي سجل بعيداً عن متناول ليندر.

وبذلك، أثبت منتخب البرازيل استعداداته التامة لكأس العالم، بعد فوزه في جميع مبارياته الأربع التي خاضها استعداداً للبطولة، والتي شهدت تسجيله تسعة أهداف، وحفاظه على نظافة شبكاته. وأوقف منتخب البرازيل سلسلة

لندن، «التشرق الأوسط»



ساوثغيت مدرب إنجلترا (أ.ب)

## ساوثغيت يعد بمشاركة مختلفة للمنتخب الإنجليزي

لندن، «التشرق الأوسط»

سيطير منتخب إنجلترا لكرة القدم إلى روسيا حاملاً على كاهله طموحات كبيرة معتمدة في وقت يعد فيه المدرب غاريت ساوثغيت بمسيرة مختلفة عن المشاركات السابقة التي لم يرق فيها المنتخب لمستوى الطموحات.

وقال ساوثغيت في واحدة من لقاءاته الأخيرة مع وسائل الإعلام قبل التوجه إلى معسكر الفريق في بلدة ريبينو التي تبعد نحو 30 كيلومتراً عن سان بطرسبورغ: «لن نفكر في الماضي. نتعلم ونستفيد من الماضي، وهذا يساعدنا لكن لا يجب أن يقيدينا. سنخوض البطولة بفريق مختلف ومتنوع المهارات، ولديه الفرصة لصناعة تاريخه الخاص».

وفي محاولة لتهدئة المخاوف إزاء نقص الخبرة في فريق يبلغ متوسط أعمار لاعبيه 26 عاماً، أظهر ساوثغيت عزمًا قوياً، وأثار إعجاب مراقبي سبب النهج المختلف الذي اتبعه مع لاعبيه.

وسيخيب عن تشكيلة إنجلترا حارس المرمى جو هارت الذي شارك في 75 مباراة مع منتخب بلاده. وعلى الأرجح سيكون جوردان بيكفورد حارس إيفرتون ورسيدو 3 مباريات دولية هو الحارس الأول، على أن يكون جاك بوتلاند حارس ستوك سيتي (8 مباريات دولية) ونيك بوب حارس بيرنلي (مباراة دولية واحدة) بديلين.

ويجب الوضع في الحسبان أن منافسي إنجلترا الثلاثة الآخرين في المجموعة السابعة يملكون 9 حراس مرمى وصيد مشاركتهم الدولية 334 مباراة دولية إجمالاً.

لكن النتائج وليس الخبرة هي التي تحسم الأمور في نهاية المطاف، وليس من المستغرب أن تضع إنجلترا، التي فشلت في الوصول إلى دور الثمانية خلال 12 عاماً



## العائدات تتخطى 4 مليارات دولار... وإنفانتينو يتطلع لمضاعفتها كأس العالم مصدر ثراء «فيفا»

القدم الأرجنتيني ديفغو مارادونا بزيادة عدد المنتخبات، قائلًا: «يبدو لي الأمر فكرة رائعة»، وكان لسان حال الهدف السابق للمنتخب الفرنسي ديفغو تيريزيه مماثلًا بقوله: «هذا الأمر يمنح فرصا أكبر لدول وتحديداً للاعبين لم يخوضوا غمار هذه البطولة».

لكن المؤرخ الكروي بول ديتشي مؤلف كتاب «تاريخ كرة القدم» يرى أنه «غير متأكد» من أن يكون إنفانتينو نجح في تلميع صورة «فيفا».

وقال ديتشي: «(الفيفا) يعتمد نظاماً رئاسياً إلى حد كبير. لا يبدو لي أن الأمور تبدلت كثيراً، السلطات تبقى بشكل واسع بين يدي الرئيس، مع أنه تكفل بتسهيل الأمور فيما يخص لجنة الأخلاق. وهناك أيضاً مجموعة العمل الشهيرة التي تقوم بالتقييم للملفي الترشيح المقدمين لاستضافة مونديال 2026 وفق معايير



المنتخب الألماني حصد 35 مليون دولار جائزة الفوز بمونديال 2014

قانونية بعد الفضائح التي هزت كيان الاتحاد الدولي لكرة القدم وأدت إلى الإطاحة بروس كبرية فيه أبرزها رئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي سابقاً وعضو اللجنة التنفيذية لـ «الفيفا» عامان سابقان أصبحا رئيسين، خلال فترة البرازيلي جوا هافيلانج (1974 - 1998)، كانت الرئاسة مثيرة للجدل، والأدوار أكثر تقاسماً: كان بلاتر (الأمين العام) يتولى الإدارة اليومية، وهافيلانج الأوجه السياسية، وأيضاً: «لست متأكدًا من أن إنفانتينو نجح في تلميع صورة (الفيفا)، لأن هناك مشكلة أساسية: هي معرفة متى تنتهي هذه الأزمة، أزمة طالت الأمين العام (الفرنسي) جيروم فالكه، ومسؤولين في مجلس (الفيفا)، لكن في قضايا خارج المنظمة، أيضاً بلاتر والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي، الفرنسي ميشال بلاتيني في قضايا يجب إثباتها. يستطيع (الفيفا) تلميع صورته عندما تنتهي كل هذه المسائل. هذه القضايا تصدرت الصحف الأولى، ما يريده بشأن كرة القدم هو مشاهدة كأس العالم، وأن تصبح القضايا التي تمس (الفيفا) ثانوية».



ويوم انتخابه رئيساً بعد سلسلة فضائح هزت كرة القدم العالمية، قال إنفانتينو: «سنعيد تلميع صورة (الفيفا)، والجميع سيحترم الاتحاد الدولي». لكن هل احترام الأمين العام السابق للاتحاد الأوروبي للعبة تعهداته حتى الآن؟ يجب البريطاني باتريك نالي الذي وقع أول عقود تسويقية لـ «الفيفا» وأواخر السبعينات من القرن الماضي: «لقد أصبح إنفانتينو رئيساً لـ (الفيفا) بالصدفة أكثر من رغبته الحقيقية، ربما لا يملك كل الأسلحة في يديه».

بالاستادات ومواقع البناء لضمان أن أوضاع العمال ملائمة... وأن تتقدما حقيقيا حدث بالفعل على صعيد حقوق الإنسان والطريقة التي تتعامل بها مع التساؤلات الخاصة بحقوق الإنسان». ووعده إنفانتينو بتوفير «بيئة آمنة» للجمهير التي ستسافر لحضور النهائيات. وقال: «السلطات الروسية على علم بالوضع الأمني في بطولة كبيرة مثل هذه. إنهم يعملون بكل ما أوتوا من جهد للنهوض للحد من التعاون مع السلطات الأمنية التابعة لجميع حكومات العالم... ولكي نكونوا على أتم الاستعداد للتصدي لأي مشكلة محتملة».

وقبل عام من انتهاء ولايته

وسرى العالم بأسره ذلك عندما تنطلق البطولة بقاء روسيا مع السعودية في استاد لوجينكي الخميس المقبل. وقال إنفانتينو: «سيكون بوسع الجميع مشاهدة مدى روعة الاستادات ومدى الترحاب الذي ستديبه روسيا إضافة لمدى سير التنظيم والاستعدادات على أفضل ما يكون. ستكون خبرة كبيرة في بطولة كبيرة مثل هذه. إنهم يعملون بكل ما أوتوا من جهد للنهوض للحد من التعاون مع السلطات الأمنية التابعة لجميع حكومات العالم... ولكي نكونوا على أتم الاستعداد للتصدي لأي مشكلة محتملة».

وقال إنفانتينو إن المقترح لـ «الفيفا» التي ستجتمع في موسكو غداً على أن يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن في غضون عام واحد. وأوضح: «حتى هذه اللحظة فإن عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم في قطر 2022 هو 32 منتخباً. قدم اتحاد أميركا الجنوبية طلباً مثيراً للاهتمام... وعلينا النظر فيه». وقال إنفانتينو إن «زيادة عدد المنتخبات المشاركة تعني عدداً أكبر من الملاعب والمنشآت والبنائات ووسائل المواصلات. ولكن يبقى السؤال إن كانت قطر وحدها يمكنها تحمل كل ذلك وهذا ما سنتم دراسته بدقة».

وأضاف: «عليك أن تحصل على موافقة الكثير من الأشخاص لتضي في هذا الطريق واعتقد أنه أمر سابق لأوانه. من غير المرجح



إنفانتينو وأفكار من أجل مزيد من الأموال لـ «فيفا»

أن يحدث أي تغيير. لكنني لا أعتقد أن مناقشة المقترحات أمر لا يدعو للقلق، لدينا اتفاق مع الدولة المنظمة لمونديال 2022 بتنظيم بطولة يشارك فيها 32 منتخباً، ويجب احترام هذا الاتفاق. لكن النقاش ليس عملاً سيئاً». وتخطط قطر لاستخدام ثمانية ملاعب في البطولة، لكن تعاني من مقاطعة دول الجوار السعودية والإمارات والبحرين إضافة إلى مصر العلاقات الدبلوماسية والتجارية وطرق النقل مع قطر منذ نحو عام، وهو الأمر الذي قد لا يشهد تقدم أي من هذه الدول للمشاركة في تنظيم مونديال 2022 حال الموافقة على اقتراح 48 منتخباً.

ويؤمن إنفانتينو بأن الاستثمار في البطولات بتوسعة المشاركة أو إضافة مزيد من المنافسات الجديدة هو أمر جيد للعبة، ودافع عن عرض تقدمته به جهات استثمارية لم يتم الكشف عنها لشراء حقوق بطلونين جديدين مقابل 25 مليار دولار وهما مسابقة دوري الأمم حول العالم ونسخة معدلة لكأس العالم للأندية... وتعرض «الفيفا» لانتقاد من

أول كأس عالم لإنفانتينو وستكون بطولة كأس العالم في روسيا هي أول اختبار لإنفانتينو كرئيس لـ «الفيفا»، وهو يتطلع لرؤية مونديال ناجح على مستوى التنظيم والأداء الفني الرفيع. ويثق إنفانتينو في قدرة روسيا على تقديم مونديال رائع بنسبة 100 في المائة

حققت نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل لـ «الفيفا» دخلاً إجمالياً قدره 4,82 مليار دولار شملت حقوق البث التلفزيوني (2,42 مليار)، وحقوق التسويق (1,58 مليار دولار)، والتذاكر (527 مليون دولار)، ورسوم الضيافة (185 مليون دولار) والترخيص (107 ملايين دولار). لا تختلف الأرقام بالنسبة إلى الميزانية المتوقعة في روسيا 2018، علماً بأن «الفيفا» لم تكشف الأرقام بالتفصيل. في التقرير المالي لعام 2017، أكد رئيس «الفيفا» السويسري جاني إنفانتينو أنه «من المتوقع أن تتجاوز الإيرادات خلال دورة

## تكاليف كأس العالم وعائداته

دولار في 2014)، مدفوعة بالكامل من قبل «الفيفا» في العام المذكور. بالنسبة إلى مونديال 2018، ارتفعت مساهمة «الفيفا» في اللجنة التنظيمية بشكل ملحوظ إلى 627 مليون دولار. الأقسام الأخرى لخلفات الفيفا هي: الإنتاج التلفزيوني (370 مليون دولار في البرازيل، 241 مليون دولار متوقعة في روسيا)، تكاليف إقامة المنتخبات (40 مليون دولار)، تكاليف إعداد المنتخبات والاتحادات الوطنية (48 مليون دولار)، التامين (32 مليون دولار) والتعويضات المدفوعة للأندية التي تحرر لاعبيها خلال

الأربع سنوات 2015 - 2018 التوقعات»، التي تصل إلى 5,65 مليار، وذلك بفضل الزيادة في عقود البث التلفزيوني والتسويق. • لا تشمل التكاليف المبالغ المتعلقة ببناء الملاعب وغيرها من البنى التحتية التي يتكفل بها البلد المضيف، فالأمر يتعلق بالتكاليف التنظيمية. بلغت تكلفة كأس العالم 2014 في البرازيل 2,22 مليار دولار، بينما تبلغ التوقعات لمونديال روسيا 1,94 مليار دولار، بحسب التقرير المالي لـ «الفيفا». القسم الأول من النفقات هو ميزانية عمل اللجنة المنظمة المحلية (453 مليون

الرئيسي في تطوير كرة القدم في العالم، ولا سيما في أفريقيا وآسيا وأفريقيا. وقال إنفانتينو إن المقترح لـ «الفيفا» التي ستجتمع في موسكو غداً على أن يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن في غضون عام واحد. وأوضح: «حتى هذه اللحظة فإن عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم في قطر 2022 هو 32 منتخباً. قدم اتحاد أميركا الجنوبية طلباً مثيراً للاهتمام... وعلينا النظر فيه». وقال إنفانتينو إن «زيادة عدد المنتخبات المشاركة تعني عدداً أكبر من الملاعب والمنشآت والبنائات ووسائل المواصلات. ولكن يبقى السؤال إن كانت قطر وحدها يمكنها تحمل كل ذلك وهذا ما سنتم دراسته بدقة».

وأضاف: «عليك أن تحصل على موافقة الكثير من الأشخاص لتضي في هذا الطريق واعتقد أنه أمر سابق لأوانه. من غير المرجح

## كثيبة من النجوم فشلت في حجز أماكنها لعدم التأهل أو للإصابة

## بوفون وغاريث بيل وألفيش أبرز الغائبين عن مونديال روسيا

عن غياب المساكني: «بالنسبة إلى الكرة التونسية، هو بمثابة ميسي للأرجنتين ورونالدو للبرتغال. عندما لا يكون هنا يصبح الأمر مأساوياً».

أما بالنسبة إلى الفرنسي كريم بنزيمة، فإن تنويجه بدوري أبطال أوروبا للمرة الرابعة في مسيرته لم يغير أي شيء في خيارات مدرب فرنسا ديديه ديشامب الذي وصف عدم استدعاء مهاجم ريال مدريد بأنه ضرورة «لتوازن» الفريق.

أما الجناح الهولندي المخضرم أرين روبن، 33 عاماً، الذي حصد المركز الثالث في مونديال 2014. فقد فشل مع منتخب بلاده في التأهل ليقرر الاعتزال الدولي. ويغيب المنتخب الهولندي للمرة الثانية عن بطولة كبيرة بعد عدم تأهله أيضاً إلى كأس أوروبا قبل سنتين في فرنسا.

وتضم قائمة النجوم والغائبين سواء لعدم التأهل أو الإصابة، بان أويلاك (حارس سلوفينيا)، وأنطونو فالنسيا (ظهير الإيسودور)، وكميل غليك (مدافع بولندا)، ماتيا ناستاسيتش (مدافع صربيا)، واليكس أوكسلايد تشامبيرلين (لاعب وسط إنجلترا)، ديميتري باييه (لاعب وسط فرنسا)، ومانويل لازيني (لاعب وسط الأرجنتين)، ولوروا ساني (جناح ألمانيا)، وبييار إيميريك أوباميانغ (مهاجم الغابون)، أدن دنزيكو (مهاجم البوسنة)، وساورو إيكاردي (مهاجم الأرجنتين).



داني ألفيش (أفب)

السدان يجسدان الانضباط التكتيكي للكرة الإيطالية، فلن تستخ لهما الفرصة في مواجهة خطر مهاجمي العالم. وكان يمكن أن يكون التونسي يوسف المساكني أحد نجوم مونديال 2018 لكنه تعرض لإصابة اليمه في ركبته ليندثر حلم أبرز مهاجمي بلاده. ولم يتردد مدربه نبيل معلول بالقول

على إسبانيا حاملة اللقب 2 - صفر في دور المجموعات. ويغيب أيضاً ظهير نابولي الجزائري فوزي غلام الذي فشل منتخب بلاده في التأهل، رغم بلوغ الفريق الدور ثمن النهائي في النسخة الأخيرة بالبرازيل. أما قلباً دفاع منتخب إيطاليا ليوناردو بونوتشي، 31 عاماً، وجورجي كيليني، 33 عاماً،

كانت البوسنة نجحت في بلوغ نهائيات مونديال 2014 في البرازيل للمرة الأولى في تاريخها، في حين كانت تشيلي قاب قوسين أو أدنى من إخراج البرازيل الدولية المضيفة قبل أربع سنوات ولم تحسر أمامها سوى بركات الترجيح في ثمن النهائي، علماً بأن المنتخب الأميركي الجنوبي كان قد تغلب

على إسبانيا حاملة اللقب 2 - صفر في دور المجموعات. ويغيب أيضاً ظهير نابولي الجزائري فوزي غلام الذي فشل منتخب بلاده في التأهل، رغم بلوغ الفريق الدور ثمن النهائي في النسخة الأخيرة بالبرازيل. أما قلباً دفاع منتخب إيطاليا ليوناردو بونوتشي، 31 عاماً، وجورجي كيليني، 33 عاماً،

كانت البوسنة نجحت في بلوغ نهائيات مونديال 2014 في البرازيل للمرة الأولى في تاريخها، في حين كانت تشيلي قاب قوسين أو أدنى من إخراج البرازيل الدولية المضيفة قبل أربع سنوات ولم تحسر أمامها سوى بركات الترجيح في ثمن النهائي، علماً بأن المنتخب الأميركي الجنوبي كان قد تغلب

على إسبانيا حاملة اللقب 2 - صفر في دور المجموعات. ويغيب أيضاً ظهير نابولي الجزائري فوزي غلام الذي فشل منتخب بلاده في التأهل، رغم بلوغ الفريق الدور ثمن النهائي في النسخة الأخيرة بالبرازيل. أما قلباً دفاع منتخب إيطاليا ليوناردو بونوتشي، 31 عاماً، وجورجي كيليني، 33 عاماً،

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

أما بوفون فكان يحلم باعتزال اللعب دولياً بعمر التاسعة والثلاثين بعد مشاركة سادسة قياسية في نهائيات كأس العالم لكن منتخبه فشل في تخطي الملحق ضد السويد ليغيب عن النهائيات للمرة الأولى منذ 60 عاماً. يعتبر بوفون أسطورة في بلاده بعد أن خاض 175 مباراة دولية مع



غاريث بيل

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

أما بوفون فكان يحلم باعتزال اللعب دولياً بعمر التاسعة والثلاثين بعد مشاركة سادسة قياسية في نهائيات كأس العالم لكن منتخبه فشل في تخطي الملحق ضد السويد ليغيب عن النهائيات للمرة الأولى منذ 60 عاماً. يعتبر بوفون أسطورة في بلاده بعد أن خاض 175 مباراة دولية مع

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.

لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. كان المنتخب البولندي بقيادة بيل أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي بطلاً لاحقاً. بيد أن المنتخب البولندي فشل في التأهل على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018، ليغيب نجم ريال مدريد عن العرس العالمي.



## الحارس الشاب توج تألقه بالتصدي لـ6 أهداف محققة أمام الألمان المعيوف يفوز بشرف الذود عن المرمى السعودي في المونديال



عبد الله المعيوف يتصدى لإحدى الكرات الألمانية في المواجهة الأخيرة («الشرق الأوسط»)

بالحارس العماني القادم من الدوري الإنجليزي. وتخطى المعيوف حاجز الثلاثين عاماً، كونه من مواليد 1987، إلا أن ذلك لا يجعله الأكبر عمراً في المنتخب السعودي، كونه يصغر زميله الحارس ياسر المسليم بثلاث سنوات، فيما يكبر الحارس الثالث في المنتخب محمد العويس بأربع سنوات.

ويذكر الحارس الأسطوري للمكرة السعودية محمد الدعيع أن المعيوف من أفضل الحراس السعوديين، وسيكون اختياره أساسياً في المنتخب السعودي الأول راجعاً لظهوره المبكر، وأشاد بالحارس المعيوف، مؤكداً أنه أثبت جدارته في نادي الهلال، وحتى بعد تعاقد إدارة ناديه مع الحارس العماني علي الحسيني رأى مدرب ناديه أنه الأنسب بناءً على فئاعات محددة لدى هذا المدرب، رغم وجود تحفظ لدى علي مثل هذا القرار في وقته. وشدد على أن اتخاذ القرار لدى حارس المرمى يحتاج إلى أقل من ثانية، ولذا من المهم أن يكون

الحيسي أي نوع من الإحباط، وفقدان الثقة بالنفس لدى الحارس عبد الله المعيوف، الذي ظل محتفظاً بمركزه الأساسي على الصعيد المحلي والقاري مع فريقه، بل إن الثقة الكبيرة في إمكاناته جعلت المدرب الأرجنتيني السابق رامون دياز يقيه في أهم وأكبر البطولات القارية للأندية دون الاستعانة

في حياته الرياضية من أجل أن يصل إلى ما وصل إليه، فقد كانت بدايته من نادي الهلال في الفئات السنية الناشئين والشباب، قبل أن يرحل إلى مدينة جدة في العام 2007 للبحث عن مقعد أساسي في الفريق الأول بالنادي الأهلي، وساهم في تحقيق الفريق عدة بطولات، آخرها بطولة الدوري في موسم 2015 - 2016 مما أتاح

الحدث الكروي الأهم. ولم تهتز ثقة المعيوف بعد الأداء الضعيف الذي ظهر به المنتخب السعودي بشكل عام في المواجهة الودية قبل الأخيرة أمام البيرو، التي خسرها الأخضر بثلاثية نظيفة، حيث ظهر الأثر الكبير لغياب الحارس المعيوف عن المباريات القوية، وارتكب أخطاء غير متوقعة.

وظل المنتخب السعودي طوال العقود الثلاثة الأخيرة يعتمد على عدد محدود جداً من الحراس، تحديداً في نهائيات كأس العالم، حيث كان الحارس الشهير محمد الدعيع اسماً ثابتاً في جميع النسخ الأربعة الماضية، التي حضر فيها الأخضر بالمونديال، بداية بمونديال 1994 في أميركا مروراً بمونديال 1998 بفرنسا ثم 2002 بكوريا الجنوبية واليابان وأخيراً بمونديال ألمانيا 2006، حيث غاب بعدها الأخضر عن المشاركة في مونديالي 2010 بجنوب أفريقيا و2014 في البرازيل.

وسجل الدعيع نفسه بأحرف من ذهب في سجل أبرز اللاعبين الذين شاركوا في عدة نسخ لكأس العالم، وإن غاب عن بعض المباريات في المونديالات السابقة، إلا أن وجوده في القائمة كان يمثل أرقاما شخصية يصعب تحطيمها.

وبالعودة إلى عبد الله المعيوف، فيعتبر هذا الحارس ثاني أكثر اللاعبين وزناً في المونديال بوزن 98 كغم، ويبلغ

## إنجاز أميركا 1994 سبقت خسارته خماسية من اليونان تاريخياً... نتائج الوديات لا تعكس أداء الأخضر في كأس العالم

وكذلك اختلفت النتائج وهو الأمر الذي يؤكد أن التصنيف الشهري الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم ليس مقياساً حقيقياً لنتائج المنتخبات في البطولات التي تشارك بها، ففي الوقت الذي تحقق فيه منتخبات عالمية تصنيفاً مرتفعاً دولياً لا تحقق نتائج إيجابية في البطولة والعكس يحدث تماماً. ففي مونديال الولايات المتحدة الأميركية ومونديال فرنسا ومونديال كوريا واليابان وكذلك مونديال ألمانيا، حقق الأخضر السعودي تصنيفاً شهيماً متشابهاً في جميع النسخ في التصنيف الأخير قبل البطولة الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ومع اختلاف النتائج والمستويات في جميع النسخ من بطولات العالم التي شارك بها الأخضر إلا أنه حل في المركز 34 على الصعيد العالمي قبل كل نسخة. وهذا التصنيف يعد مصادفة وقع بها منتخبنا الوطني في المونديالات الأربعة السابقة التي شارك بها. في حين كان تصنيف المنتخب السعودي في التصنيف الصادر مطلع شهر يونيو (حزيران) الحالي من المركز الخامس أسبوعياً وعربياً من ضمن المنتخبات العربية والأسبوعية المصنفة دولياً.

منتخب الأوروغواي أحد أبطال العالم بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، وأيضا حقق فوزاً قوياً ومثيراً أمام المنتخب السنغالي في اللقاء الإعدادي الأخير للبطولة بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وهو الأمر الذي لم يتحقق في جميع نتائجه في البطولة فقد خسر في مبارياته الثلاث وخرج من الدور الأول من البطولة كاقسى مشاركة للأخضر في تاريخه.

وفي كأس العالم في ألمانيا عام 2006 خسر الأخضر أمام أحد المنتخبات الأوروبية القوية المنتخب التركي بهدف وحيد ليدخل غمار المونديال بثقة جيدة ويحصد نقطة وحيدة من تعادل وخسارتين.

أما قبل مونديال روسيا والذي يقام الأسبوع المقبل فقد خاض الأخضر السعودي عدة لقاءات ودية وتباينت نتائجه ومستوياته فيها حيث احتتم الأخضر مبارياته بخسارة أمام بطل العالم المنتخب الألماني بهدفين مقابل هدف وبمستوى مميز صادق على تصاعد أداء الأخضر الفني من مرحلة إلى أخرى في مراحل إعداده قبل انطلاق البطولة.

وعلى صعيد التصنيف العالمي للأخضر السعودي في الشهر الأخير الذي يسبق كل المونديالات التي شارك بها فقد تشابهت الأرقام في نسخ متعددة المباريات الودية، إن تعادل في اللقاء الودي الأخير أمام منتخب المكسيك المدجج بالنجوم من دون أهداف وسبقها بتعادل مثير أمام المنتخب الإنجليزي وتوقع الجميع على أثر ذلك أن الأخضر على أعتاب مشاركة تاريخية مجدداً، إلا أنه لم يتبرج

بخسارة كبيرة أمام منتخب اليونان بخمسة أهداف مقابل هدف وهو الأمر العكسي تماماً في الولايات المتحدة الأميركية على الصعيد الفعلي بعد أن حقق نتائج تاريخية أملهته للدور الثاني من البطولة، وفاز الأخضر في مباراتين وخسر

واحدة ليتأهل لدور الستة عشر من البطولة ويغادرها بخسارة من منتخب السويد كمشارة مثالية للأخضر. أما في عام 1998 فقبل كأس العالم في فرنسا فقد حقق الأخضر نتائج جيدة أمام منتخبات عريقة كروياً في

الرياض، عبد العزيز العضاوي  
يسعى المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إلى تحقيق نتائج مميزة وتجاوز الإنجاز الذي حققه في بطولة كأس العالم 1994 التي استضافتها الولايات المتحدة الأميركية بوصوله إلى دور الـ16 عندما يشارك للمرة الخامسة في النهائيات التي ستطلق الخميس المقبل في روسيا وتستمر حتى 15 يوليو (تموز) المقبل.

وسيخوض الأخضر المباراة الافتتاحية للبطولة أمام المنتخب الروسي لحساب المجموعة الأولى، التي تضم كذلك منتخبي مصر والأوروغواي. وتمكن المنتخب السعودي بقيادة المدرب الأرجنتيني سولاري من تجاوز الدور الأول في مونديال أميركا 94 بعد أن تصدر مجموعته بتحقيقه 6 نقاط من فوزين على المغرب وبلجيكا 2 - 1، 1 - 0. وكان قبلها قد خسر بصعوبة 2 - 1 من هولندا التي حلت ثانية بفارق الأهداف عن الأخضر الذي خسر من السويد في دور الـ16 بنتيجة 3 - 1 لتنتهي مشاركته الأولى بأفضل إنجاز لم يتحقق بعد ذلك في المشاركات التي تلتهها أعوام 1998 بفرنسا، و2002 بكوريا الجنوبية واليابان، و2006 في ألمانيا، إذ خرج منها جميعاً من الدور الأول ومن دون

## سحق منافسه تيم بثلاثة أشواط متتالية في النهائي واقترب من رقم فيدرر القياسي نادال يفرض سيطرته على بطولة رولان غاروس باللقب الـ11

وقت للعلاج لتدليك ذراعه مرتين في المجموعة الأخيرة ورغم هذه المشكلة فشل تيم في استغلال الفرصة واقتفاء أثر مواطنه النمساوي توماس موستر الذي حصد اللقب في 1995. وبدأ نادال المباراة بشكل رائع بالفوز بأول ست نقاط إذ كسر إرسال تيم في الشوط الثاني ليقتدم 2 - 0. صفر. ورد تيم بكسر إرسال منافسه مباشرة وأخذ فرصة لكسر إرساله ليذكر التعادل 2 - 2. لكن نادال قلب الأمور وكسر الإرسال في الشوط العاشر فيما بدا الغضب على تيم عندما أطاح بضربة أمامية خارج الملعب ليفوز منافسه بالمجموعة الافتتاحية. وبدت الأمور سيئة لتيم في هذه اللحظة إذ لم يسبق أن خسر نادال في 112 مباراة من خمس مجموعات على الإطلاق بعد حصد المجموعة الافتتاحية. وتقدم المصنف الأول 2 - صفر في

باريس، «الشرق الأوسط»  
رفع الإسباني رافائيل نادال المصنف أول في العالم عدد القابيه في بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني في بطولات الأربع الكبرى المسجل أحد عشر لقباً بفوزه على النمساوي دومينيك تيم السابع 6 - 4 و6 - 3 بعد ساعتين و42 دقيقة. واللقب هو السابع عشر لنادال، و32 عاماً، في البطولات الكبرى، وبات على بعد ثلاثة القاب من منافسه وغريمه السويسري روجيه فيدرر الذي لم يشارك للموسم الثاني على التوالي على الملاعب الترابية في رولان غاروس.

ولم يخسر نادال نهائي رولان غاروس في 11 مباراة نهائية خاضها في باريس منذ عام 2005. وكان نادال في أفضل حالاته أمام تيم ليرفع اللاعب رصيده على ملاعب



نادال يحتفل بكأس البطولة الفرنسية (إ.ب.أ)



ASHARQ AL-AWSAT

## من الممكن أن يشكل لاعب خط الوسط البرازيلي إضافة قوية إلى مانشستر يونايتد فريد... ضالة مورينيو المنشودة



فريد في تدريب منتخب البرازيل استعداداً للمشاركة في كأس العالم قبل الانضمام ليونايتد (رويترز)

فريد: «لم أياس عندما لم يطلب مني بخدي المشاركة مع المنتخب أمام اليابان وإنجلترا. إن أهم ما في كرة القدم القتال من أجل الفوز بمكان في الفريق. لذا، سأقاتل.»

وعلى خلاف الحال مع بعض اللاعبين الآخرين الذين انتقلوا عبر بوابة شاختر دونتيسك، لم يُبد فريد رغبة عارمة في الانتقال من النادي في أقرب وقت، ذلك أنه عندما لم يتحول اهتمام مانشستر سيتي به إلى عرض رسمي في يناير (كانون الثاني)، فاجأ اللاعب الكثيرين بإصراره على البقاء داخل النادي حتى يلتقي «العرض المناسب».

الحقيقة أن انضمام فريد إلى مانشستر يونايتد قد يشكل خطوة ملهمة للنادي، خصوصاً أنها تاتي بمباركة مدرب المنتخب البرازيلي، لأن تبني قال هذا الأسبوع: «لو كنت مدرباً لأحد الأندية كنت سأسعى لضمه إلى فريقي.»

بعدها جاءت نتائج تحاليل خاصة به إيجابية من حيث مادة هيدروكلورثيازيد خلال بطولة «كوبا أميركا» عام 2015. ورغم أن هذه المادة ليست فاعلة في تحفيز الأداء على نحو ملحوظ، فإن الحجة التي دفع بها فريد لتعاطيه إياها من أنها تعينه على التغلب على ألم الصداع أثناء ركوب الطائرة لم تلجح في إقناع السلطات المعنية بمكافحة تعاطي المنشطات.

ومع هذا، فإنك إذا كنت من الأشخاص المتفائلين، فإنه بمقدورك النظر إلى اللاعب على نحو إيجابي بوجه عام، خصوصاً أن فريد عاد بقوة بعد عقوبة الحرمان من اللعب ويدا غير متأثر مطلقاً بفترة الغياب. وبعد عودته، عمل اللاعب بدأب لضمان الانضمام إلى المنتخب البرازيلي في بطولة كأس العالم، حتى بعد استبعاده من التشكيل خلال مباراتين وديتين، وآخر العام الماضي، وعن هذا، قال

بي المدرب كثيراً، إلا أنه من هذه الزاوية، قد يساور القلق المرء حبال مدى إمكانية سماح جوزيه مورينيو لفريد بالقيام بالأمر ذاته، خصوصاً أن اللاعب الذي يضطلع بدور همزة الوصل في مانشستر يونايتد الآن وتحت قيادة المدرب البرتغالي يلعب على أطراف الملعب، وليس في القلب. وعليه، فإنه سيتعين على واحد منهما تعديل أسلوبه: فريد أو مورينيو.

وبالمثل، سيتعين على فريد إلا أن هذا الأمر ليس مؤكداً بعد. جدير بالذكر أن فريد سبق أن قال عن مدربه في شاختر دونتيسك، «ياولو فونسيكا، بعد فترة ليست بالطويلة من تعيينه في الفريق يتكلمون واحدة فقط من هاتين الميزتين. بالنسبة لفريد، فإنه لاعب قادر على العدو باستمرار داخل الملعب بلا هواده، وقد أقر هو بنفسه أخيراً في تصريحات له بأنه أدرك أنه

«يتعين على العدو باستمرار داخل الملعب ولا أتوقف أبداً» واعتاد «مانشستر يونايتد» أن يفاجئنا بأساليبه الإبداعية والمبتكرة لدى كشفه النقاب عن صفقات انتقالات اللاعبين إليه خلال السنوات الأخيرة. على سبيل المثال، جرت الاستعانة بمغني الراب الشهير ستورميرز للمعاونة في الإعلان عن عودة الفرنسي بول بوغبا، بينما قام التشيلسي اليكسيس سانشيز بتقديم معزوفة رائعة على البيانو عن انضمامه للفريق. والآن، يستعد «مانشستر يونايتد» لاستقبال اللاعب البرازيلي فريد الذي انتقل إلى النادي الإنجليزي مقابل 52 مليون جنيه إسترليني. ومن خلال حفل استقباله في زي البطال الأسطوري المنفذ.

ظاهرياً، يبدو لاعب خط الوسط البرازيلي فريد - أو بالأحرى فريديكو رودريغيز دي بولا سانتوس، حسب الاسم الكامل - إضافة مثالية للنادي. وقد أكد مسؤولو «مانشستر يونايتد» أنهم توصلوا إلى اتفاق مع نادي شاختر دونتيسك لضم اللاعب بناءً على عقد يستمر خمس سنوات. المؤكد أن الموسم المقبل سيحمل معه كثيراً من التحديات أمام الساعين لانقضاء بطولة الدوري الممتاز، وستزيد حاجة الأندية للاعتماد على لاعبي خط الوسط الذين يتحركون باستمرار بين منطقتي الجراء ويعملون على التصدي لهجمات الخصم وخلق فرص أمام أقرانهم في الوقت ذاته.

على هذا الصعيد، يملك تشيلسي بالفعل نيجولو كانتي، في الوقت الذي يستعد فيه نابي كيتا للانضمام إلى ليفربول، والآن، انضم مانشستر يونايتد إليهما بضمه فريد.

الملاحظ أن مانشستر يونايتد يفتقر إلى لاعب خط وسط يتميز بالديناميكية والمهارة في آن واحد، ذلك أن معظم لاعبي خط الوسط في الفريق يتكلمون واحدة فقط من هاتين الميزتين. بالنسبة لفريد، فإنه لاعب قادر على العدو باستمرار داخل الملعب بلا هواده، وقد أقر هو بنفسه أخيراً في تصريحات له بأنه أدرك أنه

«يتعين على العدو باستمرار داخل الملعب ولا أتوقف أبداً» واعتاد «مانشستر يونايتد» أن يفاجئنا بأساليبه الإبداعية والمبتكرة لدى كشفه النقاب عن صفقات انتقالات اللاعبين إليه خلال السنوات الأخيرة. على سبيل المثال، جرت الاستعانة بمغني الراب الشهير ستورميرز للمعاونة في الإعلان عن عودة الفرنسي بول بوغبا، بينما قام التشيلسي اليكسيس سانشيز بتقديم معزوفة رائعة على البيانو عن انضمامه للفريق. والآن، يستعد «مانشستر يونايتد» لاستقبال اللاعب البرازيلي فريد الذي انتقل إلى النادي الإنجليزي مقابل 52 مليون جنيه إسترليني. ومن خلال حفل استقباله في زي البطال الأسطوري المنفذ.

ظاهرياً، يبدو لاعب خط الوسط البرازيلي فريد - أو بالأحرى فريديكو رودريغيز دي بولا سانتوس، حسب الاسم الكامل - إضافة مثالية للنادي. وقد أكد مسؤولو «مانشستر يونايتد» أنهم توصلوا إلى اتفاق مع نادي شاختر دونتيسك لضم اللاعب بناءً على عقد يستمر خمس سنوات. المؤكد أن الموسم المقبل سيحمل معه كثيراً من التحديات أمام الساعين لانقضاء بطولة الدوري الممتاز، وستزيد حاجة الأندية للاعتماد على لاعبي خط الوسط الذين يتحركون باستمرار بين منطقتي الجراء ويعملون على التصدي لهجمات الخصم وخلق فرص أمام أقرانهم في الوقت ذاته.

على هذا الصعيد، يملك تشيلسي بالفعل نيجولو كانتي، في الوقت الذي يستعد فيه نابي كيتا للانضمام إلى ليفربول، والآن، انضم مانشستر يونايتد إليهما بضمه فريد.

الملاحظ أن مانشستر يونايتد يفتقر إلى لاعب خط وسط يتميز بالديناميكية والمهارة في آن واحد، ذلك أن معظم لاعبي خط الوسط في الفريق يتكلمون واحدة فقط من هاتين الميزتين. بالنسبة لفريد، فإنه لاعب قادر على العدو باستمرار داخل الملعب بلا هواده، وقد أقر هو بنفسه أخيراً في تصريحات له بأنه أدرك أنه

### كارسون بيكيت: استخدمت ما أعطاني الله

## لاعبة كرة قدم أميركية حققت حلم الاحتراف بذراع واحدة

رين وأورلاندو برايد. من المحتمل أن تلعب بيكيت في البداية في دور داعم للدفاع، وقال مدرب فريق أورلاندو برايد ويدعى توم سيرماني إن أول ما لفت نظره في بيكيت قوتها كمدافعة وهي تعتبر إضافة مهمة لفريقه.

وقال سيرماني: «إنها لاعبة كرة قدم جيدة للغاية. وتتميز وأسارت بيكيت إلى مباراة في أول الموسم ظهرت خلالها أمام الجميع الصعوبات التي تعانيها. وبعد المباراة وقفت معها زميلتها سيدني ليروكس وتحدثت إليها لفترة طويلة. وقالت بيكيت: «خلق هذا شعور أفضل بداخلي نحو نفسي ك لاعبة وكجزء من الفريق. المسألة لا تتعلق بمن باستطاعته تقديم أداء أفضل عن الآخر، لكن بمن بإمكانه تقديم العون إلى الفريق بأفضل صورة ممكنة.»

أثناء صباحها تطلعت بيكيت نحو لاعبات مثل ميا هام والجيل العظيم الذي تنتمي إليه من اللاعبات الأمريكيات ونظرت إليهن كمثل عليا ونماذج يقتدى بها. وتمكن الدوري النسائي من خلالها أن تتنافس لأنها غير قادرة على رفع ذراعها اليسرى لمسافة كافية فوق رأسها، لكنها تمكنت من لعب هذه الكرات خلال التدريبات.

وقال سيرماني: «عندما يظهر تأثير الإعاقة أثناء اللعب تكشف بيكيت عن حس فكري عظيم. إنه من المذهل رؤية الأشياء التي تقوم بها. مثل ربط الحذاء... إنها لاعبة متميزة.» بالنسبة لبيكيت فإن الشعور متبادل. وتذكر بيكيت أن كرة القدم للمحترفين تحمل معها شعوراً بعدم الأمان. وقالت إن انتقالها المفاجئ إلى أورلاندو قلت حدته بفضل روح الفريق التي اكتشفتها.



لم تقف الإعاقة ضد تالتي بيكيت ك لاعبة كرة قدم في فريق «أورلاندو برايد»

النسائي الأميركي والأسترالي على فرصة اللعب طول السنة.» وقالت بيكيت: «أحببت أستراليا بالتأكيد. وكان من العظيم اللعب مع بعض لاعبات المنتخب الأسترالي لكرة القدم، واللعب أمام بعضهن.»

عادت بيكيت إلى الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام لتكتشف أنها خرجت من صفوف سياتل وسوف تنتقل إلى فلوريدا كجزء من اتفاق مقايضة بين لاعبين من نادبي

وفي الأندية. وأصبحت الرياضة شغفا حاضرا باستمرار داخل الأسرة.

وقالت بيكيت: «إن السبب الذي تدعى تجربتي تلعب كرة اليد الجامعية. ولذلك وقعت كارسون في حب الرياضة منذ وقت مبكر. منذ أن كانت في سن الخامسة بدأت كارسون تلعب كرة القدم مع والدها وكانت تمر إليه الكرة كثيراً. لكن بالتأكيد كان الأمر صعباً لأنني في بعض الأوقات بعد مباراة كنت أرغب في تناول الطعام والحديث عن كرة القدم.

أيلاند جنوب جاكسونفيل في ولاية فلوريدا، وكانت والدتها التي تدعى تريجي تلعب كرة اليد الجامعية. ولذلك وقعت كارسون في حب الرياضة منذ وقت مبكر. منذ أن كانت في سن الخامسة بدأت كارسون تلعب كرة القدم مع والدها وكانت تمر إليه الكرة كثيراً. لكن بالتأكيد كان الأمر صعباً لأنني في بعض الأوقات بعد مباراة كنت أرغب في تناول الطعام والحديث عن كرة القدم.

الذي تتعامل به مع المصاعب البدنية ومواجهة الانطباعات التي تتكون لدى آخرين عند مشاهدتهم لها لأول مرة. وقال بيكيت: «من المحتمل ألا تتعامل منك الناس بصورة صحيحة أو من الممكن أن يحدقوا فيك، لكن الأسلوب الذي تتعامل به مع الناس هو الذي يبقى لفترة أطول عن أي شيء آخر.»

وقالت بيكيت إنها تفكر كثيراً في مسألة أنها أصبحت واحدة من الشخصيات القليلة التي نجحت في الوصول لقمة واحدة من الرياضات رغم معاناتها من إعاقة. كان تغيير طفيف قد حدث في الحقل الرياضي في أبريل (نيسان) عندما استعان فريق سياتل سيهوكس باللاعب شاكيم جريفيين الذي يملك يدا واحدة فقط بعد أن أنهى مسيرة جامعية متميزة. وسيداً جريفيين الموسم المقبل داخل نفس الفريق الذي يلعب به شقيقه التوأم شاكيل الذي ضمه سياتل سيهوكس إليه عام 2017.

توسخ لاعبة قلب الدفاع في فريق أورلاندو برايد لكرة القدم النسائية وجودها كواحدة من أفضل اللاعبات على مستوى الولايات المتحدة. وفيما وراء رحلتها حتى وصلت إلى هذا المستوى من النجاح قصة غير عادية في تفاصيلها.

أثناء كرة مشتركة مع إحدى لاعبات يوتاه رويالز خلال مباراة عقدت في مايو (أيار) على أرض سولت ليك سيتي أصيبت اليكس مورجان في كتفها. ورغم الألم استمرت مورجان في اللعب حتى نهاية المباراة.

أثناء الاستحمام بعد المباراة، انطلقت صرخات مورجان من الألم وصاحت: «لا أستطيع غسل شعري بصورة مناسبة! لا يمكنني رفع ذراعي اليسرى!»

وردت عليها كارسون بيكيت، الظهير الأيسر في فريق أورلاندو برايد صاخحة: «مرحبا بك في عالمي.»

تصدر الإشارة على هذا الجانب إلى أن لاعبة كرة القدم المحترفة كارسون بيكيت ولدت دون مساعد أو يد يسرى. ومع أنها بذلك أصبحت تدرج تحت فئة أصحاب الحاجات الخاصة فإنها تمكنت سريعاً من فرض نفسها وأصبحت واحدة من أفضل لاعبات خط الدفاع في الدوري الوطني لكرة القدم النسائية.

بعد عدة أسابيع على المباراة التي أقيمت في يوتاه، قالت بيكيت بعد خوضها جلسة تدريبية: على الإنسان فرض سيطرته على ما يمكنه السيطرة عليه. ومن خلال هذه العبارة شرحت بيكيت الأسلوب العقلي

مورينيو يأمل بأن يكون فريد هو الحل لمشكلات خط وسطه (رويترز)



يصف دوره في «طريق» بأنه نتاج تراكمات خبرة وتجارب

## عابد فهد: ربّما أقدم العام المقبل شخصية مختلفة تماماً عن جابر سلطان

لدي بعض المحاولات ولكن بعيداً عن الاستثمارات والمشاريع التطويرية فهي لا تجذبني بتاتا. فأنا أفضل عندما أتقدم في العمر بأن أستريح وأمارس هوايتي المفضلة في الجلوس على شاطئ البحر بدلاً منها». ولكن في المقابل تملك صوتاً جميلاً إلا يحثك الأمر على ممارسة الغناء؟ وجه جديدة، وهو أمر يعكس إيجاباً على مجال الدراما العربية بشكل عام. وأنا معجب بهذه الأعمال التي ذكرتها وبإبطالها أمثال باسل خياط وداينيليا رحمة ودايا مارييني وتيم حسن ومنى واصف وغيرهم، فجميعهم رائعون.

ولكنك ذكرت في حديث سابق بأننا لا نصلح لصناعة مسلسلات «أكشن» لماذا؟ «لأنها وبكل بساطة تحتاج إلى ميزانية ضخمة لم تتوفر لدينا بعد في هذا النوع من الأعمال كما أننا لا نملكها أيضاً». وماذا عن أوارك المقبلة كيف ستجدها؟ «أحاول الذهاب نحو الكوميديا بشكل أوضح، وهو ما اعتبره نقلة كبيرة بالنسبة لي وهو ما أعمل على تحقيقه قريباً. ففي العام المقبل ستروني في دور جديد يختلف بالمهرجانات والجوائز الفنية التي تنظمها. فليبنان بمثابة «الطبعة الكبيرة» ولديه تاريخ معروف في هذا المجال وهو ما يميزه عن غيره فذلك تتسم النجومية فيه بنكهة أخرى. فليدعمك ملعب في صناعة برامج المنوعات بضيافي باهية تلك التي تصنع في بلاد الغرب. بينما في سوريا تتميز بصناعة الدراما إذ لدينا محترفون في كتابة السيناريو والإخراج، ولذلك بقيت هذه الصناعة مزدهرة عندما على الرغم من كل شيء».

فهد أعمالاً رمضانياً عدة وبينها «قناعو» المعجب بعين مخرجه المتطورة رامي حنا وكذلك «الهبية العود» بكاميرا سامر البرقاوي الناجحة. ويعلق: «هناك كم لا يستهان به من الأعمال الرمضانية الناجحة التي تنطوي على تقديم أفكار وتقنيات وحتى وجوه جديدة، وهو أمر يعكس إيجاباً على مجال الدراما العربية بشكل عام. وأنا معجب بهذه الأعمال التي ذكرتها وبإبطالها أمثال باسل خياط وداينيليا رحمة ودايا مارييني وتيم حسن ومنى واصف وغيرهم، فجميعهم رائعون.

ولكنك ذكرت في حديث سابق بأننا لا نصلح لصناعة مسلسلات «أكشن» لماذا؟ «لأنها وبكل بساطة تحتاج إلى ميزانية ضخمة لم تتوفر لدينا بعد في هذا النوع من الأعمال كما أننا لا نملكها أيضاً». وماذا عن أوارك المقبلة كيف ستجدها؟ «أحاول الذهاب نحو الكوميديا بشكل أوضح، وهو ما اعتبره نقلة كبيرة بالنسبة لي وهو ما أعمل على تحقيقه قريباً. ففي العام المقبل ستروني في دور جديد يختلف بالمهرجانات والجوائز الفنية التي تنظمها. فليبنان بمثابة «الطبعة الكبيرة» ولديه تاريخ معروف في هذا المجال وهو ما يميزه عن غيره فذلك تتسم النجومية فيه بنكهة أخرى. فليدعمك ملعب في صناعة برامج المنوعات بضيافي باهية تلك التي تصنع في بلاد الغرب. بينما في سوريا تتميز بصناعة الدراما إذ لدينا محترفون في كتابة السيناريو والإخراج، ولذلك بقيت هذه الصناعة مزدهرة عندما على الرغم من كل شيء».



شخصية طريفة يقدمها عابد فهد في مسلسل «طريق»

«جابر» في مسلسل «طريق» بأنه رجل أسي ينتمي إلى بيئة شعبية ولكنه في الوقت نفسه الذي ساد أجواء التصوير بدءاً من فريق الإنتاج مع لي صباح مروراً بكتابة النص فرح شيا وسلام كسيري ووصولاً إلى دور أن يتضمنها النص. فقد رشاً شربنجي، أسفرت عنه هذه النتيجة الحلوة. فعادة ما احضر الكثير أمثال ياسر العظمة وريد الدور ومنها أنطلق.

وتعرفنا الخطوط العريضة التي تتألف منها شخصية

المطلوب، إن في طريقة المشي وإن في غمزة العينين وحتى في خيارات أزيائه. فكانت بمثابة «بازل» نسجته في خيالي وأنا أقرأ النص، إضافة إلى عبارات ومفردات استخدمتها أحياناً كثيرة عن طريق الارتجال من دور أن يتضمنها النص. فقد رشاً شربنجي، أسفرت عنه هذه النتيجة الحلوة. فعادة ما احضر الكثير أمثال ياسر العظمة وريد الدور ومنها أنطلق.

وتعرفنا الخطوط العريضة التي تتألف منها شخصية

أبو عبيد، كما تردد بأن طريقة كلامه تشبه إلى حد كبير أسلوب المطرب جورج وسوف في الحديث مع الآخر. ولكن ماذا عن باقي العناصر التي تميزه في هذه الشخصية، فمن أين استوحاها؟ يرد: «إنها نتيجة تراكمات الخبرة والتجارب التي مررت بها طيلة مشوارتي التمثيلي وعمره نحو 35 سنة. فصار لدي طريقة استشف من خلالها طبيعة الشخصية لحام وناجي جبر (أبو عنتر) من سوريا، وداستان هوفمن وروبرتو دي نيرو من هوليوود.

كنت سانسج في هذا الدور أو العكس، فتوقعت بأن يعبر بسلام وليس بأن يحدث كل هذه الجلبة الإيجابية على الساحة. اليوم صار لدي الجرأة بأن أقدم هذا النوع من الأدوار وأن أغرق فيها إلى حد الذوبان». وهل تعني بأن جابر سلطان سيشكل محطة فاصلة في مشوار عابد فهد التمثيلي؟ «لا ليس إلى هذه الدرجة فقد سبق وقمت بأدوار جميلة ورائعة لاقت نجاحاً كبيراً في الماضي، ولكن لدى جابر سلطان نكهة جديدة استقدت منها في تولين ضيفاً عزيزاً بنظر المتفرجون إطلالته التلفزيونية مساء كل يوم. فهذا العمل الدرامي الذي أعاد الخنائية ما بين عابد فهد ونادين نسب نجيم (من إنتاج شركة صباح أخوان)، تسهل إلى قلوب اللبنانيين من دون استئذان وصار موعد عرضه محطة يومية لا يمكن تفويتها بالنسبة إليهم. «إن محبة الناس وردود أفعالهم حول هذا المسلسل هي بمثابة مكسب معنوي كبير بالنسبة لي». يقول الممثل عابد فهد بطل «طريق». ويضيف خلال حديثه له «الشرق الأوسط»: «يمكنني أن أصفها بـ (بنك من المحبة) التي لم تجف سيولتها مع عروض حلقاته المتتالية لا بل أنها تشهد متابعة تصاعديّة بشكل مستمر». شخصية جابر سلطان المائلة نحو الطرافة والغرابة والتي يجسدها عابد فهد في هذا العمل شكّلت نجاحاً فنياً لم يكن يتوقعه منه المشاهد ولا حتى عابد فهد نفسه. الشعور بالخوف تملكني طيلة أوقات التصوير وكنت أتساءل في قرارة نفسي عما إذا

## تتانتة رمضان

بيروت، فيثيان حداد

لا يزال مسلسل «طريق» يحصد نجاحاً لافتاً يتزايد يوماً بعد يوم في موسم رمضان. فممنذ حلقاته الأولى استطاع اجتذاب المشاهد العربي عامة واللبناني خاصة، إذ صار ضيفاً عزيزاً بنظر المتفرجون إطلالته التلفزيونية مساء كل يوم. فهذا العمل الدرامي الذي أعاد الخنائية ما بين عابد فهد ونادين نسب نجيم (من إنتاج شركة صباح أخوان)، تسهل إلى قلوب اللبنانيين من دون استئذان وصار موعد عرضه محطة يومية لا يمكن تفويتها بالنسبة إليهم. «إن محبة الناس وردود أفعالهم حول هذا المسلسل هي بمثابة مكسب معنوي كبير بالنسبة لي». يقول الممثل عابد فهد بطل «طريق». ويضيف خلال حديثه له «الشرق الأوسط»: «يمكنني أن أصفها بـ (بنك من المحبة) التي لم تجف سيولتها مع عروض حلقاته المتتالية لا بل أنها تشهد متابعة تصاعديّة بشكل مستمر». شخصية جابر سلطان المائلة نحو الطرافة والغرابة والتي يجسدها عابد فهد في هذا العمل شكّلت نجاحاً فنياً لم يكن يتوقعه منه المشاهد ولا حتى عابد فهد نفسه. الشعور بالخوف تملكني طيلة أوقات التصوير وكنت أتساءل في قرارة نفسي عما إذا



باتع أفغانتي يعرض الفواكه الجافة والحلويات على جانب طريق في ولاية هرات استعداداً لعيد الفطر المبارك (أ.ف.ب)

## تعليم لغة عربية ومسابقات قرآنية للمهاجرين غير الشرعيين في ليبيا



القاهرة، جمال جوهر

مهاجرون غير شرعيين من المغرب قبل إعادتهم إليها (صفحة جهاز مكافحة الهجرة على «فيسبوك»)

تدريسية عدة لتعلم اللغة العربية للمهاجرين غير الشرعيين من غير الناطقين بها. وفي مقر جهاز مكافحة الهجرة فرع طرابلس، وقف منير حلومة الموظف في الجهاز أمام عشرات النزلاء من الصومال وسيراليون وغانا، يعلمهم أبجديات اللغة العربية، قراءة وكتابة في تفاعل واقتمام ملحوظين.

ويحرص جهاز الهجرة غير الشرعية على عقد محاضرات دعوية باللغة الإنجليزية يُشرّف عليها أحد علماء الدين التابعين

في أجواء رمضان لافقة، أجرى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا عدة نشاطات تثقيفية ومسابقات في حفظ القرآن الكريم للمهاجرين من جنسيات أفريقية وأسيوية، فضلاً عن عقد مؤامد لإفطار الصائمين. وتحت شعار «كتاب الله بجمعنا»، دشّن جهاز مكافحة الهجرة فرع تاغوراء (شمال غربي ليبيا)، مسابقة في حفظ القرآن الكريم، مساء أول من أمس، شارك فيها عدد كبير من المهاجرين من جنسيات مختلفة وبالتعاون مع وحدة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المدينة.

ورُكّعت الجوائز على كل الفائزين والمشاركين في المسابقة وفي نهاية حفل التكريم هنا مدير الفرع الفايزين، وأثنى على جهودهم وحفظهم آيات القرآن الكريم، وتمنى لهم مستقبلًا مزدهراً على طريق العلم والنور.

توسع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في مساعده المهاجرين، من خلال تنظيم دورات

## شبان وشابات من غزة يقودون حملات لمساعدة الأسر المعوزة خلال رمضان

وصلت للكثير من العائلات المدعومة التي يقبلها المرض والفقر، ونجحت في توفير الجزء اليسير لها لمساعدتها لإيصاله للمتبرعين، بهدف زيادة تبرعاتهم لعوائل أخرى تكون بحاجة لمساعدات مماثلة سواء عينية أو مادية. وقال إن الحملة تستهدف بالأساس العوائل الفقيرة والمسنين والأطفال المرضى وإعمار البيوت المتدهورة، بالإضافة لتوزيع السلة الغذائية على تلك العوائل.

ويبيّن أن فكرة الحملة بدأت تتبلور لديه من خلال شعوره بالوضع الذي يعيشه السكان في ظل الحصار الإسرائيلي الخانق منذ أكثر من 11 عاماً، مشيراً إلى أنه كان يريد برسالته نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي للتفكير بالغير من الفقراء وأصحاب الحاجة، فيما تقول الشابة هبة زعر، التي أسست مع عدد من صديقاتها حملة باسم «اصنع سعادة»، أن الحملة التي أسستها منذ أشهر قليلة



مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة

تتكون من 20 شاباً وشاباً، إنه أقدم على تلك الخطوة في شهر رمضان من العام الماضي، وإنها لاقت ترحيب أصدقائه والمقربين منه، وبدأوا فعلياً في جمع التبرعات المالية، وكذلك المساعدات وتوزيعها، وتوثيق ذلك بالصور والفيديو لإرسالها للمتبرعين لزيادة الثقة بينهم. وأشار حمدان في حديث له «الشرق الأوسط»، إلى أن هناك عشرات الآلاف من العوائل بحاجة لمساعدات في ظل الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع، وكثرة الطلبات وعدم قدرة النجار على توفيرها بشكل دائم، مشيراً إلى أن شهر رمضان يمثل شهراً مهماً بالنسبة للعوائل الفقيرة التي تكون بحاجة ماسة لتلبية طلبات أفرادها من مأكل ومشرب وغيره. فيما يقول مؤسس حملة «فكر بغيرك» الشاب كامل الهقي، إنه يعمل مع مجموعته الشبانية على مدار العام من أجل توفير ولو القدر البسيط، من احتياجات

غزة، «الشرق الأوسط» لم تجد مجموعة من الشباب في قطاع غزة، فرصة أفضل من تلك التي بدأوا بها في شهر رمضان من العام الماضي، لاستئناف نشاطاتهم الهادفة إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين والإيتام والأسر المعوزة، والعمل على مساعدتهم بكل السبل للتغلب من حياتهم، وتوفير اللبيل لهم لرسم البسمة على وجوههم في هذا الشهر الفضيل.

وعكفت المجموعة الشبانية، التي تضم العديد من الشبان والشابات من طلبة الجامعات والخريجين في الأونة الأخيرة، على جمع التبرعات لإنقاذ عوائل فلسطينية تأكلت أجسادها المرض الذي ينهش كبيرها وصغيرها، وأخرى تعيش في فقر مدقع نال من حياتها كل معاني الحياة.

ويقول الشاب هاني حمدان، أحد أصحاب فكرة تأسيس مجموعة شبابية



الأمر فيليب يحتفل بعيد ميلاده الـ 97 من دون فعاليات شعبية

## الملكة إليزابيث تكرم شخصيات... وجدل بشأن وسام مدير السكك الحديدية



الملكة إليزابيث خلال موكب عيد ميلادها في لندن (أ.ف.ب)

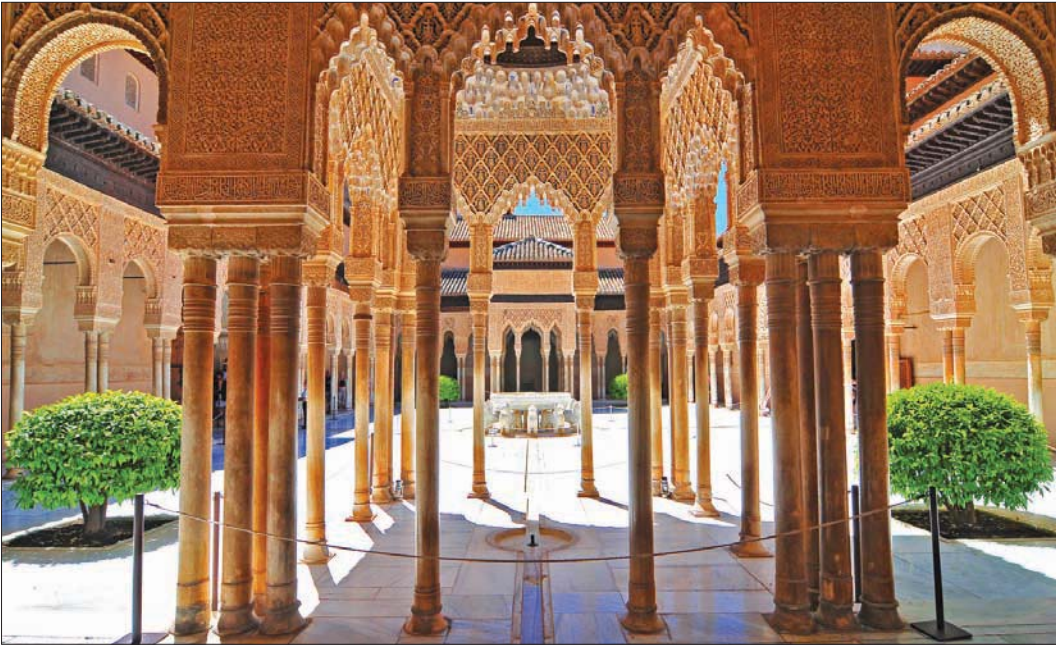
سنا في التاريخ البريطاني، ووصفته الملكة «92 عاماً» بمصدر قوتها ومرشدتها الدائم، ويشار إلى أن فيليب يتعافى من جراحة لاستبدال ورك بعدما غادر المستشفى منتصف أبريل (نيسان) الماضي. ولم ينضم فيليب لبقية أفراد الأسرة الملكية أمس السبت لمشاهدة عرض القوات «تروبيج نا كلر» السنوي للاحتفال بعيد ميلاد الملكة رسمياً. ويذكر أن الأمير فيليب أعلن تقاعده من أداء المهام الرسمية في مايو (أيار) 2017. ولدى الملكة وفيليب أربعة أبناء، وثمانية أحفاد وست من أبناء الأحفاد، بينهم الأمير جورج والأمير تشارلوت والأمير لويس، أبناء الأمير ويليام وكيت دوقة كامبريدج.

بعد تغيير في جدول المواعيد أقيمت المسؤولية فيه على شركة نتورك ريل، حسب «رويترز». وقال رئيس مجلس إدارة الشركة بيتر هندي في بيان: «بكل وضوح تأتي هذه الجائزة في وقت صعب نظراً للمشكلات التي تعاني منها الصناعة حالياً وتأثيرها على الركاب». وتمنح الأوسمة التي تقدم مرتين في العام، لمن يسهمون في الحياة البريطانية في مجالات الفنون والعلوم والخدمة العامة وكان من بينهم روزماري بويل البالغة من العمر 103 أعوام والتي تعمل متطوعة في الفيلق البريطاني الملكي منذ 97 عاماً. والفيلق البريطاني الملكي جميعية خيرية تهتم بالمحاربين القدماء. وتم تكريم الممثلة إيما

لندن، «الشرق الأوسط»

امتد الجدل بشأن إدارة السكك الحديدية في بريطانيا إلى الأوسمة التي تمنحها الملكة إليزابيث الثانية بمناسبة عيد ميلادها والتي شملت هذا العام رئيس شركة نتورك ريل إلى جانب الممثلة البريطانية إيما طومسون والروائي الياباني كازو إيشيجورو. وحصل الرئيس التنفيذي للشركة مارك كارني على وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة قائد الأمر الذي أثار انتقادات من سياسيين وركاب بعد مشكلات شهدتها الخدمة في الأونة الأخيرة. وعانت رحلات الطائرات في بعض مناطق بريطانيا من التأخير والإلغاء لعدة أسابيع

## قصر الحمراء يجذب الأميركيين والأوروبيين أكثر من الإسبان



مدريد، صبيح صادق

جاء في الإحصائية الأخيرة عن حجز البطاقات لزيارة قصر بني نصر العربي، قصر الحمراء في غرناطة، جنوب إسبانيا، أن 15 في المائة من السياح الذين حجزوا لزيارة القصر في عام 2017، هم من الولايات المتحدة. علماً بأن عدد زوار القصر بلغ مليونين و700 ألف زائر، أي بزيادة 3 في المائة عن العام الذي سبقه.

وحسب هذه الإحصائية، فقد احل الفرنسيون المرتبة الثانية؛ إذ شكلوا 13 في المائة من زوار القصر، ثم الإيطاليون بنسبة 11 في المائة، يتبعهم الألمان بنسبة 10 في المائة، أما البريطانيون فشكّلوا نسبة 5 في المائة، ويأتي بعدهم الهولنديون والبنمساويون بنسبة 3 في المائة لكل منهما، ويعدّهم السويسريون والكنديون بنسبة 2 في المائة لكل منهما.

ويولي الأميركيون اهتماماً واضحاً بزيارة القصر العربي،

التاسع عشر عندما زار الكاتب واشنطن إيرفينج قصر الحمراء وبلغ من إعجاب به أن كتب «حكايات الحمراء» (1832)، وكان لها تأثير واضح في التعرف بالحمراء.

بتلك الزيارة، ومن ثم جاءت الزيارة لأغسطس (آب) من عام 2010، لمدينة غرناطة، وقد أشاد الأثنان حينها،

باراك أوباما وزوجته ميشيل في 5 أغسطس (آب) من عام 2010، لمدينة غرناطة، وقد أشاد الأثنان حينها،

تشيلسي بصحبة العاهل الإسباني خوان كارلوس وزوجته صوفيا، للقصر في 9 يوليو (تموز) من عام

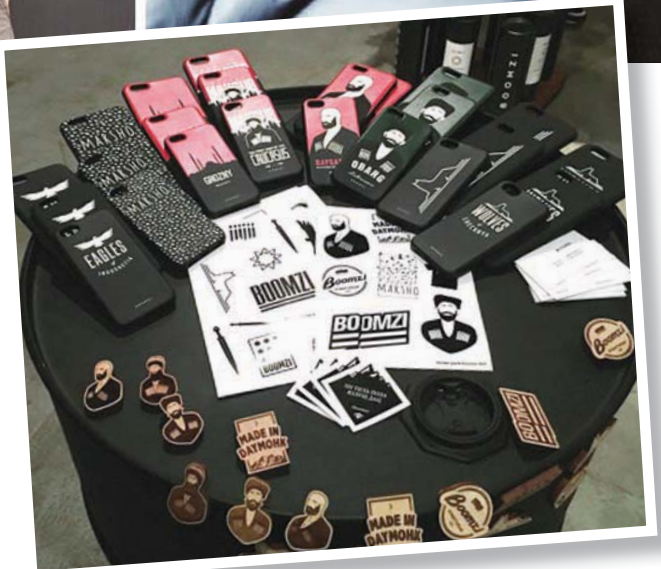
خصوصاً بعد زيارة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنتهما

تشارك فيه أكثر من 50 علامة تجارية

## معرض في غرورني يقدم أزياءً ومستحضرات تجميل إسلامية



قميص رجالي عليه صورة تمثل شعوب القوقاز



الهوية القومية والتاريخ على إكسسوارات الهواتف

الطابع القومي والتاريخ، ولم تقتصر المعروضات على الأزياء، وكانت هناك مستحضرات تجميل للنساء، تحمل في تركيبها أسرار جمال الطبيعة الطبيعية، موضحاً أنها «تحظى باهتمام وليس بين المسلمين فحسب، بل ولدى الفتيات والنساء في مختلف المدن الروسية، وذلك لأنها خالية عملياً من المواد الكيماوية». وقال بريم إن شركته تخطط لافتتاح فروع لها في الصين والإمارات العربية وسنغافورة، والجزائر.

المصمم في «Boozzi»: «نقدم اليوم مجموعة أزياء ركزنا فيها على أبطال تاريخيين لدى شعوب الشيشان وداغستان والشركس»، وكشف عن خطة لتوسيع المجموعة لتشمل شخصيات شهيرة من تاريخ كل شعوب منطقة القوقاز، وأشار إلى وجود طلب متزايد على هذا النوع من القمصان في السوق الروسية وخارجها. وأكد: «نحن لا نرفض وراء الربح، المهم بالنسبة لنا المحتوى، أي

أسس هذه الماركة، أو دار تصميم الأزياء، مجموعة من الشبان بالتعاون مع المصمم الشيشاني الشهير رستم يحيى خانوف، وكانت البدايات من تصميم قمصان للرجال عليها صور تم تصميمها بأسلوب خاص، وتصور مشاهد من الحياة التقليدية لشعوب القوقاز، أو صورة لأحد الرموز التاريخية لشعوب المنطقة وغيره. وفي حديث للإعلام قال محمد أيوبوف،

موسكو؛ طه عبد الواحد

ضمن جملة واسعة من الفعاليات التي تشهدها العاصمة الشيشانية غرورني، بمناسبة شهر رمضان الكريم، نظمت مجموعة من الشركات معرض - بازار «Wandi Ramadan Bazar» الخاص بالأزياء الإسلامية، وغيره من منتجات مثل إكسسوارات الهواتف النقالة، فضلاً عن مستحضرات تجميلية تلبي متطلبات الشريعة الإسلامية. ومع أن اسم المعرض (Wandi) جاء اختصاراً لعبارة (women and Islam)، وتأسس بداية كمعرض أزياء للمسلمات، فقد توسع هذا العام وشمل مجموعة أزياء خاصة للرجال، يسعى المصممون من خلاله للتأكيد على الهوية القومية والتذكير بتاريخ شعوب القوقاز، وتشارك في المعرض أكثر من 50 ماركة تجارية من مناطق شمال القوقاز، ومن بعض الدول وتارستان، مثل أوكرانيا وأذربيجان وسوريا وكازاخستان وتركيا.

يقول القائمون على هذه الفعالية إن «Wandi Bazar» أول مشروع من نوعه، يجمع الشركات المتخصصة بمنتجات «muslim lifestyle»، كانت فعالياته تجري سابقاً في موسكو كل عام، وهذه هي المرة الأولى التي تستضيفه فيها العاصمة الشيشانية، مع اقتراب عيد الفطر. وإلى جانب عدد كبير من ماركات الأزياء النسائية العصرية التي تراعي الشريعة الإسلامية، وتواكب في الوقت ذاته صحبات الموضة، قدمت واحدة من الشركات مجموعة مستحضرات تجميلية تم تصنيعها باستخدام مواد تراعى كذلك تعاليم الإسلام، لا سيما لجهة أنواع الزيوت والدهون التي تدخل في تركيبها تلك المستحضرات، الخالية بالطبع من الكحول. إلا أن الماركة الأهم التي جذبت اهتمام الحضور كانت ماركة أزياء «Boozzi» الشيشانية للرجال، التي تعتمد في تصميمها على حكايات وتقاليد وتاريخ شعوب القوقاز.

تشمل أغطية الرأس والأثواب الطويلة الفضفاضة

## معهد للأزياء الإسلامية بإندونيسيا يسعى لتخريج رواد

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط»

بُعث أول معهد للأزياء الإسلامية في إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث عدد السكان، تلازمه مهارات التصميم والتسويق التقليدية لكن من منظور إسلامي.

والتحقق نحو 140 طالباً بالمعهد الجديد مع ارتفاع الطلب على الأزياء الإسلامية التي تشمل أغطية الرأس والأثواب الطويلة الفضفاضة للنساء والقمصان المزينة بنقوش إسلامية للرجال.

وقال ديدن سيسوانتو الذي أسس معهد الأزياء الإسلامية قبل 3 سنوات في باندونغ، ثالث أكبر مدن إندونيسيا، إنه يريد أن يصبح الطلاب رواداً في الأزياء المحتشمة.

وأضاف أنه يريد من الطلاب أن يعدوا تصميمات متفردة وأن يصبحوا رواداً في صناعة الأزياء البسيطة، مشيراً إلى أنه يعلمهم كذلك اتباع تعاليم الإسلام في الملابس.

وعلى مقربة تجلس مجموعة من الشابات أمام لوحات التصميم وماكينات الحياكة في المعهد الذي يقدم دورات تدريبية مدتها 9 أشهر في التصميم والتسويق وأساسيات صناعة الأزياء.

ويمكن للرجال والنساء سواء المسلمين أو غير المسلمين الالتحاق بالمعهد، لكن يجب أن يكون المعلمون

مسلمين لضمان الإلمام بالمفاهيم الإسلامية، حسب «رويترز». وأصبح الزي الإسلامي شائعاً بين أفراد الطبقة المتوسطة في إندونيسيا حيث لم يكن سوى عدد قليل من النساء يغطين رؤوسهن قبل سنوات قليلة بل كن يخترن بين الزي الشعبي التقليدي والملابس الأوروبية العادية.

وأصبحت المواقع الإلكترونية لبوت الأزياء الشهيرة في إندونيسيا مثل «الازادا» و«الورا» تخصص صفحات للزي الإسلامي.

استضافت البلاد أول أسبوع للموضة الإسلامية في عام 2015، وتامل وزارة الصناعة في أن تصبح إندونيسيا مركزاً للأزياء الإسلامية بحلول 2020.

وقالت روني سويماديبرادجا إنها ارتدت الحجاب عام 2007، لكنها لم تكن تجد خيارات تذكر للزي النسائي الإسلامي.

وأضافت أنها بدأت في تصميم ملابسها بنفسها وأصدرت 10 مجموعات حتى الآن.

وتابعت أن الطلب كبير وأن إندونيسيا وحدها تعد سوقاً ضخمة سكان يتجاوز عددهم 200 مليون نسمة.



إندونيسية تعرض ثوباً طويلاً



مشاركات في معهد الأزياء الإسلامية



## مصر تهدي العراق معجماً للكلمات السومرية والآكدية في العربية



مكتبة الإسكندرية من الداخل

المعجم؛ لأن المعجم يحوي آلاف المفردات السومرية والآكدية المستخدمة حالياً في اللغة العربية، وكشف حجم التداخل اللغوي بين هذه اللغات الثلاث وذلك لتعاشيها واستعمالها سوياً في المنطقة نفسها، وخصوصاً اللغتين السومرية والآكدية لفترة 500 سنة تقريباً.

وأفاد البيان بأن «اللغة السومرية بدأت بالاستعمال الواسع بحدود 3000 سنة قبل الميلاد، واعتمدت في البدء على العلامات الصوتية، ومن ثم على المقاطع الرمزية في الكتابة، أما الآكدية فظهرت بحدود 2500 سنة قبل الميلاد، وترامت كلتا اللغتين إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، وخلال هذه الفترة تقدم الآكديون خطوة أخرى في تطوير الكتابة بالخط المسماري السومري».

يشير إلى أن المعجم مقسم إلى أربعة أقسام: الأول: «الكلمات السومرية في اللغة الآكدية»، والثاني: «الكلمات السومرية في اللغة العربية»، والثالث: «الكلمات الآكدية في اللغة العربية»، والرابع: «الكلمات العربية ذات الجذور السومرية والآكدية».

وقد صدر للمؤلف حديثاً أيضاً «قاموس اللغة السومرية - الآكدية - العربية» (ابوظبي، 2016). ويُعدُّ حُلُّ من المعجم والقاموس من المؤلفات الريادية والنادرة عربياً وعالمياً.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أهدت مكتبة الإسكندرية في مصر العراق معجم «الكلمات السومرية باللغتين الآكدية والعربية»، للدكتور علي الجبوري عالم الآثار واللغويات القديمة، وأستاذ اللغة الآكدية والدراسات المسمارية، ومدير وحدة الدراسات الآشورية في جامعة الموصل بالعراق. وصدر المعجم عن بوابة اللغة العربية في مكتبة الإسكندرية، بعد إصدار المكتبة مقالات وأبحاث العلامة العراقي جواد علي في مجلدين. وقال الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية إن «هذا القاموس بداية تعاون بين المكتبة والعراق؛ إذ تسعى المكتبة لتوثيق تراث العراق رقمياً». وأضاف أن «المكتبة ستتيح مجلة المعجم العلمي العراقي على أحد مواقعها الإلكترونية، خدمة للباحثين العرب والأجانب والثقافة العربية؛ وذلك بعد موافقة رئيس المعجم العلمي العراقي على التعاون مع مكتبة الإسكندرية في هذا الشأن».

وذكرت مكتبة الإسكندرية في بيان لها أمس، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن «الأستاذ الدكتور علي الجبوري قد بذل جهداً غير مسبوق في تأليف هذا

منهم إنهم سيذهبون إلى العمل في أوقات متأخرة، بينما قال 8 في المائة منهم إنهم سيأخذون إجازة في اليوم التالي من رصيد إجازتهم السنوية، وذكر 1 في المائة منهم أنهم سيأخذون إجازة مرضية. وأشارت الدراسة إلى أن 32 في المائة من كبار المديرين التنفيذيين ومديرين الشركات أثناء ساعات لمشاهدة المباريات أثناء ساعات العمل، مقارنة بمتوسط إجمالي الموظفين الكلي والبالغ 28 في المائة. ووجهت الدراسة سؤالاً للمديرين حول مدى المرونة التي يسمحون بها للموظفين التابعين لهم بمشاهدة المباريات، وبشكل إجمالي، قال 67 في المائة من المديرين إنهم سيفكرون في السماح لموظفيهم بمشاهدة المباريات بشرط ألا يكون حجم الأعمال كبيراً جداً في أوقات المشاهدة.

وبينت أن المديرين الذين يميلون إلى مشاهدة المباريات أكثر استعداداً للسماح لموظفيهم بمشاهدة المباريات إنهم كانوا أكثر استعداداً لإعطاء الموظفين التابعين لهم إجازة في الأيام التي تلعب فيها فرقتهم المفضلة. واعتمدت الدراسة على استطلاع عبر الإنترنت شارك فيه 8000 موظف في عشر دول في الشرق الأوسط ويعملون في قطاعات مختلفة.

## بنسبة 84 في المائة لدى النساء و93 في المائة للرجال انخفاض متوقع لإنتاجية الموظفين العرب بسبب المونديال



مباراة ودية بين النمسا والبرازيل في فيينا أمس (أ.خ.ب)

مشاهدة المباريات. وذكرت الدراسة مصدراً آخر لفقدان الإنتاجية وهو مشاهدة المباريات في وقت متأخر من الليل، ما يؤدي إلى تأخر وقت النوم لديهم. وقال نحو ثلثي المشاركين في الدراسة إنهم سيأخذون إجازة مرضية في ساعات متأخرة حتى لو كان ذلك يعني تأخير وقت النوم. وعند سؤالهم حول تأثير ذلك على عملهم في اليوم التالي، قال 74 في المائة منهم إنهم سيقللون وقت نومهم ببساطة لكي يصلوا مكان العمل في الوقت المحدد. وقال 17 في المائة

كامل من رصيد الإجازة السنوية، أو الانصراف من العمل مبكراً لمشاهدة المباريات، أو ادعاء المرض وأخذ إجازة مرضية. وعند المقارنة بين فئات الوظائف المختلفة، نجد أن العاملين في مجال المحاسبة يميلون أكثر من غيرهم إلى مشاهدة المباريات في مكاتب العمل.

ولكن العاملين في مجال خدمة العملاء يميلون أكثر من غيرهم إلى الحصول على يوم إجازة من رصيد إجازاتهم السنوية، بينما يميل المهندسون المدنيون أكثر من غيرهم إلى الانصراف مبكراً من أماكن عملهم

البطولة العالمية. وتشارك السعودية ومصر، الذي يضم فريقها المهاجم النجم محمد صلاح، مما عزز الاهتمام الخليجي والعربي على نحو خاص بمباريات الحدث العالمي. كما أن وجود أعداد كبيرة من الوافدين في المنطقة من دول ممثلة في كأس العالم يرفع من مستوى التشويق والإثارة أكثر من أي وقت مضى.

وسيؤثر هذا المستوى الاستثنائي من التشويق والإثارة هذا العام بشكل ملموس على إنتاجية الموظفين، حيث إن العديد من المباريات ستقام خلال ساعات العمل حسب توقيت منطقة الشرق الأوسط ويمكن مشاهدتها من خلال البث الحي على الهواتف الذكية. ومن بين الموظفين، الذين شملتهم الدراسة في جميع أنحاء المنطقة، أكد 28 في المائة أو أكثر من واحد من كل أربعة أشخاص، أنهم يخططون لمشاهدة بعض المباريات خلال ساعات العمل. ومن بين هؤلاء، توقع لثلثهم تقريباً أن يحصلوا على إذن لمشاهدة المباريات، بينما قال ربع إنهم سيأخذون إجازة من العمل. وسرا عن طريق البث الحي على أجهزة الكمبيوتر أو هواتفهم الذكية. وتشمل خطط الموظفين الأخرى مشاهدة المباريات طلب إجازة ليوم

دبي - لندن، «الشرق الأوسط» بسبب مشاهدة الموظفين لمباريات كأس العالم لكرة القدم 2018. انتهت دراسة حديثة إلى أن إنتاجية الشركات في الدول العربية والشرق الأوسط ستتأثر سلباً خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) العام الجاري. وقالت الدراسة التي أجرتها شركة متخصصة في التوظيف الإلكتروني، والتي تتخذ من الإمارات مقراً لها، «يخطط 92 في المائة من الموظفين في المنطقة لمشاهدة بعض المباريات على الأقل، وتتراوح النسبة حسب الجنس، حيث تقل بعض الشيء في أوساط النساء لتبلغ 84 في المائة مقارنة مع 93 في المائة بين الرجال».

وتتطلب مباريات مونديال روسيا يوم الخميس المقبل وتستمر حتى منتصف الشهر المقبل، بمباريات يومية بين الساعة الثانية ظهراً والواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت الإمارات، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأشارت شركة «جالف ثالث» التي أجرت الدراسة إلى أن المونديال يحظى باهتمام كبير في أنحاء العالم العربي، بعد تأهل المنتخب الوطنية لأربع دول عربية للعب في

## كميل حوّا يحاضر في نيويورك عن المنحوتات الحروفية في الساحات العامة

الابعاد ليست مجرد زيادة في الكتلة أو الحجم، بل هو تحول كامل ينشأ عبر عملية فنية تحدد إعادة تشكيل في بنية الكلمة. ويصبح البعد الثالث للكلمة بما يعطيه من معنى ودلالة بعداً رابعاً. كما أوضح من خلال تجربته خاصة الكتابة العربية في التكيّف الشكلي بلا حدود مما يميزها عن كثير من اللغات. وطرح حوّا تعريفاً لتصميم الحروف بأنه تخصص معاصر يتقل الحرف العربي من مرحلة فن تشكيل الخطوط إلى مرحلة فن تصميم الحروف، «الكوليفرافي» في calligraphy إلى «التايپوغرافي» typography، أي من عصر الفنون الحرفية إلى عصر الصناعة

الدهام، «الشرق الأوسط»

حاضر الفنان التشكيلي والمصمم الجرافيكي كميل حوّا في نادي كبار مصممي الحروف Type Directors Club في نيويورك مساء الخميس الماضي، حول المنحوتات الحروفية في الساحات العامة.

استعرض حوّا في محاضرتة تجربة «المحترف»، دار التصميم التي أسسها ويقودها منذ ثلاثة عقود بين جدة وبيروت، ومسيرة الانتقال بين مختلف التجارب الخطية مروراً بفن الكلمة. وبين في محاضرتة كيف أن الانتقال من التشكيل الخطي إلى المنحوتة ثلاثية



حوّا خلال محاضرتة في نادي كبار مصممي الحروف بنيويورك

## بعد تصوير مشهد تجبط فيه مؤامرة لجموعة خطط لتفجير في نيويورك ممثلة هندية تعتذر عن مشهد «إرهاب هندوسي»



الممثلة بريانكا شوبرا (رويترز)

إلى الاهتمام بمشآت الآلاف من أطفال الروهينغا الذين يعيشون في مخيمات حالتها مزرية في بنغلاديش. وقالت وهي سفيرة النوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في مؤتمر صحفي في دكا لدى اختتامها الزيارة التي استغرقت أربعة أيام؛ تكونوا متعاطفين وأن تعاملوا هؤلاء الأطفال كإبنائكم». وهذه الزيارة أيضاً أثارت غضب بعض الجماهير الهندية.

نجاحاً كبيراً على المستوى العالمي بعد بدء مسيرتها في السينما الهندية، في أكثر من 50 فيلماً في بوليوود، قبل أن تنتقل إلى الولايات المتحدة. وشوبرا صديقة لميغان ماركل التي تزوجت في الشهر الماضي من الأمير هاري، حفيد الملكة البريطانية إليزابيث الثانية، وكانت حاضرة في حفل الزفاف الملكي. وفي 24 مايو (أيار) الماضي، دعت شوبرا التي فازت بلقب ملكة جمال العالم في عام 2000، العالم

الغورفي «قضية سياسية معقدة»، كما دافعت عن شوبرا في مواجهة الهجوم، موضحة أنها لم تشارك في كتابة حلقات المسلسل أو إعدادها وإخراجها. جدير ذكره أنها ليست المرة الأولى التي تثير فيها شوبرا غضب الجمهور، وتظهر فيها اليكس باريتش السخط عليها بعدما ظهرت مرتدية فستاناً قصيراً يكشف عن ساقها خلال لقاء لها مع ناريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي. شاركت شوبرا التي حققت

للمؤامرة قبيل انعقاد القمة، كانت لبانكاستانيين، فإن الشخصية التي تلعبها شوبرا في المسلسل تكشف أن قوميين من الهندوس هم من حاولوا تليفق الأمر والصاقه بالبانكاستانيين. وكانت الحلقة قد بُعثت في يونيو (حزيران) وهي تحمل عنوان «ماء روميو»، وتظهر فيها اليكس باريتش الشخصية الرئيسية في المسلسل وهي تحبب مؤامرة لشن هجوم إرهابي في نيويورك. من جهتها، اعتذرت شبكة «إيه بي سي» الأميركية في بيان عن

بين الهند وباكستان. وقد شنت عليها أعداد كبيرة من الهنود هجوماً على مواقع التواصل الاجتماعي، واصفة المشهد بأنه «إساءة في حق الهند»، وأن الحلقة ليست سوى هجوم على الهندوس. الأمر الذي دفع بشوبرا إلى تقديم اعتذار عبر حسابها على موقع «تويتر» توجهت به إلى الجمهور الهندي قائلة إنها «هندية فخورة»، وهي «حزينة للغاية» لأي أذى تسببت به. ورغم أن جنسية المخططين

نيويورك، «الشرق الأوسط» قدّمت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا اعتذاراً بعد موجة غضب طالتها، بسبب مشهد في إحدى حلقات مسلسل «كوانتيكو» التلفزيوني الذي تلعب فيه دور البطولة. وكانت الممثلة قد ظهرت في حلقة بُعثت أخيراً وهي تحاول إحياء مؤامرة إرهابية لجموعة من الهندوس في نيويورك، قبل بدء قمة بشأن إقليم كشمير المتنازع عليه في جبال الهمالايا

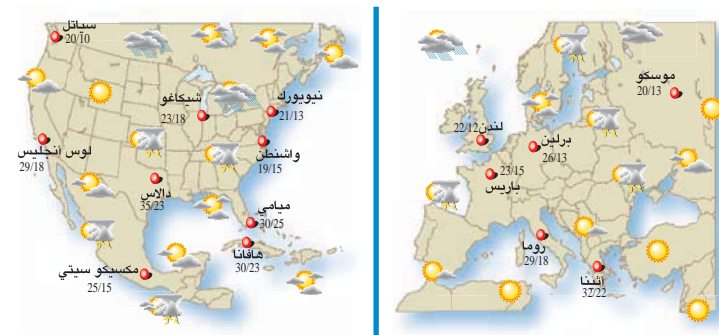
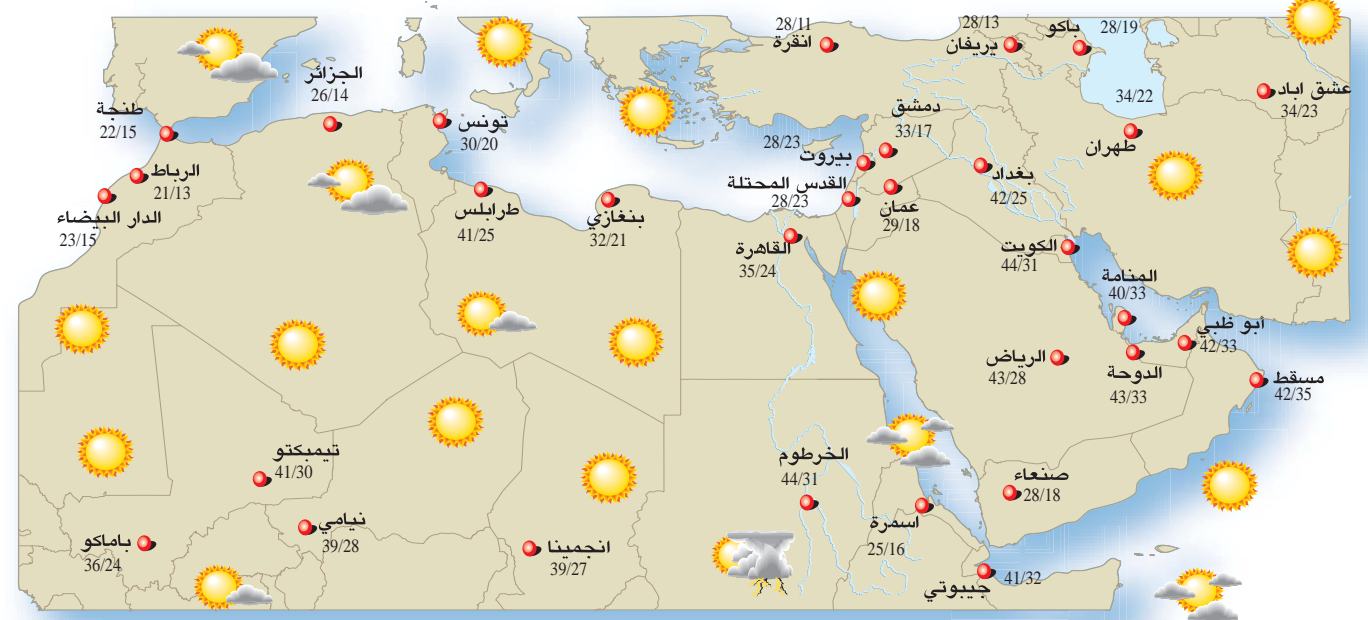
## سودوكو

		9	1	3				
8		2		6				
7	2		6	7	9			
			4		1			
9		1	8					
				5	9	8	3	
6	4							5

### الحل السابق

3	6	9	5	7	1	4	8	2
2	1	4	6	3	8	7	5	9
5	7	8	9	2	4	1	3	6
6	4	1	7	8	2	5	9	3
7	5	2	1	9	3	6	4	8
8	9	3	4	5	6	2	1	7
4	2	7	3	1	9	8	6	5
9	8	6	2	4	5	3	7	1
1	3	5	8	6	7	9	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تنتشر السحب على كولومبيا البريطانية وشمال الولايات المتحدة، ومن المحتمل أن تسحب العواصف رعدية على سواحل أونتاريو ونيويورك. وتسقط الأمطار واحتمال حدوث فيضانات في وسط الأطلسي. وتهب العواصف الرعدية في فترة ما بعد الظهر على وسط الولايات المتحدة.

### أوروبا

تستمر العواصف في طبقات الجو العليا فوق إسبانيا، لتتسبب في سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية على شمال إسبانيا مع رياح قوية فوق فرنسا في ساعات ما بعد الظهر. وتهب عواصف رعدية عبر وسط أوروبا، وشبه جزيرة البلقان وتجاه جنوب أوكرانيا. وتسقط الأمطار المتفرقة على الجزر البريطانية.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية في فترة ما بعد الظهر على غرب اليمن، فيما يسود طقس جاف في شبه الجزيرة العربية. وترتفع درجات الحرارة فوق المعتاد مع سطوع شديد للشمس وانتشار للسحب المتفرقة.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف مع سطوع للشمس في المنطقة، وتتحرك رياح مقلبة من البحر المتوسط، بعضها عاصف، وتزداد حدتها على السواحل. تتراوح درجات الحرارة حول معدلاتها الطبيعية وقد ترتفع قليلاً.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار على وسط الجزائر وتونس وليبيا، مع انتشار للسحب المتفرقة. ويسود طقس جاف في المنطقة، فيما ترتفع درجات الحرارة فوق المعتاد في الجزائر وأقل من المعتاد في المغرب.









## مستاري الزايري

m.alhaidy@asharqalawsat.com

### نصائح الغبرا!

في جريدة «القبس» الكويتية، بتاريخ 28 أبريل (نيسان) 2018، قرأت تعليقات من الأكاديمي الكويتي - الفلسطيني د. شفيق ناظم الغبرا، و«نصائح» ثمينة عن كيف تكون العلاقة بين دول الخليج والولايات المتحدة الأميركية.

كلام الغبرا جاء في سياق نمطي مكرر حدّ الملل، ويريد من دول الخليج كلها - رغم أننا نعلم أن سياسة قطر مثلاً لا تمثل دول الخليج كلها، وهي أقرب لنصائح الغبرا - أن تقتفي أثره وتقتنع برويته لكيفية العلاقة مع أميركا في عهد الرئيس ترمب.

باختصار كلام الغبرا كلام قناة «الجزيرة» نفسه أو غيرها من منابر «الإخوان» وحلفاء «الإخوان» من فلول اليسار والقومية. مثلاً طالب شفيق الغبرا، حسب «القبس» الكويتية، بالعودة ل«دعوة أوباما لدول الخليج للحوار مع إيران، دون تطابق معها، وبدون تقليل من حجم الخلاف معها في سوريا واليمن كان أفضل، لذلك اعتقد أن الرد على أجندة ترمب هو في الحوار مع إيران».

وقال أيضاً - لا فض فوه - «لا بد من التنسيق من الدول الخليجية الواعية لهذا الخطر - (خطر هو افتراضه، أعني الغبرا، ومن خلال شيطنة الرئيس ترمب وإدارته) - وذلك من خلال الحوار مع إيران».

ويختتم الغبرا بهذه الخلاصة العبقريّة: «دور الولايات المتحدة في حفظ منطقة الخليج قد سقط أو في الأفول»، ويضيف: «تستغرق مدة السقوط نحو 10 سنوات، وعلى دول الخليج أن تفكر بخيارات أمنية أخرى، وفي هذه الخيارات الحوار مع إيران».

طبعاً أضاف تركباً لسلة الحلفاء الدلاء لدول الخليج، السعودية والإمارات، عوض أميركا، وتكرّم أكثر فاضاف حلف «النااتو»، الذي الولايات المتحدة أصلاً هي حجر الزاوية فيه!

هل هذا كلام يؤخذ على محمل الجد؟ ترمب وسياسة ترمب تخيف وتغضب دول الفوضى والخراب والإرهاب والفتن، وجماعات الإسلام السياسي الخطرة، ونحن، أقصد في السعودية والإمارات والبحرين وكثير من المسلمين والعرب، العقاء، معه تماماً (ترمب) في هذا السعي.

النظام الخميني الإيراني، عدو، لا يمكن الحوار معه، سبق تجريب الحوار معه عدة مرات فما زاد إلا أذى وخراباً، وتركيا الحالية، تركيا إردوغان، العلاقات معها طبيعية، يعني في الحد الأدنى وليس لنا حرب معها، ولا ينبغي ذلك، رغم «حركات» الإدارة هناك وبعض المزادات السياسية والإعلامية.

أما المجموعة الأوروبية وحلف «النااتو»، فنحن تربطنا شبكة مصالح كثيرة مع هذا التجمع، ولكن دع أوروبا نفسها أولاً تحلّ مشكلاتها مع الإدارة الأميركية، حتى تشجع على التمدد، المهووم، على واشنطن.

بصراحة مثل هذه الأفكار والنظرات السطحية العاطفية، هي التي تسوق مصالح الدول والشعوب لهاوية. كلام، بالعامية: «ما يوكل عيش».



المثلة الفرنسية ليا سيدو لدى حضورها مباراة في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس على ملعب فيليب شاتير قبل مباراة فردي الرجال بين الإسباني رافائيل نادال والنمساوي دومينيك تيم في باريس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### وجوه من رمضان

### حماد العصر

كان عبد الرحيم البيساني من كبار الأئمة والكتاب، وبسبب معارفه وبلاغته وذاكرته الخظيرة جعله صلاح الدين الأيوبي وزيراً له يستشير به في كل مقام أو مقال، إلى أن قال ذات يوم: «لا تظن أنني فتحت البلاد بالعساكر، إنما فتحتها بقلم القاضي الفاضل». دخل البيساني التاريخ تحت لقب القاضي الفاضل. وسوف تمضي قرون كثيرة قبل أن يولد لفلسطين لغوي في مثل طاقاته وقدراته.

توفي الأستاذ حسن الكرمي عام 2007 عن 104 أعوام. لكن صوته الرخيم لا يزال يأتي من إذاعة «بي بي سي»، قارئاً على الملا العربي الأوسع شيئاً من ذهب التراث، وماس الشعر، وحسن الحكم، وجمال المواقف، ونيل المكارم، ونصاعة النوايا. كانت المقاهي تفرغ والشوارع تخلو عندما يحين موعد برنامجه «قول على قول». هكذا كان يحدث أيضاً في الخميس الأول من كل شهر عندما تؤدي أم كلثوم حفلاتها. وقد انقسم الجمهور العربي أو اجتمع خلف نشوة اللغة مغناة بحنجرة كوكب الشرق أو مقروءة بشلالات حسن الكرمي الذي حجب ملايين العامة من العرب في كل مكان بذّر التراث.

كان في حد ذاته مجمعا لغوياً من مجامع الخالدين وإن يكن لم ينسب إلى الكثير من المجامع العربية، غيرة أو جهلاً أو خوفاً من أن يطغى اسمه وسمعته على سائر المجتهدين وكل الموسوعيين.

أمضى حسن الكرمي حياته في لندن يجلس على كرسي واحد لم يغيره طوال سبعة عقود. وفي سكنة لندن، تراكتت الكتب والمراجع من حوله. وتكاثر وتعدّد المعجبون به وكان في طليعة هؤلاء الملوك والرؤساء وجهاء العرب إضافة إلى فقراهم. وقد ربطته صداقة بالعاهل المغربي محمد الخامس، ثم بالحسن الثاني الذي كان مولعاً بعبقريّة اللغة العربية. وربطته صداقة بالملك فيصل بن عبد العزيز، وبالشيخ زايد، وبالرئيس عبد الناصر. وقد حاول الرئيس المصري محمد أنور السادات أن يذاعه في إذاعة القاهرة قائلاً إنه لا يجوز أن يكون أهم برنامج لغوي مذاعاً من إذاعة أجنبية. غير أن الكرمي اعتذر من جميع العروض، مفضلاً صومعته التي صارت في حجم مكتبة وطنية.

كان يتالم من بعيد لأحوال العرب وانحدار الأمة نحو المهالك. ثار الكثير من الجدل حول أشهر الرواد عند العرب الذي عُرف بحماد الراوية الذي حفظ «السبع الطوال». لا ندرى كم معلقة أو قصيدة أو حكمة أو طرفة حفظ حسن الكرمي، وقد أذاعها جميعاً علينا، حلقاً لم يبلغاها أحد سواه.

إلى اللقاء...

## يؤدي إلى خلق عالم «الكومبيوتر يقول لا»

# هل يدمر قانون جديد للاتحاد الأوروبي الإنترنت؟

على ما نراه وما فعله عبر الإنترنت، في حال إقرار البند رقم 13 من قانون حقوق الملكية الفكرية، ستفرض رقابة شاملة على كافة المحتويات التي تقوم بنشرها عبر الإنترنت. والبرلمان الأوروبي هو الوحيد الذي يستطيع التدخل لإنقاذ الإنترنت.

من شأن ذلك أن يؤدي إلى خلق عالم «الكومبيوتر يقول لا»، وهو العالم الذي سيصطدم فيه أصحاب الآراء المعارضة مع المؤسسات العملاقة وسيواجهون فيه صعوبة بالغة في النشر عبر الإنترنت.

على منصات مثل «فيسبوك» أو «يوتيوب» فعله هو القيام بالمسح التلقائي لجميع المواد التي جرى تحميلها عبر الإنترنت وتحديد ما إذا كانت تخرق قوانين الإنترنت أو تتضمن حصاً على الكراهية قبل تحديد إمكانية عرضها عبر تلك المنصات.

على سبيل المثال، إرسال مقطع من أغنية «ريك روك»؛ لأن ذلك سيحسب إرسال مقطع من أغنية المطرب البريطاني ريك أستلي التي تتمتع بحقوق الملكية. ربما تعتقد أن هذا القانون سيكون صعب التنفيذ، وإن كنت أرى أنه سيكون سهلاً التنفيذ نسبياً. فكل ما يتعين

أصحاب الحقوق الأصليين وسماحهم باستخدام أعمالهم؛ مما يعني أن الرقابة الصارمة ستكون السبيل الوحيد لتفعيل القانون، حسب صحيفة «مترو اللندنية». وبناءً عليه، ستتأثر غالبية ميمات الإنترنت الشهيرة، وسيكون من غير القانوني،

سواد تتمتع بحقوق الملكية الفكرية. وتعد هذه القوانين جزءاً من المادة رقم 13 من بند حقوق المؤلف، بيد أنها تثير الكثير من الجدل؛ نظراً لأنها تتطلب من المنصات أن تتخذ إجراءات لضمان فاعلية الاتفاقيات التي أبرمت مع

تندن: «الشرق الأوسط» يمكن لقانون جديد من المتوقع صدوره عن الاتحاد الأوروبي أن يغير من عالم الإنترنت إلى الأبد بان يحظر استخدام ميمات الإنترنت والريتمكس وغيرها من المحتويات التي تشتمل على

## بعد أن تناول الغداء مع المنتخب الفرنسي ماكرون: كنت لاعب كرة قدم لا يفتر حماسه

باريس - تندن: «الشرق الأوسط»



ماكرون خلال زيارة منتخب بلاده (رويترز)

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، لبرنامج «تليفوت» الذي تعرضه قناة «تي إف 1» التلفزيونية الفرنسية، إنه كان لاعب كرة قدم في شبابه ولم يكن حماسه يفتر وكان يحفر فريقه. وقال ماكرون «كنت ظهيرا أيسر، كنت سيخاً لم أكن شديد المهارة في الملعب لم يكن حماسي يفتر وكنت أحفر الفريق». وتناول ماكرون الغداء مع فريق كرة القدم الفرنسي في معسكر تدريبيه في كليرفونتان في وقت سابق من هذا الأسبوع في زيارة رئاسية أصبحت طقساً يمارسه زعماء فرنسا منذ أن زار جاك شيراك الفريق في إطار التحضير لبطولة كأس العالم لعام 1998.

وفازت فرنسا على أرضها وزادت شعبية شيراك، وقد يكون هذا بالتحديد ما يطمح إليه ماكرون فيما يتعلق بشعبيته. فبعد أن أمضى عاماً في السلطة أكسبته مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لقب «رئيس الأغنياء» بين الناخبين من التيار اليساري. وقال ماكرون «الفريق الفائز يعود بقدر كبير من الثقة... اعتقد أن الفريق يريد الفوز والعودة



قارورة نادرة من الخزف الأزرق والأبيض تعود إلى الإمبراطور الصيني «تشان لونغ» أثناء عرضها في مزاد في فرنسا حيث بيعت بـ 4.1 مليون يورو. وظهر الخزف الأزرق في فترة أسرة تانغ (618 - 907م)، وتطور في فترة أسرة سونغ (960 - 1279م)، ونضج في فترة أسرة يوان (1271 - 1368م)، وحافظ على ازدهاره منذ أسرتي مينغ (1368 - 1644م) وتشينغ (1644 - 1911م) إلى الآن باعتباره تجسيداً للثقافة الصينية وكنزاً فنياً (أ.ف.ب)

## من دون استخدام عقاقير

# برنامج لتخفيف الألم باستخدام الواقع الافتراضي

يصحون أكثر تحملاً لإجراءات مؤلمة مثل خياطة جرح أو علاج حرق أو تركيب قسطرة بولية أو رد كحف مخلوطة إلى مكانها. وقال أوليفيه جانانسيا رئيس قسم الطوارئ في مستشفى «سان جوزيف» بباريس: «مشروع الواقع الافتراضي... يمكننا من توفير أسلوب لتشتيت انتباه المرضى وتقليل شعورهم بالألم والقلق عند علاجهم في غرفة الطوارئ».

الفحص أو العلاج. وقال رضا خودرا أحد الخريجين الثلاثة الذين لا تتجاوز أعمارهم 24 عاماً: «ما تقدمه هو عالم تاملّي ناخذ فيه المرضى في جولة في نمط تفاعلي ليعزفوا الموسيقى أو يرسموا أو يجلوا لغزاً». وبينما ينتقل المرضى من خلال نظارات العالم الافتراضي إلى حداث زن أو سفوح الجبال التي تغطيها الثلوج في اليابان

ابتكر 3 خريجين في فرنسا برنامجاً باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لهدهة المرضى، بل وزيادة قدرتهم على تحمل الألم دون استخدام عقاقير، حسب «رويترز». ومجرد التفكير في زيارة قسم الطوارئ في المستشفيات أمر مزعج لكثير من الناس حتى دون التعرض للألم أو المشقة

باريس - تندن: «الشرق الأوسط» ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث تشو قوله إنه على الرغم من أن فكرة ارتداء سماعة رأس قد لا تروق للمستخدم العادي للأجهزة الإلكترونية، فإنه من الممكن الاعتماد على هذه التقنية بمرور الوقت، لا سيما إذا ما تم تصميم الجهاز بحيث يصبح مثل نظارات «غوغل» على سبيل المثال.

## كلمة السر بالعقل للتصدي للقرصنة الإلكترونية

سان فرانسيسكو - تندن: «الشرق الأوسط»

أصبح كثير من الهواتف الذكية بخاصية التعرف على الوجه وبصمات الأصابع، وغيرها من القياسات الحيوية للتغلب عن المشكلات الخاصة بكلمات المرور من القرصنة. ولكن المشكلة فيما يتعلق بهذه النوعية من كلمات المرور تتمثل في عدم إمكانية استخدامها مرة أخرى في حالة اكتشافها عن طريق القرصنة الإلكترونية، بمعنى أن المستخدم لا يستطيع تغيير بصمة أصابعه أو شكل قزحية العين في حالة تسرب بصمته الحيوية، وبالتالي يصبح غير قادر على استعمالها مرة أخرى ككلمة مرور.

ويقول الباحث وينياو تشو الباحث في كلية بالفانو للهندسة والعلوم التطبيقية في الولايات المتحدة، لهذا السبب، طورنا نوعاً جديداً من كلمات المرور يعتمد على قياس الموجات التي تصدر عن المخ كرد فعل عند رؤية سلسلة من الصور، واستعمال هذه الموجات ككلمات مرور، وتتميز هذه الشفرة بأنها حيوية وسهلة الاستخدام ومن الممكن تغييرها في حالة اكتشافها، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويقول تشو إن فكرة ابتكار كلمة مرور تعتمد على القياسات الحيوية للمستخدم، على أن تكون قابلة للإلغاء والتغيير، واتته بعدما استولى